الرد على كتاب چورچ بوش

حيـــــاة

مُحَمَّد (صلى الله عليه وسلم)

The Life Of Mohammed (PBUH)

السيد حامد السيد على

تقديم الأستاذ الدكتور

عبد العظيم المطعنى

The Book: Arabic and English Languages (الكتاب باللغتين العربية والإنجليزية)

ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

In the name of Allah, the Most Beneficent, the Most Merciful

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾ (1)

O people of the Scripture! (Jews and Christians):" Why do you disbelieve in the Ayât (the Verses about Prophet Muhammed (ﷺ) present in the Torah and the Gospel) of Allah, while you (your selves) bear witness (to their truth)" .

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (2)

O people of the Scripture (Jews and Christians) : "Why do you mix truth with falsehood and conceal the truth while you know ?"

(Sûrah Ā l -ʿImran : verses 70 -71)

(1) (آل عمران:70)

(2) (آل عمران:71)

مقدمة بقلم

الدكتور / عبد العظيم المطعني

الحمد لله على نعمة الإسلام ، وكفى ....

وأشـــهد ألا إلـــه إلا الله وأن محمدا رسول الله (ﷺ) شهادة أرجو بها رحمة الله لنا في الدنيا والنجاة بها يوم التناد ...ونصلي ونسلم على المبعوث رحمة للعالمين ... وبعد .

فلقد ظهر كتاب :

[محمد (ﷺ) مؤسس الدين الإسلامي]

(ومؤسس الإمبراطورية الإسلامية)

لمؤلفـــه / جـــورج بوش (الجد) – مترجما إلى اللغة العربية _ ولأول مرة _ بعد نحو من مـــائتي سنة من تأليفه ، ظل فيها هذا الكتاب متواريا عن الأنظار – حتى على الأمريكيين أنفسهم ......فلقد تم التحفظ عليه في مكتبة الكونجرس الأمريكي .

وحـــين ترجم إلى اللغة العربية أحدث ضجة في أوساط العالم الإسلامي ، واختلفت حوله الآراء في مصـــر ، وتضـــاربت إلى أبعد مدى – وطالب البعض بمصادرة الكتاب ومنع تداوله ، لأنه يحتوي على إساءات إلى رسول الله (ﷺ) ، وإلى الإسلام .

– كما اضطرب أمامه موقف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف .

وظلت الآراء المطروحة حول الكتاب – مع تفاوتها – يشوبها كثير من الخلط والعشوائية ولم يقرأ الكتاب قراءة متأنية – رغم أهميته وخطورته – اللهم إلا ندرة من المثقفين ، ومن هـــؤلاء النُدرة المهندس / السيد حامد (مؤلف كتاب الرد) الذي عكف على الكتاب

يقــرأه بتدبر ، ويفحصه بدقة ، ويدرسه على بصيرة ، فصنع ما عجز عن صنعه الآلاف غيره ، ممن وقفوا على القشور من الكتاب ، دون تجاوزها إلى لب الكتاب .

وهــا هو ذا يقدم خلاصة دراسته للكتاب والتي استغرقت منه شهورا عدة ، صارفا جل همــه إلى مــا ورد بالكتاب من افتراءات على رسول الله (ﷺ) وعلى الإسلام ، وواقفا أمامها وقفات متفحصة وناقدة ، دفاعا عن رسول الله(ﷺ) والإسلام ، فتراه يرد على المؤلــف چورچ بوش في بعض المواقف بما ذكره المؤلف نفسه من ثناءات على رسول الله (ﷺ) ، وعــلى الإسلام فلقد أنطق الله چورچ بوش بالحق ، فذكر رسول الله(ﷺ) ، والإسلام بما هما أهل له .

كمــا اعترف الكاتب چورچ بوش بأن الكتاب المقدس بعهديه : القديم (التــوراة) ، والجديـــــد (الإنجـيل) قــد بشر برسالة محمد ﷺ، وتحدث عن ظهور الإسلام وأثره العظيم الذي أحدثه في الوجود .

– فذكــر صــاحب (كتاب الرد) : البشارات برسول الله (ﷺ) ، والتي وردت في الكــتاب المقــدس بعهديــه القديم ، والجديد ، وقدم الأدلة ، والبراهين على أنها تخص بالذكر رسول الله (ﷺ) ، وتتنبأ ببعثته (ﷺ) .

وكــان من براعة المؤلف / السيد حامد ، أن يرد على چورچ بوش بما فيه الكفاية ، وأن يقضي على افتراءات المؤلف چورچ بوش ، وعلى ادعاءات غيره من المستشرقين

ولم يــنس أن يُضمِن رده شهادات لعلماء ومفكرين من أهل الكتاب لهم شهرتهم ، أثنوا فيها ثناءات عظيمة على رسولنا الكريم (ﷺ) وعلى الإسلام ـ ومنهم من شغل مناصب سياسية مرموقة .

وليس غريبا على المؤلف / السيد حامد ، أن يصدر عنه هذا العمل الجليل فهو داعية غير تقليدي ، ومن طراز فريد ، وله إصدارات سابقة ، نفذت بعد أيـــام من صدورها

جزاه الله (عز وجل) عن الإسلام ، وعن رسول الله (ﷺ) وعن المسلمين خيرا وأبقاه الله (سبحانـــه وتعالى) ذخرا ، وفارسا مناضلا بقلمه ، وبفكره الثاقب

وصدق الله (العلي العظيم) القائل في أمثاله :

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ[1]﴾

ونسأل الله عز وجل أن ينصر الإسلام ، ويعز المسلمين ......

إنه نعم المولى ونعم النصير

أ . د / عبد العظيم إبراهيم المطعني
جامعة الأزهر الشريف

****

[1] (سورة العنكبوت:69)

مختصر عن (جورج بوش) – مؤلف كتاب :

محمـــد (ﷺ)

(مؤسس إمبراطورية المسلمين)

- وُلِدَ سنة 1796 م– ومات سنة 1859 ، عن عمر يناهز 63 سنة .

- وهو الجد الخامس لـــ"جورج بوش" : الرئيس الحالي للولايات المتحدة الأمريكية .
- اختصاصي في دراسات الكتاب المقدس اليهودي والمسيحي .
- تخرج في دارتموث سنة 1818 م ، ودرس في كلية اللاهوت برنستون .

- عُيِنَ راعيا لإحدى الكنائس في إنديانا بولس ، ولم تحظ آراؤه الدينية بالقبول العام .

في الفترة من (1831إلى 1847) عمل أستاذا للغة العبرية في جامعة نيويورك

- له دراسات كثيرة عن أسفار العهد القديم (التوراة ، وأسفار الأنبياء ،وكتب الحكمة)

ومـــنها كـــتاب" وادي الرؤى "The Valley of Vision" (إحياء رميم بني إسرائيل) ويعتبر هذا الكـــتاب مـــن أبرز محطات الصهيونية الأمريكية الداعية إلى ضرورة العمل من أجل تجميع يهود العالم في فلســـطين وتدمير إمبراطورية : " السارازان " وهو الاسم الذي كان يطلقه الصليبيون ، وأوروبيو القرون الوسطى على العرب والمسلمين

ويعد هذا الكتاب من أهم ما ألفه جورج بوش الجد في نفس التوقيت الذي ألف فيه كتاب حياة محمد (ﷺ) (1) .

---

(1) جريدة " الأسبوع " العدد الصادر في 27 يونيو 2005 م – ص 10

غلاف الطبعة الإنجليزية لكتاب جورج بوش :

THE

LIFE OF MOHAMMED

FOUNDER

OF

THE RELIGION OF ISLAM , AND OF THE EMPIRE OF THE SARACENS

BY THE
REV . GEORGE BUSH , A . M

NEW - YORK:

PUBLISHED BY HARPER & BROTHERS

NO . 82 CLIFF- STREET

1844

Entered , according to Act of Congress , In the year 1830, by

HARPER & BROTHERS

In the Clerk s Office of the Southern District of New - York

نظرة على كتاب جورج بوش (الجد) :

محمـــــد ﷺ

مؤسس الدين الإسلامي
ومؤسس إمبراطورية المسلمين

ـ الكتاب يقع في نحو (251 صفحة) باللغة الإنجليزية – بدأ بصفحة رقم (5) وينتهي بصفحة (261) سقطت منه بعض الصفحات (من صفحة 13إلى 16) وصفحة (180) ـ ويتكون من 16 فصلا ، وخمسة ملاحق .

– ولقـــد طُبِعَ الكتاب سنة 1831م وأعيد طبعه ثلاث مرات ، منذ 1830م وهو موجود حاليا في مكتبة الكونجرس الأمريكي .

– ويقـــول ناشر الكتاب : "لقد بَذَل الكاتب المبدع الأستاذ "عبد الله محمد الناصر" في لـــندن جهدا كبيرا في الحصول على نسخة نادرة "أصلية" من هذا الكتاب طبعة 1844 م بعد أن اعتذرت مكتبة الكونجرس في إمدادنا بنسخة مصورة منه" .

فلقد تقمص دور (محترفي جمع الكتب القديمة) حتى ظفر بهذه النسخة النادرة وتبرع بها لنا وكتب عنها مقالا قَيما في مجلة "الثقافية" التي يصدرها في لندن (العدد 54 عام 2003 م)[1]

- وترجمه إلى العربية د/ عبد الرحمن عبد الله الشيخ وقامت بطبعه دار المريخ للنشر بالمملكة العربية السعودية (ثلاث مرات) في إبريل 2004 م ، وسبتمبر 2004 م ، يناير 2005 م

---

[1] تصدير من الناشر(دار المريخ) للكتاب – الأستاذ / عبد الله الماجد (page : f) .

– والكـــتاب له أهمية في حياة بوش (الحفيد) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية حاليا ، حيث شكل لديه نظرة ظالمة تجاه المسلمين تنطلق من تفسير غير صحيح (كما سنوضحه) لفقرات من نبوءة "دانيال" ، ورؤيا "يوحنا"_ والتي بنى الكاتب معظم مادة كتابه عليهما . والـــذي قـــال الكاتب فيه عن المسلمين : إنهم جراد، وعقارب وثعابين، ثم يقول:اقعد بينهم حتى تسيطر عليهم في مطلع الألفية .. وفسر المقربون من بوش الجراد بأنهم العرب، والعقـــارب هـــم الإيرانيون ، والثعابين بأنهم الأتراك _ وهذا ما يفسر احتلال أمريكا للعراق ، حيث جاء في الرؤيا : (اجلس بينهم بين النهرين ..) [2]

-وفي استعراض لأهم ما احتواه الكتاب نجد ما يلي:

1– تأثر الكاتب (چورچ بوش) بما ورد في نبوءة دنيال الإصحاح الثامن (من فقرة رقم 8 إلى فقرة رقـــم 26) كمـــا هو واضح من طبعتي الكتاب المقدس عند المسيحيين ، كذا تأثر برؤيا يوحنا الإصـــحاح التاسع: (من فقرة رقم 1 إلى فقرة رقم 19) –وما يرتبط بتفسيرات لهذه الأسفار (وما بنى عليها من رُؤى من وجهة نظره،جعل منها نبوءات تشير إلى ظهور الإسلام ، ورسالة نبينا محمد (ﷺ) .

2– أعطـــى الكاتب في تفسيره للألفاظ في سفر دنيال ، ورؤيا يوحنا ، والمتعارف على معانيها ، معا أخرى بعيدة كل البعد عما تدل عليه هذه الألفاظ ، ليطوعها لبلوغ هدفه من كون هذه الأسفار تت بالإسلام وبرسوله (ﷺ) .

---

[2] جريدة عقيدتي – العدد الصادر في : 9 أغسطس 2005 –حلقة نقاشية برابطة الجامعات عن الكتاب –"مقالة مترجم الكتاب د/ عبد الرحمن الشيخ".

3- وفي (صفحة 208) نراه ينسف كل تفسيراته لهذه الفقرات من سفر دانيال ، ورؤيا يوحنا بقوله :

".. لقد سقنا الأدلة الكافية ، إن لم نكن مخطئين على ظهور النبي العربي .."

- ويقول في نهاية الصفحة ".. إن صح تفسيرنا لنبوءتي دانيال ويوحنا.."!!

إذن هو ليس متأكدا مما أورده عن هذه الأسفار من تفسيرات فكيف أقام عليها حكما ؟

4- أورد الكاتب بشيء من الإسهاب ذكر حالة الكنيسة المسيحية، والقائمين عليها قبل ظهور الإسلام ، ووصفها بأوصاف أثبتها في كتابه سوف نذكرها ، ونورد ترجمتها باللغة الإنجليزية كما وردت في كتابه .

5- لقد أشاد الكاتب بأخلاق ، وصفات نبينا محمد(ﷺ)، ومدحه كثيرا وأثنى عليه ثناء عظيما ، وبما يظهر إعجابا تولد عنده لرسول الله(صلى الله عليه وسلم)تجعل المسلم وغير المسلم يهتف بعظمة رسول الله(ﷺ)و منها ما ذكره في كتابه في الصفحات (5، 19 ، 32 ، 34 ، 158 ، 159 ، 160 ، 171 وغيرها من الصفحات) وعلى سبيل المثال : في صفحة (158) يقول عن المصطفى (ﷺ) :-

(.. لذا فإن أخلاقه ظلت فوق مستوى الجنس البشري)

(وسوف أُخَصص لها فصلا من كتابي هذا ...) .

كذا تحدث عن معجزات لرسول الله (ﷺ) وتأييد الله عز وجل له وَيُعَد هذا اختراقا منه لما عليه أهل الكتاب من إنكار لنبوة المصطفى (ﷺ) .

6- ذكــر أيضا في مواضع عدة من كتابه تأييد الحق سبحانه وتعالى لرسالة الإسلام – وما حققته القوة الإسلامية من نجاح وانتصارات ، وكان يرجعها مباشرة إلى رعاية الله(عز وجــل)، وأن الله سبحانه وتعالى أنزل ملائكة لتقاتل مع رسول الله (ﷺ) وصحابته في معــاركهم ، وأورد في كتابه أن الله(عز وجل)تدخل ليتم هذا الأمر، فكانت هذه شهادة مــنه للإسلام ولنبيه (ﷺ)- وأن الإسلام هو دين الله الحق الذي ارتضاه ، وأيده بنصره ، وأورد الكاتب في السياق قول الحق سبحانه وتعالى :

﴿هُوَ الَّذِي~ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [1]

7- أشاد الكاتب بالعقيدة الإسلامية و أنها العقيدة الصحيحة التي جاءت لتقضى على الوثنـية ، وتأديب القائمين على الكنيسة آنذاك – ولقد أفرد لذلك صفحات عدة من كتابه .

8- تعــرض الكاتب بالإساءة إلى رسول الله(ﷺ) ولبعض الأحداث في السيرة النبوية الشــريفة ثم إذا بنا نفاجأ به بعد ذلك وهو يدافع عن اتهاماته تلك ـ ولقد أثبتنا اتهاماته للإســلام ونبيه (ﷺ) ثم رددنا عليه بدفاعه هو عنها ـ والذي أورده في مواضع أخرى مــن كــتابه ـ ثم أوردنا الحقائق الموثقة التي تَرُد عليه وعلى المستشرقين فيما أثاروه من ادعاءات باطلة .

9ـ ولقــد تضــاربت أقوالــه في كثير من صفحات كتابه وسوف نوردها ، ونثبت هذا التضارب .

---

[1] (الأنفال: من الآية62)

10ـ ألحق الكاتب بكتابه خمسة ملاحق :

الملحق الأول : عن نبوءتي دانيال ويوحنا ، والملحق الثاني عن : "الكعبة المشرفة" ـ والثالث عن :"القرآن الكريم" . والرابع : " مبادئ العقيدة الإسلامية (نقلا من كتاب MORGAN"شرح الإسلام"

– الملحق الخامس : مسرد بالأعمال الأساسية المكتوبة بالعربية واليونانية واللاتينية عن الإسلام ، ونبينا محمد (ﷺ) – (جرى نقلها في الأساس عن بريدو PRIDEAUX)

11– أخيرا ... لقد أراد الكاتب أن يكيد للإسلام ، ويُسيئ إلى نبينا محمد (ﷺ) – ولكن وبفضل من الله (عز وجل)، وبعطاء منه (سبحانه) – استطعت أن أُظْهِر تعظيم الكاتب ، وتوقيره لرسول الله (ﷺ) ، وإشادته بالدين الإسلامي – في عدة صفحات من كتابه .

– وأن أرُد في كتابي على افتراءاته ، وافتراءات المستشرقين ، بأسلوب علمي ، تؤيده الأدلة العقلية ، والحقائق الموثقة ...

– فحولت كيده إلى انتصار لديني ..ورفعة وتشريف لحبيبنا المصطفى (ﷺ)

قال عز وجل :

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ (سورة الإسراء:81)

(والحمد لله رب العالمين)

*********** * ************ * **********

ماكتبته الصحف المصرية

عقيدتي الثلاثاء ٢٤ من شوال ١٤٢٥هـ - ٧ ديسمبر ٢٠٠٤م

الأزهر يطالب بمنع كتاب «حياة محمد» لجورج بوش الجد

طالبت إدارة البحوث والتاليف والترجمة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بمصادرة العديد من الكتب لمخالفتها الثوابت القرآنية واهم هذه الكتب: كتاب «حياة محمد ﷺ» لجورج بوش».

فى الصميم

بقلم/ مجدى سالم

ومعارضتى للتوصية بمنع هذا الكتاب مبعثها انه لابد للقارئ العربى أن يعلم جيداً الأساطير المؤسسة للفكر الغربى والتى أدت لكراهية الغرب ونظرتهم للإسلام والمسلمين وهذا الكتاب هو أحد روافد هذا الفكر.

وقد صدق ناشر الكتاب أو محققه ومترجمه الذى علق عليه عندما ذكر فى غلافه الأخير «انه بكشف هذا الكتاب يتم إلقاء الضوء على أحد أهم مصادر الفكر الغربى العنصرى المتطرف الذى كان متداولاً فى دوائر البحث العلمى والأكاديمى ولايزال وانهم طالبوننا الآن بشطب تراثنا ومرجعيته ويعتبرونه محرضاً على الإرهاب وكراهية الآخر، وهذا الكتاب نموذج صارخ على كراهية الأديان الأخرى وتحريض على العنصرية».

الأهرام الخميس ٧ يوليو ٢٠٠٥

مترجم الكتاب: النسخة العربية التزمت بالنص الأصلى

من الأمور التى اثيرت على هامش قضية كتاب الجد بوش وجود مغالطات بالترجمة العربية أدت لاختلاف المعنى وبالرجوع إلى الدكتور عبدالرحمن الشيخ الذى تولى مهمة ترجمة الكتاب وتحقيقه والتعليق عليه استنكر ذلك تماما وأكد انه قام بترجمة النسخة الأصلية من الكتاب طبعة ١٨٤٤ نيويورك وانه لم يكتف بوضع النص المترجم وانما ارفق معه صورة من النص الانجليزى بشكل متتال لكل فصل من فصول الكتاب نظرا لحساسية الموضوع.

وأوضح أن النص الانجليزى تمت طباعته عن طريق التصوير من النسخه الأصلية وليس الجمع وفسر د. الشيخ الاختلاف عن النسخة الانجليزية طبعة ٢٠٠٢ بأنه يرجع لسرعة إعداد هذه النسخة مما جعلها تحوى اختلافا لسبب أو لآخر. وأشار لوجود اختلاف فى بعض النسخ حتى فى العنوان الذى أصبح يحمل اسم «حياة محمد» رغم أن الكتاب الأصلى الذى ترجمه عنوانه:محمد مؤسس الدين الإسلامى ومؤسس امبراطورية المسلمين. وقال انه لا يستطيع أحد التشكيك فى ترجمته وأنه سبق اسناد العديد من الموسوعات كموسوعة الأرقام القياسية وموسوعة الأديان الحية إليه لترجمتها وانه الآن يعكف على ترجمة باقى مؤلفات بوش الجد حول الإسلام ومنها كتاب «وادى الرؤيا» الذى يتعرض للإسلام وللقضية الفلسطينية من وجهة نظر توراتية مؤكدا أهمية ذلك لأن المذهب الدينى لجورج الجد هو نفس مذهب الرئيس الأمريكى الحالى وهو الأصولية المسيحية أو البروتستانتية الجديدة.

[illegible]

عدد من التساؤلات تفرض نفسها على اذهاننا ونتوقع الشىء نفسه للآخرين:

● كيف تستقيم الموافقة مع التحفظ النابع من الاعتراف بوجود مغالطات واساءات واضحة؟

● القول بعدم انكار الكتاب لما هو معلوم من الدين بالضرورة.. ألا يتعارض مع التشكيك فى الاسراء والمعراج ودوافع تحويل القبلة ووصف زوجات الرسول بالمحظيات؟

● ما أهمية الرد على الملاحظات السلبية إذا كنا لا نملك تضمينها فى الكتاب؟ ولمن سنوجهها إذن؟ وكيف؟

● هل من المنطقى التماس الأعذار لأخطاء المؤلف لكونه ليس مسلما أو لاختلاف ثقافته عن الثقافة الإسلامية؟ وهل نحن مضطرون لذلك؟

بقلم الدكتور:

عبد العظيم المطعني

من علماء الأزهر الشريف

فالكتاب بهذا وثيقة تاريخية، موثقة ومأخوذة من نسخة المؤلف المودعة في مكتبة الكونجرس الأمريكي، وظلت أمريكا تحتفظ به طوال أكثر من مائتي سنة دون أن ينقل إلى اللغة العربية أو إلى أي لغة من لغات العالم المعاصر. ولا ريب أن وراء هذا التكتم الأمريكي الطويل، على الكتاب سراً استراتيجياً، لم ترد أمريكا أن يطلع عليه أحد من غير أبنائها

مفاجأة في كتاب بوش الجد:

الكتاب مازال ممنوعاً من دخول مصر

علمت «عقيدتي» بأن كتاب «حياة محمد مؤسس دين الإسلام» لجورج بوش الجد مازال ممنوعاً من النشر والدخول للتداول في مصر ومازالت مجموعة من النسخ حبيسة الجمارك تنتظر تصريح الأزهر لها بالإفراج.

وصرح مصدر مسئول بمشيخة الأزهر: بأن موافقة الأزهر على الكتاب جاءت مشروطة بإعداد ردود على الشبهات التي أثارها الكتاب على أن تلحق هذه الردود مع الكتاب قبل توزيعه.

وكان الأزهر قد شكل لجنة من كبار علماء مجلس مجمع البحوث لإعداد الردود على الشبهات التي أثيرت في الكتاب، ومازالت اللجنة في اجتماع لإعداد الردود على الكتاب، وسوف يقوم الأزهر بطبع هذه الردود على نفقته الخاصة وتوزيعها مع النسخ

جدير بالذكر أن الجامعة الأمريكية بالقاهرة تنتظر تصريح الأزهر للإفراج عن حوالي ٢٠٠٠ نسخة موجودة في الجمارك.

وكان مجمع البحوث الإسلامية قد وافق على نشر كتاب حياة محمد بناء على تقرير للدكتور محمد الشحات الجندي الذي وافق على نشر الكتاب واعتبره خاليا مما يتعارض مع ما علم من الدين بالضرورة ولكن المجمع اشترط إعداد ردود كشرط للموافقة.

الأسبوع • العدد ٤٦١ • ٢٠ من جمادى الأول ١٤٢٦هـ - ٢٧ من يونيو

الأزهر يوافق على كتاب القس بوش رغم وصفه الإسلام بالهرقطة

- هذا بعض مما جاء في الكتاب من ذم وطعن في الرسول والإسلام ولكن الأمر الخطير الآخر إلى جانب ذلك هو ما يحمله هذا القس من أفكار صهيونية تتعلق بحتمية قيام الدولة العبرية الكبرى التي يؤمن بها هذا القس جورج بوش وذلك من خلال ما ترجمه الدكتور عبد الرحمن الشيخ للكتاب والملحقات التي أوردها به.

يؤكد الدكتور عبد الرحمن عبد الله الشيخ صاحب الترجمة العربية الوحيدة للكتاب والصادرة عن دار المريخ للنشر أن الكتاب يضم أشنع ما كتب عن العرب والمسلمين والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، والكتاب موجود في مكتبة الكونجرس

وإذا قرأنا السيرة الذاتية لجورج بوش الجد سنعرف بدقة من هو هذا القس وما هي أفكاره التي يدعو إليها وما الأغراض الحقيقية لتأليفه كتاب «حياة محمد» ومحاولات الإدارة الأمريكية نشر هذا الكتاب في هذا التوقيت في العالم الإسلامي والعربي.. فليس المقصود منها فقط القدح وسب النبي صلى الله عليه وسلم والطعن في صلب العقيدة الإسلامية. بل المقصود هو الترويج لفكرة الإمبراطورية الأمريكية خاصة في عهد جورج بوش الابن الرئيس الحالي وأنها هي المخلصة لهذا العالم من شرور المسلمين بما يعطي صبغة دينية لحرب الإبادة الجماعية للعالم الإسلامي بداية من أفغانستان وحتى العراق ثم محاولات التبشير بعقيدة بوش المسيحية اليمينية المحافظة

الافتراءات

ويقول القس جورج بوش الجد أيضا إن الله أراد للإسلام أن ينتصر على يد هذا النبي المحارب ليؤدب الكنائس المسيحية التي ضلت السبيل إلى حين وأن من أسلموا سيتركون إسلامهم مرة أخرى ليعودوا إلى حضن كنيسة أخرى سليمة العقيدة وربما كان هذا عند عودة المسيح في الألفية وهذا يوضح بكل تأكيد تجليات المسيحية الصهيونية في عقيدة بوش الجد ويفسر أيضًا السلوك العنيف للرئيس الأمريكي الحالي تجاه العالم الإسلامي وقبله أبوه جورج بوش ويؤكد الأسباب الحقيقية لمساندة أمريكا للكيان الصهيوني

د. عبد الرحمن الشيخ في ترجمته لكتاب «حياة محمد» حيث يقول: إن هذه النبوءات التي فسرها جورج بوش الجد هي التي تخطط السياسات أو هذه السياسات التي يتبعها جورج بوش الابن وتخطط الإدارة الأمريكية على وفق نصوص هذه النبوءات التي توصف بأنها دينية لإزاحة المسلمين وتفريقهم وتقسيمهم على أن تتولى الشعوب تدمير نفسها بنفسها ببث الخلاف بينها وإثارة مختلف النعرات فيسقط العالم الإسلامي من الداخل.

ولعل عرض هذه الأفكار يفسر لنا أسباب محاولات نشر هذا الكتاب فكيف وافق الأزهر على نشره.

مجلة التبيان – العدد الصادر في رجب 1426 هـ - أغسطس / سبتمبر 2005

صرح الدكتور / عبد العظيم المطعني في صفحتي (38 ، 39) بما يلي :

(.. ونحن المسلمون لا يمثل عندنا اعتراف چورج بوش "الجد" ولا من أشار إليهم ، أهمية .. إلا من حيث إنه اعتراف من الخصم ، وفي الوقت نفسه حجة عليهم ، لأن وجود النصوص التي فسرها بأنها تتحدث عن الإسلام قبل ظهوره ، ملزم لهم بالإيمان به ، فإن رفضوا الإيمان ، رفضوا الإيمان بكتابهم المقدس في نفس الوقت..) .

(إن الإيمان برسول الإسلام ، وبالإسلام ركن من أركان الإيمان في الكتاب المقدس غير أن أهل الكتاب مجمعين الآن على إنكار الإسلام ، مما يجعلهم غير مؤمنين بالكتاب المقدس ...) والكتاب يُعَد حافلاً بالمفاجآت ، التي اكتفينا منها بالقليل.

لذلك فإن رأينا ألا يُصادر الكتاب ، لأننا نظفر منه بكم هائل من حقوقنا الضائعة في أروقة أهل الكتاب ، ومن أجل هذه الاعترافات فإن فكر بوش الجد وآراءه مطمورة في دهاليز خزانات الكتب في الغرب ، والسبب هو الإيجابيات التي وجدت طريقها إلى الظهور وعرفها المسلمون بعد طول غياب .

عزيزي القارئ :

أوردت بعضا مما نُشِر بالصحافة المصرية ، لنقف سويا على مدي أهمية هذا الكتاب، وخطورته ولنتعرف على جانب من الفكر المعادي لديننا .

المنهج في إعداد الرد

أولاً : التوكل على الله عز وجل :قال سبحانه وتعالى :

﴿ وَمَـا لَـنَآ ألا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَآءاذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (سورة إبراهيم: الآية 12)

ثانيا:لقد راعيت التوقير، والتبجيل لسيدنا وعظيمنا رسول الله ﷺ فلم أذكر الألفاظ التي ذكرها المؤلف ، إلا القليل ، حتى لا يُقَال: أين الإساءة التي قال بها المؤلف ؟، أما ما أورده المؤلف في ذلك فكان كثيرا... وحسابه عليها عند ربي .

ـ كـذا أضفت الصلاة على رسول الله (ﷺ) في سياق حديث الكاتب في كتابه عن رسول الله (ﷺ) ، بهذا الرسم : (ﷺ)

ثالثا: في إعداد الرد اتخذت منهجا ، تمثل في الالتزام بقول الحق سبحانه وتعالى :

﴿وَلا تُجَادِلُوآ أَهْلَ الْكِتَابِ إِلا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.. ﴾ (سورة العنكبوت من الآية:46)

فنأيـت بعملي هذا عما فيه الإساءة بالآخرين...فأي إساءة مني للكاتب ، لا جدوى منها ، وستخرجني عن منهجي البحثي .

رابعا: كانت إقامتي الحجة عليه تتمثل في : ذكر اتهامه لرسولنا(ﷺ)، وللإسلام (والتي أوردها في مواضع من كتابه) ثم أُعقب عليها بدفاعه هو على هذه الاتهامات، ونقضه لما قال ، وكان هذا في مواضع عدة من كتابه .

ـ ثم أرد علـــيه في القضايا التي أثارها، بما وفقني إليه ربي (سبحانه) ، وبما بين يدي من مصادر موثقة . وأختتم بشهادات لرجال ونساء من أهل الكتاب (مفكرين وعلماء)، ومنهم من شغل مناصب عليا في دولهم ، وهم يشيدون برسولنا (ﷺ) وبالإسلام .

خامســـا: تحريـــت الدقة في ذكر معاني بعض الآيات القرآنية (باللغة الإنجليزية) والتي اســـتلزمها البحـــث ـ وذلك من : (تفسير معاني القرآن الكريم – للدكتور/ محمد محسن خان والدكـــتور محمـــد تقي الدين الهلالي ـ والصادر عن : مكتبة دار السلام بالمملكة العربية السعودية ـ موافقة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد في : 21/ 11/ 1404 هـــ) .

سادســـا: مـــا أوردته من كلامه مترجما إلى العربية ، أعقبته بصورة النص الإنجليزي من صفحات كتابه – ذاكرا رقم الصفحة (لتكتمل الحجة عليه) .

سابعا : تناولت بالنقد بعض ما أورده من تفسيرات لفقرات من (سفر دانيال) ، (ورؤيا يوحـــنا) – وأثبت أن ما ورد في هذه الأسفار من ألفاظ بعيدة في معناها كل البعد عن هدفه الذي يسعى لإثباته ، وأن هذه التفسيرات ظنية لا يقام عليها حكم.

– كـــذا رددت علـــيه بما قاله الأستاذ / ناشد حنا في تفسيره لنفس فقرات سفر دانيال والتي تعارضت تماما مع تفسير جورج بوش .

ثامنا: وعلى ما أقره الكاتب في صفحتي (178 ، 179) من كتابه بأن الكتب المقدسة السابقة قد تنبأت برسولنا (ﷺ)، ولكنه لم يورد هذه النبوءات ، وما أخفاه ولم يورده

– ذكرته وبنصه في الكتاب المقدس – ومترجما إلى اللغة الإنجليزية .

– وقدمت الأدلة الدامغة على أن هذه النصوص فيها البشارة برسول الله (ﷺ) .

تاســـعا: لقد تحدثت مع الكاتب في كتابي هذا كأنه أمامي -لكي يكون خطابي إليه بمثابة خطاب لجميع المستشرقين المعاصرين لنا ، ولمن يأتي من بعدهم .

أخـــيراً .....لقد كان هذا العمل مني ،كي أرضي الله عز وجل وأرضي رسوله(ﷺ) وأعانني على هذا، قول الحق (سبحانه وتعالى) :

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (سورة إبراهيم: الآية 12)

****

الفصل الأول

شهادة جورج بوش لرسول الله (ﷺ)

قال الله عز وجل : ﴿ يَآ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (سورة آل عمران :71)

– لقد قال الكاتب ما قال في كتابه ، عن رسول الله (ﷺ) — وسنورد على استحياء قولــه في صفحة (45) من كتابه : – [.... ومما يؤسف له كثيرا أن سياسة الدعي (يقصد بها رسول الله ﷺ) ، وما ألم بعصره من خراب ، هي كل المصادر المتاحة لنا.]

وفي صفحة (178) قال : (.. وعلى أية حال فإننا لا نشك في أن كتبنا المقدسة قد تنبأت بهذا الدعي الكبير ، ودينه ..)

- حسابك عند ربي ، على كلامك هذا ...وأقول له: قَدِّمْ شهاداتك بنفسك ، والتى أوردت فيهاالتعظيم والإجلال لرسول الله (ﷺ) – ورُدَّ بها على هذا الافتراء الذي صدر منك .

شهادات التعظيم لرسول الله (ﷺ) من الكاتب چورچ بوش

الشهادة الأولى :– في الصفحة الخامسة من كتابه يقول :

(أزعــم أن كــتابي هــذا يتناول شخصية ليس هناك من هو أهم منها ، حقيقة تنطبق بالضرورة على أي كتاب يتناول في يومنا هذا الموضوع نفسه . فكل الحقائق المتاحة عن

حياة النبي العربي وأحواله قد جرى تقديمها للعالم عند مدة طويلة ،وقامت عليها نظريات وتأملات في المجالين الأخلاقي والفلسفي ، وكثير منها يسترعي الانتباه ...) .

George Bush said (page 5) about Prophet Mohammed (PBUH)

THE present work lays claim to no higher character than that of a compilation. This indeed must necessarily be the character of *any* work attempted, at this day, upon the same subject. All the accessible facts in the life and fortunes of the Arabian prophet have long since been given to the world. New theories and speculations, moral and philosophical, founded upon these facts, and many of them richly deserving attention, are frequently pro-

الشهادة الثانية :– في صفحة (19) من كتابه يقول :

(.... إن هــذا يشكل ظاهرة مدهشة ، وتزداد دهشتنا كلما أمعنا النظر فيها ، متأملين ومــتفكرين ،في أننا سنعرض في الصفحات التالية الأحداث البارزة في حياة هذا الرجل المميز غير العادي) .

George Bush said about prophet Mohammed (page 19):

(It is proposed in the ensuing pages to exhibit the prominent events of the life and fortunes of this remarkable man ..)

الشهادة الثالثة :

يــتحدث الكاتــب عن النسب الشريف لرسول الله (ﷺ) : ففي صفحة (33) من كتابه يقول :

ـ كانــت قبيلة قريش التي ينحدر محمد(ﷺ)من صلب مؤسسها (إضافة الصلاة على رسولنا صلى الله عليه وسلم في معرض حديث الكاتب ، كانت إضافتها منا) ، وتعد قبيلة قريش منذ فترة طويلــة أنبل القبائل العربية على الإطلاق ، وكان أجداده لعدة أجيال من بين أمراء مكة وسدنة الكعبة الحاملين لمفاتيحها واسم أبيه عبد الله ، وكان ـ أي أبوه ـ واحدا من أبناء عبد المطلب البالغ عددهم ثلاثة عشر ابنا ،

ـ وكــان جــده عبد المطلب زعيما من زعماء قريش ورث عن أبيه هاشم مكانا بارزا في حكم مكة وخَلَفه في رعاية أمور الكعبة ، وهاشم هذا هو الجد الأعلى لمحمدﷺ ـ وكان أكــثر الرجال تميزا في سلسلة نسب محمد فإليه ينسب محمد(ﷺ)ورهطه ، فيقال لهم بنو هاشــم أو الهاشميون ، وليس هذا فحسب فحتى هذا اليوم يطلق على أمير مكة ، وأمير المدينة (وكلاهما لابد أن يكونا من سلالة النبي) : لقب الهاشميين .

ـ كان اسم أمه (ﷺ) : (آمنة) التي يمكن تتبع سلسلة نسبها في أسرة مميزة في القبيلة نفسها ، وعندما تزوجت ابن عبد المطلب (الذي كان) فائق الوسامة حتى ليقال إنه خلب ألباب مئات من عذارى بلاد العرب ،

ـ وكانــت آمــنة موضع حسد منهن فبزواجه من آمنة حطم آمالهن في الزواج من إحداهن ، فقد كن به شديدات الولع) .



In (page 33) , George Bush said about the family of Prophet Mohammed (PBUH) :__

That of Koreish, from the founder of which Mohammed was in a direct line descended, had long been accounted the most noble of them all, and his ancestors, for several generations, had ranked among the princes of Mecca, and the keepers of the keys of the Caaba,* its sacred temple. His father's name was Abdallah, one of the thirteen sons of Abdol Motalleb, the chief personage in his day among the Koreish, and inheriting from his father Hashem the principal place in the government of Mecca, and succeeding him in the custody of the Caaba. This Hashem, the great-grandfather of Mohammed, was the most distinguished name in all the line of his predecessors, and from him not only is the appellation of Hashemites bestowed upon the kindred of the prophet, but even to this day, the chief magistrate, both at Mecca and Medina, who must always be of the race of Mohammed, is invariably styled "The Prince of the Hashemites." The name of Mohammed's mother was Amina, whose parentage was traceable also to a distinguished family of the same tribe. Her lot was envied in gaining the hand of the son of Abdol Motalleb, as the surpassing beauty of his person is said to have ravished the hearts of a hundred maidens of Arabia, who were left, by his choice of Amina, to sigh over the wreck of their fondest hopes.

الشهادة الرابعة

في صفحة(34) يتحدث فيها عن لحظة مولد المصطفى (ﷺ) فيقول ما نصه :

- "إنه في اللحظة التي خرج فيها الطفل المصطفى إلى العالم ، انبثق معه فيض من نور فــاض على كل بقعة في الشام وغاصت مياه بحيرة ساوا لكي تقام مدينة في قاعها ، وأســقط زلــزال أربعة عشر برجا من أبراج قصر كسرى فانطفأت نيران الفرس المقدســة ، وطــردت الأرواح الشــريرة التي تسكن القمر والنجوم من مساكنها السماوية ومُنِعوا بعد ميلاده من الوسوسة في الأرض ومن تشجيع عبادة الأوثان" .

George Bush said (page34):

, that at the moment when tho favoured infant was ushered into the world, a flood of light burst forth with him and illuminated every part of Syria ; that the waters of the Lake Sawa were entirely dried up, so that a city was built upon its bottom; that an earthquake threw down fourteen towers of the king of Persia's palace; that the sacred fire of the Persians was extinguished, and all the evil spirits which had inhabited the moon and stars were expelled together from their celestial abodes, nor could they ever after animate idols or deliver oracles on earth.

ـ الشهادةالخامسة : يوردالكاتب ما حدث في اليوم السابع لمولده (ﷺ) – فيقول:

(..وكتاب سيرة النبي (ﷺ) يخبروننا بما هو أكثر من هذا ، فهم يقولون إن جده "عبد المطلـــب" أقام وليمة في اليوم السابع لميلاده ، دعا إليها سادات قريش ، الذين طلبوا منه بعــد انتهائهم من تناول الطعام ، أن يُسمي الطفل ، فأجاب أبو طالب على الفور : إني أسمـــيه محمدا ـ فَعَبَّر سادات قريش عن استغرابهم لأنه لم يُسَمِ حفيده ـ كما هو معتاد ـ على اسم واحد من أفراد عشيرته Family لكن أباطالب أصر على هذا الاسم قائلا : "عسى الله أن يحمده في السماء كما خلقه في الأرض" ، مشيرا في هذا إلى أن الاسم محمداً يعني المحمود أو الممدوح (النص وارد بصفحة 36 من كتابه)

George Bush said (page36) :

The Arabic biographers of the prophet, moreover, inform us that Abdol Motalleb, his grandfather, the seventh day after the birth of the child, gave a great entertainment, to which he invited the principal men of the Koreish, who, after the repast was over, desired him to give the infant a name. Abdol Motalleb immediately replied—"I name this child Mohammed." The Koreish grandees at once expressed their surprise that he did not call his grandson, according to custom, by a name which had belonged to some one of the family. But he persisted in the selection he had made, saying, "May the Most High glorify in Heaven him whom he has created on earth!" alluding to the name Mohammed, which signifies *praised* or *glorified.*

– ويضـــيف في صـــفحة (36) فيقول:" فقد محمد (ﷺ) أباه وهو ابن سنتين [وهذا خطـــأ من الكاتب ـ والصحيح أن أباه عبد الله مات قبل مولده (ﷺ)] ....وبعد ذلك بـــأربع سنوات فقد أمه ـ لقد أصبح اليتيم الآن في كفالة أقاربه ، فجرى نقله إلى منزل جـــده ،وظـــل لعامين حتى وافت المنية عبد المطلب هذا الموقر ـ فانتقلت كفالته إلى أبي طالب ـ ذلك المخلص الودود ، الذي خلف عبد المطلب في سلطته ونفوذه ، وهو أكبر أبناء عبد المطلب "

George Bush said (pages: 36 and 37)

At the early age of two years Mohammed lost his father; and four years after, his mother. The helpless orphan, now cast upon the kindness of his relations, was taken into the house and family of his grandfather, under whose guardian care he remained but two years, when the venerable Motalleb himself was also called to pay the debt of nature. In a dying charge, he confided this tender plant of The ancient stock of the Koreish to the faithful hands of Abu Taleb, the eldest of his sons and the successor of his authority.

. هذه شهادة المؤلف عن نسب ومولد المصطفى (ﷺ):-

- وكما جاء في شهادات الكاتب : فقبيلته (ﷺ) : من أنبل القبائل على الإطلاق .
- وجده : موقر ، وعمه : مخلص ودود .
- وأبوه: فائق الوسامة خلب ألباب مئات من عذارى بلاد العرب .
- أمه : من أسرة مميزة في القبيلة نفسها .
- والطفل (ﷺ) مُصطفىً على العالمين .

هذا ما أثبته الكاتب في كتابه ..

الشهادة السادسة : في صفحة (32) يُقِر بالحقيقة قائلا :

" .. إلا أن الحقيقة أنه شريف أصيل النَّسب ...) – (صلى الله عليك يا رسول الله)

George Bush said in (page 32) about Prophet Mohammed (PBUH)

(Is clearly Shown to have been honorable and illustrious

الشهادة السابعة :

يشيد فيها بأخلاقه (ﷺ) ـ كما جاء في صفحة (158) من كتابه فيقول :

(... لذا فإن أخلاقه ظلت فوق مستوى الجنس البشري..)

George Bush said (page 158) about Prophet Mohammed (PBUH)

(.. Still maintain that his moral (qualities were such as to lift him quite out of the grade of the common race of men)

ﷺ

الشهادة الثامنة :

يسجل فيها دفاعا عن رسول الله ﷺ في صفحة (159) من كتابه :فيقول ما نصه :-

"لكـــن لا ينبغي أن نقسوا في حكمنا ـ دون مبرر ـ على صفاته الخلقية ، إننا نظن أنه من غـــير المحتمل ألا تكون تصرفاته طيبة ، وطبيعية ، ومتفتحة ، ونبيلة جذابة ، وربما عظيمة متسمة بالشهامة ، وسعة الأفق" .

About The Behavior Of Prophet Mohammed (Pbuh) , George Bush Said In (Page : 159) :

(But we would not be gratuitously harsh in our judgment of the impostor smoral qualities

We think it by no means improbable, that his disposition was naturally free, open, noble, engaging, perhaps magnanimous.)

وفي صـــفحة 159 يلقي باللوم على الكتاب المسيحيين ، وهو واحد منهم لمقتهم رسول الله ﷺ – فيقول :

(..ونحن نظن أن الكتاب المسيحيين ظلموا الرجل (يقصد محمداً ﷺ) نظرا لمقتهم له ، لكـــن طالمـــا نحـــن نبغي الحقيقة التاريخية فيما يتعلق بالإسلام ومؤسسه فإننا نجد أنه من الواضح أنه كان يمتلك في طبيعته صفات جديرة بالثناء .)

We doubt not injustice may have been done by Christian writers to the *man* in their unmeasured detestation of the *impostor*. But as long as we admit the truth of history, as it relates to Islamism and its founder, it is plain, that if he were originally possessed of praiseworthy attributes,

- أنت أيها الكاتب من الكتاب المسيحيين الذين ينطبق عليهم حقيقة ما قلت !!

لقـــد رددت عـــلى كل باطل قال زورا على رسول الله(ﷺ)ليس فيه ـ وأراك كنت منـــبهرا بصفاته (ﷺ) وأخلاقياته العظيمة والجليلة ... إنها شهادات تاريخية ليت أعداء الإسلام وغيرهم يقرؤنها...! زِدْ في شهاداتك أيها الكاتب .

الشهادة التاسعة : يقول چورچ بوش فيها :

"لقـــد مجـــده أتـــباعه لتقواه ، وصدقه ، وعدالته ، وتواضعه ، وإنكاره لذاته . إنهم لا يســـاورهم أدنى شـــك في أنه نموذج كامل للإيمان والصدق ، إنهم يتحدثون عن إحسانه ويركزون عليه بشكل خاص ، فهم يقولون أنه كان محسنا بشكل واضح لا يمكن إغفاله ، فقـــلما كان يحتفظ في بيته بمال أكثر مما يكفي إعاشته ، بل كان يؤثر على نفسه فيقدم للفقراء ما يحتاج هو إليه (هذه ما ذكره بالنص في صفحة 158)

His followers extol his piety, veracity, justice, liberality, humility, and self-denial, in all which they do not scruple to propose him as a perfect pattern to the faithful. His charity, in particular, they say, was so conspicuous, that he seldom had any money in his house, keeping no more than was just sufficient to maintain his family, and frequently sparing even a part of his own provisions to supply the necessities of the poor.

الشهادة العاشرة :

وفـــيها يصدر الحكم على كل من يهاجم رسول الله (وهو منهم) ويصفهم بأنهم وثنيون ولـــن يفلتوا من العقوبة ، وفي السياق نفسه يورد آيات قرآنية من سورة (الحاقة) ولنقرأ ما أورده في صفحة (66) :

(.. لكـــن الوثنيين غلاظ الرقاب علموا بوضوح أنهم بهذا لن يفلتوا من العقوبة بهجومهم على رسول الله ، فالله (سبحانه) أقسم بصدق نبيه (ﷺ) :

(But these stiff-necked idolaters were plainly taught that they were not to promise themselves impunity in thus pouring contempt upon the testi -mony of authorized legate of heaven . The Most High himself was brought in confirming by an oath the truth of his prophet's mission)

ويستكمل الكاتب حديثه بذكر آيات من سورة الحاقة (الآيات من 38 – 43)

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾(38)﴿ وما لا تبْصِرُونَ﴾ (39)﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (40) ﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَا تُؤْمِنُونَ﴾ (41)﴿ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَا تَذَكَّرُونَ (42) ﴾ ﴿ تَنزِيلٌ مِن رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾(43)

– نعـــم لن تفلتوا من العقوبة بهجومكم على رسول الله(ﷺ)،كما قلت أيها الكاتب ، وهـــذه حقيقة ، وانظروا إلى جزاء من يؤذون الله ورسوله – كما يقررها الكتاب المبين في الآية (57) من سورة الأحزاب :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخرة وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً مُهِيناً ﴾

****

الشهادة الحادية عشرة

اعترافه بأن رسول الله ﷺ خير البشر

فعن زواج رسولنا ﷺ من أم المؤمنين زينب بنت جحش (رضي الله عنها) يقول :

(....وهكـــذا أصـــبحت زينب لخير البشر ، وعاشت معه حياة ملؤها الحب حتى مات ؛

وكانـــت تفخـــر على زوجاته الأخريات بأن الله هو الذي زَوَّجَها لمحمد ﷺ من فوق.

سبع سماوات بينما زوجاته الأخريات زَوَّجهن آباؤهن ، وأقاربهن .

والنص الإنجليزي لشهادته تلك وارد بصفحة (171) من كتابه :

George Bush said (page 171) about:

The marriage of Mohammed (PBUH) from Zeinab

Zeinab hereupon became the wife of this most favoured of mortals, and lived with him in great affection to the time of his death; always glorying over her associates, that whereas *they* had been married to Mohammed by their parents and kindred, *she* had been united to him by God himself, who dwells above the seven heavens !

إن هذه الشهادات من الكاتب والتي أراد من أراد أن تبقى حبيسة الأدراج

... حـــتى أراد الله عـــز وجل أن تكون بين أيدينا ، لنعلنها شهادة نُصْرة

للإسلام ولنبيه(ﷺ)

- <u>الشهادة الثانية عشرة</u>

جـــاءت بصفحة (160) من كتابه ، يقول فيها : (يمكننا أيضا أن نوافق على ما يقوله المؤلفون المسلمون :

أنـــه (أي نبينا محمد ﷺ)كان حاد الذهن ، حصيفا ، ذكيا حاد الذاكرة بارعا في فهم الطبائع البشرية وزادته رحلاته واتصالاته الواسعة حنكة [1]

وكان في التلميح والحديث لا نظير له ، <u>ولا نستطيع أيضا أن ننكر عليهم قولهم أنه</u> :كان عذب الحديـــث ،لطـــيف العشرة ، ولم يكن في الوقت نفسه ثرثارا ، ولديه قدرة فائقة على جذب الأصدقاء والأتبَاع ، وربطهم بشخصه ٠

وبشـــكل عـــام يمكننا أن نخلص من دراسة حياته ، وأعماله أنه وُهِبَ شخصية متفوقة ، زاد تفوقها مع تقدم العمر ، <u>يمكننا أن نَخْلُص لهذا ونحن مطمئنون تماما)</u>

وإلى القـــارئ الـــنص الإنجليزي الذي ذكر هذه الصفات كاملا بصفحة (160) من كتابه

George Bush said in (page160) about : The Character of The Prophet Mohammed (PBUH)

---

[1] (أيها الكاتب : لم يقم رسول الله ﷺ برحلات خارج شبه الجزيرة العربية) .

We can more readily assent to their statements when they inform us, that his intellect was acute and sagacious, his memory retentive, his knowledge of human nature, improved as it was by travel and extended intercourse, profound and accurate, and that in the arts of insinuation and address he was without a rival. Neither are we able to gainsay their accounts when they represent him as having been affable, rather than loquacious; of an even cheerful temper; pleasant and familiar in conversation; and possessing the art, in a surprising degree, of attaching his friends and adherents to his person.

On the whole, from a candid survey of his life and actions, we may safely pronounce Mohammed to have been by nature a man of a superior cast of character,



And very considerably in advance of the age in which he lived

الشـــهادة الثالثة عشرة في صفحتي (42 و 43) يقر الكاتب بالصفات العظيمة لحبيبنا المصطفى ﷺ

(.. ومـــنذ هذا الوقت حتى بلغ الخامسة والعشرين من عمره ، يبدو أنه استمر في العمل في التجارة مع عمه . وهناك من الأسباب ما يكفي ليجعلنا نعتقد أنه كلما تقدم في العمر زادت مواهـــبه الشخصية صقلا ، إذ كان بلا شك يتحلى بانضباط فائق ، وذكاء قوي بين أهل بلاده ، ودقة ملاحظة ، وبديهة حاضرة ، وحسن خطاب ، جعله محبوبا ، وبارزا بـــين رفاقه – هذا على الأقل – ما يشهد به كل كتاب سيرته ، وليس لدينا أية وسائل تمكننا من نقض ما يقولون) .

George Bush said in (pages : 42 and 43) about Prophet Mohammed (PBUH)

From this time to the age of twenty-five he appears to have continued in the employ of Abu Taleb, engaged in mercantile pursuits. As he advanced in years there is reason to believe that his personal endowments, which were doubtless of a superior order, together with strong native powers of intellect, an acute observation, a ready wit, and pleasing address combined to render him both popular and prominent among his associates. Such, at least, is the concurrent testimony of all his biographers, and we have no means of invalidating their statements.

ﷺ

الشهادة الرابعة عشرة :

يضـــيف فيها قوله في صفحة (100) : (لقد حظيت أقواله وأفعاله و تقريراته بتوقير شديد أثناء حياته وتم جمعها من الرواة بعد مماته ، وأخيرا ضمتها مجلدات كونت السُّنَّة) .

Also George Bush completed his speech about prophet Mohammed (PBUH) in (page 100):

They were reverently noted during his lifetime, and devoutly collected from traditional reports after his death, and at length brought together in those volumes of traditions, which compose the *Sonnah*,

الشـــهادة الخامسة عشرة في صفحة 96 من كتابه يقول : (وبالإضافة لهذا فقد شرفه (يقصد الله سبحانه وتعالى) بعدة مزايـــا فوق بقية الجنس (البشري) ليكون ـ أي محمد (ﷺ) ـ أكمــل الخلــق *(The Most Perfect Of All Creatures)*، لذا فهو ســيكون يـــوم الحساب على رأس المبعوثين من الموت ، وسيكون شفيعا لكل من آمنوا بنبوته وسيكون عالما بكل اللغات) ـ................ والترجمة الإنجليزية على النحو التالي :

In addition to this he honoured him with several distinctions above the rest of his race; as that he should be the most perfect of all creatures; that at the day of judgment he should have the pre-eminence among the risen dead; that he should be the redeemer of all that believe in him; that he should have the knowledge of all languages.

.. ونختتم هذا الفصل ، والذي سجلنا فيه شهادات (چورچ بوش) للتاريخ ، والتي أوردناها – وذكر فيها توقيره وتعظيمه لرسول الله (ﷺ) وانبهاره بشخصيته (ﷺ) وأقول له أبعد كل هذه الاعترافات والشهادات التي أوردتها والتي عَظّمت فيها رسولنا العظيم .. وأثنيت عليه ثناء جماً .. ومدحت الصفات ، والأفعال .. أيصدر عنك بعد هذا في كتابك ما يسيء لرسول الله (ﷺ)؟!

–أبعد كل هذا المدح والثناء على خير البشرية محمد (ﷺ) – وما اعترفت به في شهاداتك ، تُسيء إليه (ﷺ) ؟! – أ هو الجحود ؟ .. . – نعم إنها طبيعة الظالمين بِآيات اللّه (سبحانه وتعالى) قال عز وجل :

﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنكَ الَّذِي يَقُولُون فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (الأنعام:33)

ونختتم شهاداته تلك بالآية الكريمة (158) من سورة الأعراف والتي أوردها (في صفحة 38): ﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

"So believe in Allah and His Messenger (Muhammad (PBUH) , the Prophet who can neither read nor write (i.e. Muhammad (PBUH)) who believes in Allah and His Words [(this Qur'an) , the Torah and the Gospel and also Allah's Word ; Be : And it was i.e. Jesus son of Mary]- and follow him so that you may be guided " ***(Sûrah 7 . Al A'râf ver:158)***

لقد اعترف چورچ بوش بأن نبينا ﷺ نبي مرسل من عند الله (سبحانه) وأشاد بأخلاقه وصفاته ﷺ ـ وأثنى عليه كثيرا، وانبهر بشخصية رسول الله ﷺ وأثنى عليه كثيرا ....
وأقول لمن تُسول لهم أنفسُهم الإساءة إلى رسول الله ﷺ) :ـ

- أنـــتم تعلمون قدر وعظمة رسول الله ﷺ فلِمَ تُخفون الحقَّ وأنتم تعلمون ؟ !- لانقول لكم إلا بقول ربنا تبارك وتعالى في كتابه العزيز :ـ

﴿الَّذِينَ ءاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:146)

﴿يَـآ أَهْـلَ الْكِتَابِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ قَدْ جَآءَكُم مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ (سورة المائدة15)

-لقـــد أوردت فيما سبق شهادات چورچ بوش لرسول الله (ﷺ) — ولمزيد من الرد عليه وعلى أمثاله، ممن تسول لهم شياطينهم الإساءة إلى رسول الله (ﷺ) نورد فيما يلي اعترافات وشهادات كبار العلماء والمفكرين ، ورجال السياسة ، من أقطار مختلفة على كوكب الأرض ، وهم يعظمون رسول الله (ﷺ) ، ويشيدون بصفاته وأخلاقه (ﷺ) .

****

شهادات علماء من أهل الكتاب

بأن رسول الله (ﷺ) هو " الأعظم " في تاريخ البشرية

1 - الدكـــتور : ميشـــيل هـــارت (أمـــريكي) **Michael H . Hart (American)**

- عالم في الرياضيات والطبيعة والفلك.

A Physics, Mathematics And Astronomy Scientist .

- وعمل بمشروع غزو الفضاء بالولايات المتحدة .

- صدر له كتاب بعنوان

(الخالدون مائة أعظمهم محمد (ﷺ))

يقول في صفحة(33) : -

(إن اختياري لمحمد ليكون المتصدر لقائمة ذوي النفوذ المؤثرين في العالم ، قد يدهش بعض القـــراء ويكـــون مـــثار تساؤلات من البعض ، ولكنه هو الوحيد في التاريخ الذي كان امتيازه متكافئا على المستوى الديني والدنيوي)

- وهاهي ترجمة شهادته تلك كما وردت بكتابه :

Michael H . Hart The 100 : A ranking of the Most Influential Persons in History - New York : Hart Publishing company , Inc ., 1978 , page: 33

(MY CHOICE OF MUHAMMAD TO LEAD THE LIST OF THE WORLD'S MOST INFLUENTIAL PERSONS MAY SURPRISE SOME READERS AND MAY BE QUESTIONED BY OTHERS , BUT HE WAS THE ONLY MAN IN HISTORY WHO WAS SUPREMELY SUCCESSFUL ON BOTH THE RELIGIOUS AND SECULAR LEVEL)

2- وليم مكنيل — *William McNeil*

يعتبر نبينا محمداً(ﷺ) جديرًا بالشرف في قائمته للثلاثة أسماء الأول (لعظماء البشرية)

William McNeil considers MUHAMMAD (PBUH) as a worthy of honor in his list of the first three names of his [1].

*************** * ************

3 - جيمس جافن : — *James Gavin*

وضع في ترتيبه نبينا محمدًا (ﷺ) قبل عيسى عليه السلام .

James Gavin puts MUHAMMAD (PBUH) before the Christ (PBUH). *(* **The CHOICE (Islam and Christianity) - By A . Deedat : p 114** *)*

*************** * ************

4 - جولي ماسيرمان : — *Jules Masserman*

يُقِر بأن نبينا محمداً ﷺ) هو الأول ، و(نبيه) موسى (عليه السلام) في المرتبة التالية .

Jules Masserman adjudges MUHAMMAD (PBUH) is No. 1 and his own prophet Moses (PBUH) is the second in his list. *(* **The CHOICE (Islam and Christianity) - By A . Deedat : p 114** *)*

*************** * ************

---

[1] The CHOICE (Islam and Christianity) - By A . Deedat : p 114

ﷺ

5 – چورچ برنارد شو : *George Bernard Shaw*

مستشرق إيرلندي وكاتب له ثقله ،ووزنه لدي المجتمع الأوروبي، ومؤلف مسرحي كبير يقول عن رسول الله (ﷺ) :

"لقد درست سيرته ذاك الرجل الرائع – وفي رأيي ـ بعيداً عن معاداتى للمسيح ـ فهو (أي محمد ﷺ) يستحق أن يلقب بمنقذ البشرية" .

He said : (I HAVE STUDIED HIM - THE WONDERFUL MAN AND IN MY OPINION FAR FROM BEING AN ANTI - CHRIST, HE MUST BE CALLED THE SAVIOUR OF HUMANITY)

George Bernard Shaw, in (The Genuine Islam), Vol .1 No . 8193

–ويقول چورچ برنارد شو :

(لو فرض أن رجلا مثل محمد ﷺ كان له الحكم المطلق في هذا العالم المعاصر لنجح في حل مشاكله لينعم العالم بمزيد من السلام والسعادة التي في حاجة إليها .

George Bernard Shaw said:

(If a man like MOHAMMED were to assume the dictatorship of the modern world , He would succeed in solving it's problems that would bring it the much needed peace and happiness) [1]

************** * *************

[1] George Bernard Shaw, in (The Genuine Islam), Vol .1

6 – أ. هـــ سكولار   A Hindu scholar

محمد ﷺ كان روح الحنان والشفقة وتأثيره كان ملموسا ولا يُنْسى عند من كانوا حوله

(MUHAMMAD WAS THE SOUL OF KINDNESS , AND HIS INFLUENCE WAS FELT AND NEVER FORGOTTEN BY THOSE AROUND HIM)

A Hindu scholar - Diwan Chand Sharma in his (The Prophets of the East) , calcutta 1935 , page . 122.

************** * ************

7 -لامارتين   *LAMARTINE said*

Philosopher , Orator , Apostle , Legislator , Warrior , Conqueror of ideas , Restorer of Rational Beliefs , of a cult without images , the founder of twenty terrestrial empires and of one spiritual empire , that is *MUHAMMED*

As regards all standards by which HUMAN GREATNESS may be measured , We may well ask:
IS THERE ANY MAN GREATER THAN HE?

(Lamartine , Historie de la Turquie , Paris 1854 , vol II pp. 276 - 277)

إنها شهادة سجلها في كتاب له (في باريس عام 1854 م) فما ترجمة ما قاله مارتين ؟

قال : (إنه محمد (ﷺ) الفليسوف ، والخطيب ، والرسول ، والمُشرِّع ، والمحارب ، والباعـــث للأفكـــار الجـــيدة ،والمســـترجع للعقائد المنطقية للعبادة والخالية من الأوثان والمؤسس (لعشرات الإمبراطوريات لسكان الأرض ، وإحداها الإمبراطورية الروحية)

-ويضيف لامارتين قائلا : أخذا في الاعتبار كل المعايير القياسية لإمكانية قياس عظمة أي إنسان ، يجعلنا نتساءل : هل هناك رجل أعظم منه ؟!!)

8- توماس كارليل Thomas Carlyle

في كتابه : (الأبطال والبطولات في التاريخ) أثبت شهادته بقوله :

(إن الأكاذيـــب الـــتي أحاطت بهذا الرجل [محمد (ﷺ)] لا تجلب الخزي إلا علينا ، فهذا الرجل العظيم الذي لم يَعرف سوى الجِد ، جاء لينير الكون بأمر من خالق الكون)

Thomas Carlyle in (Heroes and The Heroic in History) 1840

[The lies (Western slander) which well- meaning zeal has heaped round this man (Mohammad) are disgraceful to ourselves only
A silent great soul , one of that who cannot but be earnest . He was to kindle the world , the world's Maker had ordered so]

9- الكاتب والأديب الروسي العالمي (تولستوى)

فـــيقول : يكفـــي محمدا (ﷺ) فخرا أنه خَلَّص أمة ذليلة دموية من مخالب شياطين العادات الذميمة ، وفتح أمامهم طريق الرقي والتقدم-وأن شريعة محمد(ﷺ) ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة .

10 – ويقول (جوته) الأديب الألماني :

[إنـــنا أهل أوروبا بجميع مفاهيمنا ، لم نصل بعد إلى ما وصل إليه محمد (ﷺ) ، وسوف لا يتقدم عليه بشر ، ولقد بَحثتُ في التاريخ عن مَثَلٍ أعلى للبشرية ، فوجدته في النبي محمد (ﷺ)]

مجلة " التايم " البريطانية .

العدد الصادر بتاريخ : 15 /7 /1974

<u>*The weekly News Magazine (TIME)*</u>

نُشِرَ في هذا العدد مقالة لجولي ماسيرمان (عالم في علم النفس –أمريكي)
JULES MASSERMAN ,U .S. psychoanalyst
عـن القدرات التي يجب أن تتوفر في القادة – وتحدث عن ثلاث قدرات يجب أن تتحقق في القـائد ، وضرب أمثلة لقادة في التاريخ أمثال : غاندي ، كونفيوسيس ، الاسكندر ، وقيصـر ، وهتلر . كذا عيسى عليه السلام ، وبوذا . وذكر قدرات وترتيب كل منهم ثم خَتَم مقالته بشهادته للتاريخ بقوله :

<u>أعظـم قائد في كل الأزمنة والعصور كان محمدا (ﷺ) ، الذي اجتمعت فيه كل مهام وقدرات القيادة ، وفي المرتبة التالية له موسى (عليه السلام)</u>

In TIME (mag : , JULY 15 , 1974) JULES MASSERMAN **wrote about (leaders): he said that leader must fulfill three functions , and gave examples ; Gandhi, Confucius , Alexander , Caesar and Hitler and also Jesus , and Buddha and he mentioned their degrees , then concluded**

<u>(THE GREATEST LEADER OF ALL TIMES WAS MOHAMMAD , WHO COMBINED ALL THREE FUNCTIONS</u> , To a lesser degree (Moses) did the same)

صدق الله العظيم القائل في كتابه العزيز : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (سورة الشرح: 4)

– And raised high your fame (i.e Mohammad 's fame)

(Sûrah 94 . Ash -sharh – ver:4)



﴿نعم محمـــد (ﷺ) هو الأعظم﴾ صلى الله عليك يا رسول الله

**************** ***************

(بلـــغ العُلا بكمـــاله)

He attained the height of eminence by his perfection

(كشف الدُجّى بجمالـــه)

He dispelled the darkness (of the world) by his grace

(حَسُنَت جميع خصالـــه)

Excellent were all his qualities

(صلـــوا عليه وآلـــه)

Pray for blessing on him and his descendants

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (سورة الأحزاب:56)

Allah sends His Salat (Graces , Honours , Blessings , Mercy , etc) on the Prophet (Mohammad (PBUH)) and also His angels too (ask Allah to bless and forgive him) - O you who believe ! Send your Salat on (ask Allah to bless) him (Mohammad (PBUH)) and (you should) greet (salute) him with the Islamic way of greeting (salutation i.e . As - Slam -u - Alaikum)

(Sûrah 33 . Al - Ahzâb - verse 56)

الفصل الثاني

الكنيسة و ظهور الإسلام

في هذا الفصل سنتعرض لحديث الكاتب عن الكنيسة ، والذي أورده في كتابه على محورين :

– المحور الأول : حال الكنيسة وقت ظهور الإسلام والردة التي حدثت فيها على حد تعبيره .

– المحور الثاني : حديثه عن ظهور الإسلام، وأنه كان عقاباً من الله (عز وجل) أطلقه على الكنيسة على (حد ادعائه) .

و سنرد علي ادعاءاته على الإسلام بالأدلة والحقائق التالية :

1– اعترافه :بأن الإسلام هو الدين الحق، والعقيدة الصحيحة ورعاية الله عز وجل للإسلام .

2– سماحة الإسلام في بناء الكنائس وحُسن المعاملة لأهل الكتاب .

3– شهادة كبار الساسة ، والعلماء ، والمفكرين في العالم : للدين الإسلامي .

المحور الأول : (حال الكنيسة وقت ظهور الإسلام)

يتحدث (الكاتب چورچ بوش) في صفحات (21 ، 22 ، 23) وغيرها من الصفحات عن رِدَّة مهلكة حدثت في الكنيسة المسيحية ، والقائمين عليها في الفترة التي بُعِث فيها نبينا محمد (ﷺ) وأصبحت الكنيسة على وشك التخلي عن المسيحية .

وإليك أيها القارئ ما أثبته في صفحة (21) – قال: (.لقد استشرت هذه الردة المرعبة وبلغت ذروتها في حوالي الفترة التي ظهر فيها محمد(ﷺ) وبلغ الآثمون تمام أمرهم – لقد تخلت الكنيسة التي لم تُصبح جديرة باسمها عن عقائد الكتاب المقدس (المسيحي) وأخلاقياته وأساس العبادة الواردة ، فأصبحت على وشك التخلي عن المسيحية .

ﷺ

لقــد دخلــت التحريفات القبيحة ، والخرافات في الكنيسة، وبلغت مبلغا كبيرا ، حتى انفصل"لوثر" وغيره من الإصلاحيين عما أسموه مجتمعا معاديا للمسيح .

-في هــذه الفترة ساد توقير القديسين والشهداء ، و بذا ازدهرت العبادة الوثنية ممثلة في عبادة الصور والبقايا الأثرية المقدسة ، كما ساد توقير العذراء مريم (عليها السلام) توقيرا عباديا ، وساد الاعتقاد في الأعراف وعبادة الصليب وأصبح كل هذا راسخا مؤثلا ، وبذا اختفى رونق الإنجيل ، وقل بهاؤه ، وعانى من كسوف مظلم ، وضاع جوهر المسيحية في خضم الطقوس التافهة والخرافية) وهاكم النص الإنجليزي - والوارد في صفحة (21) من كتابه

George Bush said about (The Case Of The Church) in (page :21) .

It was about the period at which Mohammed arose that this fearful apostacy had attained its height—that "the transgressors had come to the full"—and the degree to which the nominal church had departed from the standard of faith, morals, and worship contained in the Scriptures, well nigh surpasses belief. Then it was that those foul corruptions and superstitions were introduced into the church, which finally grew to such a pitch of enormity as to occasion the separation of Luther and the other reformers from what they deemed and denominated the communion of Antichrist. At this period it was, that the veneration for departed saints and martyrs—the idolatrous worship of images and relics—the rendering divine honours to the Virgin Mary—the doctrine of purgatory—and the adoration of the Cross, had become firmly established; and thus the lustre of the Gospel suffered a dark eclipse, and the essence of Christianity was lost under a load of idle and superstitious ceremonies.

ـ ويستطرد قائلا في صفحة (22) :

(.. وفي الأجـزاء الشرقية من الإمبراطورية الرومانية خاصة في الشام والمناطق المتاخمة لشبه الجزيرة العربية ،وبالإضافة لمناطق داخل شبه الجزيرة العربية نفسها تفاقمت هذه الشرور بسبب سيادة العديد مـن المذاهب والهرطقات، وبسبب الخلافات المستمرة بينها ، تمزقت الكنيسة إربا بسبب النزاعات الضارية بين الآريوسيين والسابليان والنساطرة والكوليرديان واليوتيشيان – وقد أدت نزاعاتهم هذه إلى إرباك العقائد المسيحية العظيمة وإغراقها في دقائق ميتافيزيقية ، ومصطلحات مدرسية فلم تَعُد – المسيحية – نهج حياة ، ولم يُعَد يُنْظر لها بوصفها طريقا وحيدا للخلاص .

فدين الإنجيل ، المصدر المبارك للحب والسلام والوحدة بين البشر ، أصبح بسبب الخلافات المذهبية وما بها من انحراف – جمرة تحترق .

وعُقِـد مجمـع إثر مجمع ، وصدرت قرارات مَجْمعية إِثْر قرارات . لقد شتت الأساقفة الـبلاد في كـل اتجاه وسعت كل طائفة لتحقيق أغراضها ، والعمل على دعم عقائدها وإدانة المخالفين لها في الرأي وقمعهم .

وبلـغ النزاع في الكنائس الأسقفية البروتستطية مبلغا كبيرا ، وخاصة في الغرب لدرجة أن الفرق المتناحرة لجأت مرارا إلى العنف ، وفي مناسبة لا تُنسى تلطخت كنيسة مسيحية مـن الداخل بدماء عدد من أتباع أُسْقُف منافس ، سقطوا ضحايا نزاع عنيف، وليس هناك إذن ما يدعـو لكـثير من العجب أن تشهد هذه الأماكن (الكنائس) صراعا مريرا للوصول إلى المناصب الدينية المربحة طمعا من أناس فسدت نفوسهم ، خاصة إذا علمنا أن هذه المناصب الدينية كانت تفتح الطريق للثراء والرفاهية ، والنفوذ الكنسي .

لقد قدم لنا المؤرخون القدماء أساقفة تلك الأيام بوصفهم أثروا بسبب الهدايا التي قدمها لهم الأثرياء ، وقدموهم لنا مغرورين متكبرين ، يركبون العربات التي تجرها الخيول ، ويُحملون في المحفات ، ويبالغون في ولائمهم ، وينعمون بسخاء الأمراء .

وفي الوقت نفسه كان أشد أنواع الجهل ، يسود بين أمم المملكة المسيحية ، ولم يكن الإكليريكيون مستثنين من هذا الجهل......) وترجمة كلامه هذا على النحو التالي :

Bush completed his speech about The Case Of The Church (pages 22 , 23)



Syria and the countries bordering upon Arabia, as well as in some parts of Arabia itself, these evils were aggravated by the numerous sects and heresies that prevailed, and by the incessant controversial wars which they waged with each other. The church was torn to pieces by the furious disputes of the Arians, Sabellians, Nestorians, Eutychians, and Collyridians, by whom the great doctrines of Christianity were so confounded with metaphysical subtleties and the jargon of schools, that they ceased, in great measure, to be regarded as a rule of life, or as pointing out the only way of salvation. The religion of the Gospel, the blessed source of peace, love, and unity among men, became, by the perverseness of sectaries, a firebrand of burning contention. Council after council was called—canon after canon was enacted—prelates were traversing the country in every direction in the prosecution of party purposes, resorting to every base art, to obtain the authoritative establishment of their own peculiar tenets, and the condemnation and suppression of those of their adversaries. The contests also for the episcopal office ran so high, particularly in the West, that the opposing parties repeatedly had recourse to violence, and, in one memorable instance, the interior of a Christian church was stained by the blood of a number of the adherents of the rival bishops, who fell victims to their fierce contentions. Yet it is little to be wondered at that these places of preferment should have been so greedily sought after by men of corrupt minds, when we learn,

ﷺ

that they opened the direct road to wealth, luxury, and priestly power. Ancient historians represent the bishops of that day, as enriched by the presents of the opulent, as riding abroad in pompous state in chariots and sedans, and surpassing, in the extravagance of their feasts, the sumptuousness of princes; while, at the same time, the most barbarous ignorance was fast overspreading the nations of Christendom, the ecclesiastical orders themselves not excepted.

وفي نهاية صفحة (23) وصفحة (24) من كتابه يضيف :

(وبدا أن الرِدَّة عن الدين الصحيح قد انتشرت انتشارا واسعا ، وبدا أن هذا الأمر في حاجة إلى حُكْم يأتي من السماء بالنظر لهذه الحالة البائسة ، التي وصلت إليها المسيحية في الفترة التي سبقت ظهور محمد (ﷺ)

فإننا نكون مهيئين لقبول حُكم السماء بالسماح لهذا البلاء الكئيب بالظهور[1] (يقصد الإسلام) أثناء هذه الأزمة التي ألمت بالعالم .

يقـــول بريدو **Prideaux** ([2]...... فبعث (يقصد الله عز وجل) العرب والمسلمين (السرسرية) ليكونوا أداة سخطه ليعاقبهم لهذا .

فانـــتهز المســـلمون فرصة ضعفهم ، وانشغالهم بالمجامع الكنسية التي سببت انقسامهم فاجتاحوهم وألحقوا بهم تدميرا مرعبا واستولوا على كل الولايات الشرقية للإمبراطورية

(1) هل حُكْم السماء يكون بلاءً؟

(2) كلام ل"بريدو " في ذات الله سبحانه وتعالى – حاشا لله أن نكتبه – قمنا بحذفه

الرومانية ، وثبتوا حكمهم الطاغي في هذه الولايات ، وحولوا كنائسهم في كل مكان إلى مساجد ، وحولوا طقوس عباداتهم إلى خرافة بشعة كريهة ، وفرضوا عليهم الإدعاء المحمدي(البغيض)[3] بدلا من هذا الدين المقدس (الإلهي) الذي شوهوه

وبذا أطلق الله على هذه الكنائس عقابا لها لضعفها ، أسوأ الأعداء فأهانوها ، ودمروها ، واحتقروها ، لقد اجتاحوها اجتياحا مرعبا، وأوصلوها إلى هذه الحالة المنحطة البائسة، ومن يومها وهذه الكنائس ترزح وتئن متوجعة تحت هذا الطغيان .

لقد رأى الله بحكمته الكلية أن يظلوا حتى يومنا هذا يئنون تحت الاضطهاد المحمدي لا لشيء إلا ليكونوا عبرة للمسيحيين الآخرين ، فلا يضعفوا ولا ينقسموا ولا ينفصل بعضهم عن بعضهم الآخر) ..وإليك عزيزي القارئ النص الإنجليزي لما قاله من كتابه :

Also G. Bush completed his speech about : The Case Of The Church (in the end of page 23 and page 24)

, and the wide-spreading defection seemed to call aloud for the judgments of heaven. In view of this deplorable state of Christianity, anterior to the appearance of Mohammed, we are prepared to admit at once the

(3) سوف ترد أنت(أيها الكاتب) بنفسك على هذا الافتراء في الصفحات القادمة من كتابك

= 24

justness of the following remarks upon the moral ends designed to be accomplished by Providence in permitting this desolating scourge to arise at this particular crisis of the world.

"At length," says Prideaux, "having wearied the patience and long-suffering of God, he raised up the Saracens to be the instruments of his wrath to punish them for it; who, taking advantage of the weakness of their power, and the distraction of counsels which their divisions had caused among them, overran, with a terrible devastation, all the eastern provinces of the Roman empire. And having fixed that tyranny over them which hath ever since afflicted those parts of the world, turned every where their churches into mosques, and their worship into a horrid superstition; and instead of that holy religion which they had abused, forced on them the abominable imposture of Mahomet.—Thus those once glorious and most flourishing churches, for a punishment of their wickedness, being given up to the insult, ravage, and scorn of the worst of enemies, were on a sudden overwhelmed with so terrible a destruction as hath reduced them to that low and miserable condition under which they have ever since groaned; the all-wise providence of God seeming to continue them thus unto this day under the pride and persecution of Mahometan tyranny, for no other end but to be an example and warning unto others against the wickedness of separation and division."

– ويستمر الكاتب جورج بوش في وصفـــه حال الكنيسة ، وقت ظهور نبينا محمد (ﷺ)

وهـــو متأثر بتفسيره للإصحاح السابع من (سفر دنيال) والذي بنى عليه جزءا كبيرا من كتابه –

فـــيقول (في صـــفحة 187): (...في الإصحاح السابع من سفر دانيال "أما باقي الحيوانات فنُزع

عنهم سلطانهم ، ولكن أعطوا طول حياة على زمان ووقت" ومن هنا فإن القرن الصغير (المقصود به:

الإســـلام) لابـــد على وفق ما ورد في النبوءة أن يظهر في أواخر أيام الإمبراطورية البيزنطية *The Greek Empire* تلك حقيقة لا مراء فيها

وثمة ملاحظة أخرى ملفتة للنظر عن وقت بروز هذه القوة ، تُفهم من كلمات النبوءة "عندما يصل

الآثمون إلى كمال إثمهم أو عند اكتمال الابتعاد عن الدين الحق Apostacy)

ـ وعــن طــريق هؤلاء الآثمين أو المرتدين المذكورين . هنا لا بد أن نفهم أن المقصود بالكنيســة المسيحية المحرفة *CORRUPT CHRISTIAN CHURCH* هم رجال الديــن *PASTORS* المــنحطين المشار إليهم بالنجوم الاكليريكية (الدينية) المبتلاه في الفقــرة (الآيــة) الســابقة بالآثمين ، إننا نعلم من التاريخ المدني ، ومن التاريخ المقدس (الديــني) الأحوال وقت ظهور محمد (ﷺ)ـ فقد كانت الكنيسة المسيحية قد وصلت إلى ذروة الانحراف في العقيدة وفي الممارسة والتطبيق .

; but still, in the view of prophecy, their *lives* are considered as being nevertheless prolonged; Dan. vii. 12. Hence it is an indisputable fact that the little horn of Mohammedanism rose up in the latter time of the Greek empire.—Another striking note of the time of the rise of this power is contained in the words, "When the transgressors are come to the full," or, "when the apostacy shall be completed." By the transgressors or apostates here mentioned, we must understand the corrupt Christian Church, with its degenerate pastors, the smitten ecclesiastical stars, spoken of in a former verse. We learn both from the civil and sacred history of the time when Mohammed arose, that the Christian Church had then arrived at the height of those corruptions in doctrine

and practice

(لقـــد عُوقِـــبَ هـــؤلاء الـــنجوم (وفقا للتعبير المجازي) بسبب ابتعادهم عن الحق فتم إخضاعهم لطغيان القرن الصغير (يقصد الكاتب تم إخضاعهم للمسلمين على وفق تفسير بوش لنبوءة دانيال) .

لكن هذه الردة (أو الانحراف عن الدين المسيحي فيما يراه بوش) التي استشرت لفترة طويلـــة في الشـــرق والغرب على السواء ،كانت قد اكتملت أو بلغت ذروتها في حوالي القرن السابع للميلاد عندما ظهر نبي الإسلام لأول مرة .

والمـــؤرخ جيبون يقدم لنا رؤيته للإسلام (النص : الدين المحمدي) بملاحظة أن المسيحيين في القرن السابع ـ دون وعي منهم ـ أصبحوا مثل الوثنيين) .

وهاهو النص الإنجليزي : : *George Bush said (page 188)*

The allegorical host, by reason of their apostacy from the truth, were subjected to the tyranny of the little horn. But this apostacy, which had long previously infected both the East and the West, was completed, or had reached its acme, about the commencement of the seventh century, when the prophet of Islam first appeared. Gibbon, the historian, introduces his account of Mohammedanism by observing, that "the Christians of the seventh century had insensibly relapsed into a semblance of paganism." From this time, therefore, the stars were given into the hand of the little horn, as the appointed rod of God's anger: they were penally consigned to its tyranny by reason of their previous apostacy into the idolatrous superstitions of the Gentiles.

شهادة چورچ بوش للإسلام

(بأنه الدين الحق – وهو العقيدة الصحيحة – ورعاية الله (عز وجل) للإسلام)

Attestation of "George Bush" For Isalm The true And Only Religion & Special Care from God For Islam .

للرد على ما أسلفه الكاتب من اتهامات للإسلام ـ سنورد الآن ردودا منه نفسه على ما أورده آنفــاً ففــي صفحة (58) وعند حديثه عن بدء دعوة رسول الله (ﷺ) للدين الإسلامي في مكة يقول : (لقد أعلن لأهل مكة أنه رسول ، أرسله الله (جل جلاله) لأهل الأرض لــيؤكد لهــم أن الله واحــد لا شريك له، وليعلن بطلان عبادة الأصنام (النص الإنجلــيزي : عــبادة الصــور)، وليدعو الناس للدين الحق الذي لا دين حق سواه ، ويعد المؤمنين بالجنة ، ويهدد الصُم غير المؤمنين بانتقام الله الشديد ، ويضيف قائلاً :

والعقــائد الأساســية التي يدعــو لها محمد (ﷺ) والتي تكون المحتوى الرئيسي للقرآن (الكــريم) هي لا إله إلا الله ولا معبود سواه ، وأن عبادة الأوثان شيء غبي بغيض ويجب الكــف عنه تماما . والسورة رقم (112) في القرآن الكريم (المقصود سورة الإخلاص) (عنوانها) إعلان وحدانية الله ، وهي تحظى بتوقير شديد من المسلمين .

وعــلى وفق ما يُرْوَّى عن النبي (ﷺ) فهي تعدل ثلث القرآن ، ويقال إن الله أوحى بها إجابة على سؤال قريش عن صفات الله الذي يدعوهم محمد (ﷺ) لعبادته، وهي ـ أي سورة الإخلاص تتكون من جملة واحدة [1] .

---

(1) خطأ من المؤلف فسورة الإخلاص أربع آيات غير البسملة

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (1:) ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (2) ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾(3)

﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ (4) (سورة الإخلاص:4:1)

Beneficent , the Most Merciful In the name of Allah , the Most

1 - Say (O Mahammad (PBUH): He is Allah , (the) One
2 - Allah(As - samad (The self - sufficient Master, Whom all creatures need , He neither eats nor drinks)

3 - He begets not , nor was He begotten
4 - equal or comparable unto Him And there is none co

(Surat Al -Ikhlas)

ويســـتطرد قـــائلا : (تـــتردد هذه العقيدة تباعا في سور القرآن وآياته و لا يهدف بهذا التكرار أنه مجرد خطأ تعدد الآلهة والوثنية اللتين كانتا شائقين (يقصد شائعتين) ـ آنذاك بين أمم الشرق ـ وإنما هو يوجه أيضا ضربة قاضية للعقيدة المسيحية القائلة بأن المسيح هو ابن الله : الابن الوحيد لله") ....ـ وهاهو النص الإنجليزي :

He announced to them that he was commissioned by the

Almighty to be his prophet on the earth; to assert the unity of the Divine Being; to denounce the worship of images; to recall the people to the true and only religion; to bear the tidings of paradise to the believing; and to threaten the deaf and unbelieving with the terrible vengeance of the Lord. His main doctrine, and that which constitutes the distinguishing character of the Koran is, that there is but one God; that he only is to be worshipped; and that all idolatry is a foul abomination, to be utterly abolished. The 112th ch. of the Koran, entitled "The Declaration of God's Unity," is held in the most profound veneration by the Mohammedans, and declared, by a tradition of the prophet, to be equal in value to a third part of the whole Koran. It is said to have been revealed in answer to the Koreish, who inquired of the apostle concerning the distinguishing attributes of the God whom he invited them to worship. It consists of a single sentence. "In the name of the most merciful God. Say, God is one God; the eternal God; he begetteth not, neither is he begotten: and there is not any one like unto him." In the incessant repetition of this doctrine in the pages of the Koran, the author is aiming not only at the grosser errors of polytheism and idolatry, then common among the Eastern nations, but is levelling a blow also at the fundamental tenet of Christianity, that Jesus Christ is the son of God, "the only begotten of the Father."

وفي صـــفحة (61) يقول : (لقد راح محمد (ﷺ) يدعو إلى إحياء العقيدة الأولى الصـــحيحة ،ليرســـخها من جديد وذلك بالدعوة لتطهيرها من وثنية العرب وتحريفات الـــيهود والنصارى ولقد قدم محمد – لفترة حقيقية – : أن كتابي العهد القديم (التوراة وملحقاتها والعهد الجديد (الأناجيل وملاحقها) كانت في الأصل وحيا من الله عز وجل إلا أنها حرفت بعد ذلك – يا للخجل

– ونورد فيما يلي قبسا يبين للقارئ إلى أي مدى كان معيدا للعقيدة الصحيحة ويصب توبـــيخاته على رؤوس أولئك الذين زيفوا الكتب المقدسة السابقة وشوهوها) ... انتهى كلامه – (وعَقَّب الكاتب بهذه الآيات الكريمة) :

﴿يَـآ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ وَقَالَتْ طَآئِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ءامِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ ءامَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوآ ءاخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ . (آل عمران72:71)

﴿ مِـــنَ الَّذِيـــنَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَوَاضِعِه وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْناً فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (النساء:46)

يكفيـــنا هذا منك ، لقد وجهت رسالة إلى العالم أجمع ، ناديت فيها بأن الدين الإسلامي هو العقيدة الصحيحة .. وأن من أهل الكتاب من حَرَّف الكُتب السماوية السابقة – و ها هو النص الإنجليزي لشهادته تلك :

George Bush said in (page : 61) that :

" The people of the Scripture (Jews and Christians displaced words from (their) right places - i.e. they slanted their Holly Books"

This revival and re-establishment of the ancient faith, he taught, was to be effected by purging it of the idolatrous notions of the Arabs, and of the corruptions of the Jews and Christians. For while he admits the fact that the books of the Old and New Testaments were originally written by inspiration, he at the same time maintains, that they have been since so shamefully corrupted by their respective disciples, that the present copies of both are utterly unworthy of credit; and therefore, he seldom quotes them in the Koran according to the received text. From the following extracts, the reader will perceive how unsparingly the restorer of the primitive faith deals forth his rebukes upon those who had wilfully adulterated and disfigured it. "O ye who have received the Scriptures, why do ye clothe truth with vanity, and knowingly hide the truth?——And there are certainly some of them who read the Scriptures perversely, that ye may think what they read to be really in the Scrip tures, yet it is not in the Scriptures; and they say, this is from God; but it is not from God; and they speak that which is false concerning God, against their own knowledge."* "Wherefore, because they have broken their covenant, we† have cursed them, and hardened their hearts; they dislocate the words of the Pentateuch from their places, and have forgotten part of what they were admonished;

* Koran, ch. iii.

† The reader will notice that notwithstanding Mohammed's strenuous assertion of God's absolute unity, and his execrations of those who ascribe to him "associates," yet when he introduces him speaking in the Koran it is usually in the plural number.

ﷺ

وأسوق شهاداته التالية والتي وردت في صفحة (190) من كتابه فيقول بالحرف الواحد :

(إن النجاح الملحوظ الذي حققته القوة الإسلامية يرجع مباشرة إلى رعاية الله له (أي للإسلام) ، فالنتائج التي حققها الإسلام – كانت بكل معنى الكلمة –فوق مستوى الفهم إن قسناها بالأسباب البشرية المعتادة – فيد الله واضحة في كل مرحلة من مراحل تقدم الإسلام .

that the remarkable success of the Mohammedan power is to be referred directly to the special providence of God, that the results attained were so entirely to transcend all that could be anticipated from the ordinary operation of human causes, that the hand of God was to be clearly recognised in every stage of its progress.

ويقول في صفحة (49) من كتابه (ففي غياب أسباب بشرية كافية لتفسير هذه الظاهرة (ظاهرة انتشار الإسلام) لابد أن نعترف بأن الله (عز وجل) أراد هذا_ أو بتعبير آخر لابد أن نعترف بأن الله تدخل ليتم هذا الأمر (انتشار الإسلام)– فالعقل والوحي كلاهما يُعَلمانا أن نعترف بيد الله سبحانه وتعالى تُحرك الأحداث لعقاب المذنبين ، بصرف النظر عن القائمين على هذه الأحداث (يقصد المسلمين) الذين لم يتحركوا إلا بأمر الله ، والذين كانوا بمثابة يده الفاعلة ، بصرف النظر عن الدوافع التي حركتهم) .

George Bush said about "The Islam" in (page 49)

In the absence of sufficient human causes to account for the phenomena, we are more readily induced to acknowledge a divine interposition. In the production of events which are overruled in the government of God to operate as penal evils for the punishment of the guilty, reason and revelation both teach us reverently to acknowledge the visitation of the Divine Hand, whoever or whatever may have been the subordinate agents or their motives

وللمزيد من اعترافاته بأن مشيئة الله كانت وراء انتشار الإسلام وتحقيق النصر لرسوله ﷺ وصحابته الكرام – ستتعرف على ما كتبه وشهاداته بالمعجزات في معركة بدر (صفحة 117) كذا في غزوة الخندق (صفحتي 132 ، 133) من كتابه .

ولقد أورد الآية الكريمة رقم 71 من سورة آل عمران: والتي أثبتها (في صفحة 61) وكأنه يخاطب بها نفسه:

﴿يَآ أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

"O people of the Scripture (Jews and Christians) : ' Why do you mix truth with falsehood and conceal the truth while you know ?" (Surah Al Imran - 71)

أبعد كل شهادتك للإسلام ـ واعترافاتك بأنه الدين الحق ، وتأييد الله للدين الإسلامي ، ونزول الملائكة لتقاتل مع رسول الله (ﷺ)ـ تصف الإسلام وتقول عنه في (صفحة : 24) أنه (بلاء كئيب) ..وأنه (إدعاء محمدي بغيض)...ما هذا..؟!!!

ردوا عليه ياعقلاء العالم ...

****

ـ ولقد قلت بالحرف الواحد في كتابك (ص 19) ما نصه :

(.. فالمســـيحي المتنور الذي يقدر نبي الجزيرة العربية ، ودينه قلما كان له وجود ـ فيما نعتقد ـ وهذا راجع ببساطة على أن الموضوع قلما عولج بطريقة تؤدي لهذا ...) .

وشهادتك تلك وباللغة الإنجليزية على النحو التالي :

George Bush said (page 19):

An enlightened Christian estimate of the prophet of Arabia and his religion is , we believe , seldom formed , simply because the subject has seldom been so presented as to afford the means of such an estimate .

من اعترافك هذا يتبين لنا أن المسيحي المتنور ، هو الذي يقدر نبينا محمد (ﷺ) .

وأنـــت أيضـــا من الذين قلت عنهم بأنهم لم يقدموا الإسلام بالصورة الحقيقة والصادقة

وأزيدك من كلامك ما تقرره في صفحة (55) :

George Bush said (page 55) :

"But we have as yet met with no evidence to convince us of the propriety of applying the epithet Antichrist to Muhammed" .

وترجمة شهادتك تلك :

(لكنـــنا لا نملـــك برهانا يقنعنا باعتبار محمد يستحق أن نطلق عليه لقب عدو المسيح أو المناهض له ...)

محاولة چورج بوش إشعال فتنة بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين

لم يحســـن چورج بوش إلى نفسه حين فتح بابا ، ظن أنه يكيد إلى الإسلام ونبيه ﷺ، وصـــحابته رضـــي الله عنهم ،وحاول إشعال فتنة بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين فإذا بريح عاتية تأتيه من هذا الباب تذهب بكل ما كتب إلى مكان سحيق ، وحتى تنشر عليه صحائفه هذه عند حسابه يوم التناد .. وفيها هذه الافتراءات .

ادعـــاؤك أيهـــا الكاتب بأن المسلمين حولوا الكنائس إلى مساجد ـ ومن يومها وهذه الكنائس ترزح وتئن متوجعة تحت هذا الطغيان (وكما ورد في صفحة 3 من كتابك) .

وبـــنفس هـــذا النهج، وتأثراً بتفسيرك لرؤيا (دانيال) والتي جاء تفسيرها متناقضا مع ألفاظهـــا والمعاني التي تشير إليها ، ادعيت (في صفحة 184) أنه كان هناك اضطهاد من المسلمين للاخوة المسيحيين ، وما ألحقوه بكنائسهم من خراب .... .

– فأرد عليك بما أوردته أنت في صفحـــة (176) ـ بقولك:

(وقد تسامح دين القرآن مع الكنائس المبنية منذ القدم ، لكنه لم يسمح بتجديد أساسها)

وهذا هو النص الإنجليزي :

George Bush said (page 176):

The religion of the Koran tolerates Christian churches in places where they have been anciently founded, but permits them not to be reared on new foundations.

إذن الكنائس المبنية لم تتحول إلى مساجد كما قلت..أراك تناقض نفسك كثيرا ... !!!

So, Christian churches were not changed to Mosques as you said before (you were much contradicted your self. !!!)

أنـــت هـــنا قررت حقيقة ، ثم قلت عكسها عندما قدمت تفسيرا للفقرة (11) من رؤيا دانيال :

You have mentioned here a fact, and said the inverse of it, when you gave a clarification of verse : (11) from The Vision Of Daniel)

والوارد فيها :" وحتى إلى رئيس الجند تعظم ..." (صفحة 181)

"Yea , he magnified himself even to the Prince of the host"
(page 181) .

- وفي صفحة(185) فسرها على النحو التالي :

(تقـــول الفقرة رقم (11) أنه تطاول حتى على ملك الحشد ،وإذا كان هذا الحشد يعني رجـــال الدين ورعاة الكنيسة،فإن المقصود برئيسهم أو ملكهم ـ كما هو واضح ـ هو المسيح *Messiah*)

George Bush said (page185) :

Ver. 11. *Yea, he magnified himself even to the Prince of the host.*—If the starry host be the pastors of the Church, the prince of that host must obviously be the Messiah.

تقـــول : أن المسيحي المتنور يقدر نبي الجزيرة العربية ، وتقول أيضا إن النبي محمداً(ﷺ) ليس بعدو للمسيح ،

– فكـــيف تـــناقض نفسك في تفسير الفقرة رقم (11) وتقول إنه تطاول على المسيح (عليه السلام) ؟

- مـــا هـــذا ؟!... إن تفسيرك لفقرات من سفر (دانيال) والذي بنيت عليه غالبية مادة كتابك ، أنت تنقضه في كثير من المواضع من كتابك ، وتثبت عكسه ..!!!

ولسنا في حاجة إلى ما قلته عنها : أنها تتنبأ برسالة نبينا محمد (ﷺ)..فلا نثبت حقا بباطل .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

وســـنورد فيما يلي بعضا من أوجه ،وصور سماحة الإسلام في بناء الكنائس، كذا معاملة أهل الكتاب للرد عليه فيما أورده من افتراءات على الإسلام .

سماحة الإسلام

أولا : سماحة الإسلام في بناء الكنائس

لقد بُنِيَّت الكثير من الكنائس في مصر بعد دخول الإسلام ... ففي القرن الأول الهجري بُنِيَّت كنيسة "مار مرقص " بالإسكندرية سنة 39 هـــ كما بنيت أول كنيسة بالفسطاط في حارة الروم في ولاية(مَسلمة بن مُخلد) على مصر (عام 47 هـــ - 68 هـــ) .

ـ حين شيد والي مصر (عبد العزيز بن مروان) مدينة حلوان ، سمح ببناء كنيسة وسمح لـــبعض الأساقفة ببناء دِيرين . كما سمح لكاتبه أثناسيوس ببناء كنيسة في قصر الشمع ، فشـــيد أثناســـيوس اثنتين هما كنيسة (مارجرجس) وكنيسة أبي قير داخل قصر الشمع ، وأقام ثالثة بالرهـــا[1] .

- وإلى هذه الحقيقة يشير المقريزي بقوله :

" وجميع كنائس القاهرة المذكورة محدثة في الإسلام بلا خلاف "

---

(1) (ترتون : أهل الذمة ص 41 ، ص 42)

"All Churchs in Cairo were built when Islam intered Egypt"

وعـــدد الكنائس بمصر حاليا ثلاثة آلاف كنيسة وحسب ما أورده أحد قيادات الكنيسة المصـــرية لجريدة الأهرام (في عددها الصادر يوم السبت الموافق 26 من رمضان 1426 هـــ - 2005/10/29 م)

The number of Churches in Egypt now is 3000 Churches [2] .

إذن أين ما قلته في كتابك بأن الإسلام دمر الكنائس في الشرق ؟ !!

So where is your claims in your book that : Islam broke and dispersed the churches of the East (in page 184)?

- وإذا نظرنا إلى الأديرة المقامة في دمشق عند دخول المسلمين والتي ظلت باقية بعد ذلك لوجدنا : دير سمعان ، ودير صليبيا ، ودير مروان ، [3] .

ولقـــد عـــاش أهـــل الذمة في العراق في بحبوحة من العيش يمارسون شعائرهم الدينية في كنائسهم وبيعهم – وكان عامل الحَجَّـــاج على خراسان ، يبني لأهـــل الذمة البِيَّع .

- وأيضا وفي ولاية الحجاج قام(سعيد بن عبد الملك بن مروان)عامل الموصل بإنشاء دير هـــناك سماه : دير سعيد على اسمه ، وكان سعيد يتعهده دائما بالرعاية حتى أصبح إيراد بستانه وحدائقه ثلاثمائة ألف درهم سنويا [4] .

هذا قليل من كثير أوردناه بالحقائق ، ولقد ذكرنا الأدلة وأوردنا أسماء الكنائس والأديرة ، ومكانها ، وتاريخ إنشائها .

---

[2] A L- Ahram -journal - 29 Oct 2005

(3) (الحضارة الإسلامية ص 93)　　(4) (تاريخ العراق ص 274)

ﷺ

ثانيا :سماحة الإسلام في معاملة أهل الكتاب

أما عما أوردته في بعض المواضع من كتابك عن ادعائك بسوء معاملة المسلمين لإخوانهم المسيحيين ، فهذا غير صحيح ، و سوف أسوق الأدلة التي تدحض قولك :

- الله سبحانه وتعالى أنزل في كتابه العزيز آيات كريمة تحث على حسن المعاملة لأهل الذمة ونذكر منها في سورة (المائدة:82) :

﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ ءامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ ءامَنُوا الَّذِينَ قَالُوآ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَاناً وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ﴾

Verily , you will find the strongest among men in enmity to the believers (Muslims) the Jews and pagans, and you will find the nearest in love to the believers (Muslims) those who say : (We are Christians) That is because amongst them are priests and monks , and they are not proud

(Surah 5 . Mâ'idah-verse 82)

-وأراك وقد تأثرت بهذه الآية الكريمة في صفحة (176) من كتابك فتقول :

(... إلا أن اتجاه القرآن - والمسلمين - نحو المسيحيين أكثر لينا منه نحو اليهود ، وبعض المسلمين يعتبرون الدين المسيحي هو أفضل دين بعد الإسلام ، خاصة مسيحية الموحدين أو المناهضين للتثليث) .

George Bush said (page : 176) :

yet rather more forbearance is exercised than towards the Jews; and some of the Moslems will grant, that Christianity, next to their own, is the best religion in the world, particularly as held by Unitarians.

وفي ســـورة التوبة (الآية 6) : أمر الله سبحانه وتعالى بحسن المعاملة ، للمشرك بالله ، وإجارته إن استجارك ، حتى يسمع كلام الله، ثم أبلغه مأمنه :

﴿وَإِنْ أَحَــدٌ مِــنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ﴾

6 -(And if anyone of the Mushrikun (polytheists , idolators, pagans , disbelievers in the oneness of (Allah) seek your protection then grant him protection, so that he may hear the Word of Allah (the Qur'an) , and then escort him to where he can be secure , that is because they are men who know not)

(Sûrah 9. At -Tauba (verse: 6)

وحفاظا على دور العبادة للمتعبدين من كل الأديان ـ قال تعالى في سورة الحج :

﴿وَلَــوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرا ..﴾ (سورة الحج : من الآية 40)

For had it not been that Allah checks one set of people by means of another , monasteries, churches , synagogues , and Mosques , wherein the name of Allah is mentioned much would surely have been pulled down .

(Sûrah 22 . Al - Hajj (from verse: 40)

ـ ولحرية العبادة : قال الله تعالى : ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ (سورة الكافرون :6)

6 - To you be your religion , and to me my religion (Islamic Monotheism)

(Sûrah 109 . Al - Kâfirûn - verse: 6)

❁❁❁❁❁ ❁ ❁❁❁❁

ومـــع أحاديث رُويت عن رسول الله (ﷺ) تكشف بوضوح عن وصاياه بحسن المعاملة لأهل الذمة

ـ روي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال :

"من آذى ذميا فأنا خِصمه ، ومن كنت خصمه خصمته يوم القيامة"

ـ وفي رواية أخرى : " من آذى ذميا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله "

ـ وروي عن رسول الله (ﷺ) أنه قال :

"من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما"

– ولهذا أجمع فقهاء الإسلام على أن قتل الذمي من كبائر المحرمات .

ـ وحـــين وفـــد عـــلى رسول الله (ﷺ) وفد نجران فَرَشَ لهم عباءته وأجلسهم عليها، وكتب لهم معاهدة هي قمة في التسامح وحسن المعاملة.. ومرت عليه جنازة فقام (ﷺ) واقفا ـ فقيل له : إنها جنازة يهودي

فقال (ﷺ) : أليست نفسا ؟

ـ عظيم يا رسول الله صلى الله عليك وسلم يا من أرسلك الله رحمة للعالمين قال تعالى :

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنبياء:107)

107 - And We have sent you (O Mohammed (pbuh)) not but as a Mercy for the Alamin (Mankind , Jinns , and all that exists) **(Sûrah 21 – Al –Anbiyâ'–verse 107)**

ولقـــد ســـار صحابة رسول الله (ﷺ) ومن جاء من بعدهم على نهجه (ﷺ) في معاملة أهل الذمة .

ـ وسوف أذكر ما أورده الكاتب في كتابه صفحة (199) والتي قال فيها عن وصيةٍ لأبي بكر الصديق وبالحرف الواحد:ـ

(عـــندما نقرأ وصية أبي بكر (رضي الله عنه) إلى يزيد [1] وهي وصية جديرة بالملاحظة أوصاه بها عند خروجه لغزو الشام *Syria*-والشام هي أول ما غزاه العرب (*Saracens*) خارج نطاق شبه الجزيرة العربية

لا نكاد نشك أن هذه التعليمات (الوصايا) التي قال بها أبو بكر قد حفظها الله (أبقاها لـــنا) لـــتكون وسيلتنا لتوضيح النص النبوي (رؤيا يوحنا) لقد تضمنت وصية أبي بكر لـــزيد(يقصد لأسامة بن زيد) أن يتذكر دائما أنه في حضرة الله (جل جلاله) وأن الموت أقرب له مـــن الحياة وسيلاقي يوم الحساب ، وأنه يأمل في الفردوس ، فعليه إذا خاض الحرب في سبيل الله أن يبلى بـــلاءً حسنا ، وألا يولي الأدبار ، وأن يتحاشى قتل النساء والأطفال

---

(1) يقصد أسامة بن زيد ، وليس يزيد

، وألا يدمــر نخــيلا ولا يحــرق حقلا *Field* وألا يقطع شجرا مثمرا وألا يؤذي دابة *Cattle* ، فيكفيك ما تذبحه لتأكله .

وإذا أبرمت عهدا فكن عند عهدك ، وستلاقي بعض الرهبان ورجال الدين معتكفين في أديرهم وهبوا أنفسهم للعبادة ، دعهم وشأنهم لا تقتلهم ولا تدمر أديرهم

، وستجد نوعا آخر من الناس تــابعين لمعابــد الشيطان *Synagogue of Satan* قد حلقــوا رؤوســهم *Who had shaven crowns* فهؤلاء ليس أمامهم إلا التحول للإسلام أو دفع الجزية فإن أبوا فاقطع رؤوسهم ،

(انتهت الوصية كما أوردها الكاتب ...)

– ونقول له :

أفي هــذه الوصــية والتي قلت عنها (أنها وصية جديرة بالملاحظة وأن الله عز وجل قد حفظها) ، أتدري أنها قد ردت على كل ما ادعيته على المسلمين في كتابك .

أهم كما تلقبهم *Saracens* أي منحطين ؟.

هل ما ذكرته الوصية فيه شيء يجعلك تلقبهم بهذا ؟!!...

كــلا والله...وأحمــد الله أنك سجلت في كتابك هذه الوصية الخالدة والتي أراها تصلح دستورا للأمم في عصرنا الحالي .

و الوصية الخالدة للصديق أبي بكر كما وردت في كتابه (باللغة الإنجليزية)

George Bush mentioned the following very remarkable injunction of Caliph Abu -Baker (as he said) to Osama Ben Zaid (in page : 199)

and yet how faithfully the command was obeyed, may be inferred from the following very remarkable injunction of the Caliph Abubeker to Yezid, upon setting out on the expedition against Syria, the *first* undertaking of the Saracens in the way of foreign conquest. It can scarcely be doubted, that these instructions have been preserved, under the providence of God, for the express purpose of furnishing an illustration of this prophetic text. "Remember," said Abubeker, "that you are always in the presence of God, on the verge of death, in the assurance of judgment, and the hope of paradise. When you fight the battles of the Lord, acquit yourselves like men, without turning your backs; but let not your victory be stained with the blood of women or children. *Destroy no palm-trees, nor burn any fields of corn. Cut down no fruit-trees; nor do any mischief to cattle, only such as you kill to eat.* When you make any covenant, stand to it, and be as good as your word. As you go on, you will find some religious persons, who live retired in monasteries, and propose to themselves to serve God that way: let them alone, and neither kill them, nor destroy their monasteries. And you will find another sort of people, that belong to the synagogue of Satan, who have shaven crowns: be sure you cleave their skulls, and give them no quarter till they either turn Mahometans, or pay tribute."*

ـ فكــيف قال في صفحة (184) مــن كتابه : "بأن حشد النجوم (رجال الدين المسيحي) كـــانوا مداســـين تحـــت الأقدام طوال عهود طويلة ، وأن المحمديين بدأوا العمل بتدمير الكـــنائس المسيحية والمذابح *altars* (التي تقدم عليها الأضحيات للرب) - ووصية أبي بكر الصديق جاء فيها كما أوردها (...وستلاقي بعض الرهبان ورجال الدين معتكفين في أديرهم وهبوا أنفسهم للعبادة ، دعهم وشأهم لا تقتلهم ، ولا تدمر أديرهم) ؟ !! ..

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

معاهدة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب مع أهل إيليا

Umar Ibn Alkhattab's Treaty with The People Of Ilia

ونذكر هنا أيضا ما جاء في معاهدة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع أهل إيليا ، ما نصه

(هـــذا مـــا أعطـــى (عبد الله) : عمر أمير المؤمنين ، أهل إيليا من الأمان ، أعطاهم أمانا لأنفســـهم ، وأموالهـــم ، ولكنائسهم وصلباهم ـ وسقيمها وبريئها ،وسائر ملتها، أنه لا تُسْــكن كنائسهم ولا تنهدم ولا ينقص منها ولا من خيرها ، ولا من شئ من أموالهم ، ولا يُكرهون على دينهم ، ولا يُضار أحد منهم ولا يسكن بإيليا أحد من اليهود) .

(This is what Abdullah Umar , The Amir of the Faithful , has granted the people of Illia : He has granted them safety to themself and security of their money , He has granted the same to their churches and crucifixes to their sick and their healthy , to them all , he has granted that their churches may not be dewelt in , destroyed or in anywar detracted from , or that their offerings be plundered or money confiscated . Their religion is not be held against them . None of them is to be harmed and no jew is to dwell in Illia).

ومـــا قاله عن إخواننا المسيحيين لا نقبله ـ وما أورده في كتابه أنهم كانوا مداسين تحت الأقـــدام طـــوال عهود طويلة .. كلام يخلو من الحقيقة ، ـ وليس له سند من التاريخ ـ ولكني أُورِد له من الحقائق الموثقة ، ما تدحض ما أراد أن يثيره من فتن بيننا :

ـ(وُجِـــدَت أوراقٌ مـــن البردي تشير إلى أسماء حكام أقاليم ، وموظفين من القبط منذ السنوات الأولى للحكم الإسلامي في مصر ـ ويرجع تاريخ هذه الأوراق إلى سنة 22 هـ / 642 م ـ

كذا كل الدلائل تشير إلى اختيار ولاة مصر خلال هذه الفترة أقباطا في مختلف الوظائف ، فكـــان مـــنهم الكُتَّاب ، وعمال الدواوين ، وحكام أقاليم ، بل وأيضا عمال خَرَاج ، وعـــلى ســـبيل المثال : كان هناك كاتبان قبطيان لإدارة مصر العليا ، ومصر السفلى ، وذلك في ولاية "عبد العزيز بن مروان" على مصر (65 هـ - 86 هـ / 685م - 705 م) .

ـ وكان والي الصعيد في نهاية ولاية "عبد العزيز بن مروان" قبطيا اسمه بطرس ـ كما كان حـــاكم مريوط قبطيا اسمه تادفانس ـ كذلك كان ولاة جباة الضرائب في هذه الفترة من أهل الذمة .

ـ وفي عهـــد والي مصر قرة بن شريك (90هـ - 96 هـ) تولى ديوان الإسكندرية رجل من أهل الذمة يسمى تادرس [1] .

ـ وفي سنة 217 هـ وحين زار الخليفة المأمون العباسي (197هـ - 218 هـ) مصر عَهِدَ إلى أحد كبار رجال القبط ويسمى "بكام" بكورة بورة وما حولها .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

---

[1] (معاملة غير المسلمين ص 111)

وفي العصر الحديث ...

تـــولى أخوة لنا مسيحيون رئاسة دول عربية (مثل لبنان) ـ وولي العديد منهم الوزارات ـ ومنهم رؤساء مجالس إدارات هيئات ومؤسسات وشركات .

ـ ولقـــد تعلمت في بدء حياتي العملية على يد بعض من إخواننا المسيحيين ـ كنت أحمل لهم ودًا وحبًا ـ منذ أكثر من ثلاثين عاما ـ وما زلت أذكرهم بخير .

أهذا يكفي...؟!

لقـــد أراد أن يـــناوش القلاع الشم ، فأصاب كتابه سهمٌ منا ، أَوْدَت به، وبقيت القِممُ كما هي ترد الطرف .

- لقـــد مجـــد نبي الإسلام ، وشهد لديننا الحنيف ، ورددنا على باطل قدمه في كتابه ـ وقدمـــنا الأدلـــة على حُسْن المعاملة بين الأشقاء "مسلمين ومسيحيين" ـ ورددنا على كل افتراءاتك .. ولا نقول إلا كما قال ربنا في كتابه العزيز :

﴿ وَقُلْ جَآءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً ﴾ (سورة الإسراء:81)

****

ﷺ

شهادات كبار الساسة والعلماء

من أهل الكتاب للإسلام

قبل ختام هذا الفصل ، نَسْرُد على (بوش)صوتٌ خرجَ من دهاليز القصر الملكي ببريطانيا يشيد بالإسلام ، ألا وهو: الأمير "تشارلز" (ولي عهد بريطانيا)

(في محاضرته التي ألقاها في مسرح "شيلدونيان – بأكسفورد" في 27 أكتوبر 1993 م)

ومما جاء فيها :

(سيداتي .. وسادتي :

إذا كان هناك قدر كبير من سوءِ الفهم في الغرب لطبيعة الإسلام ، فإن هناك أيضا قدرا مساويا من الجهل بالفضل الذي تدين به ثقافتنا، وحضارتنا للعالم الإسلامي .

-إن كثيرا من المزايا التي تفخر بها أوروبا العصرية جاءت أصلا من "أسبانيا"-في أثناء الحكم الإسلامي-فالدبلوماسية وحرية التجارة والحدود المفتوحة، وأساليب البحث الأكاديمي ، وعِـلْم الإنسان ، وآداب السلوك والطب البديل والمستشفيات ، جاءت كلها من تلك المدنية العظيمة .

-وقد كان الإسلام في العصور الوسطى ديناً يتسِم بقدرٍ مُلْفِت للنظر من التسامح بالنسبة لتلك الحقبة ، فقد منح اليهود والمسيحيين الحق لممارسة معتقداتهم الموروثة ، وكان بذلك قدوة لم تحتذِ بها للأسف دول كثيرة في الغرب .

والمدهش هو مدى تشكيل الإسلام جزءاً من أوروبا لفترة زمنية طويلة ، أولا في أسبانيا ثم في البلقان ، ومدى مساهمته في الحضارة التي كثيرا ما نعتقد خطأً أنها غربية بأكملها .

إن الإســـلام جزء من ماضينا وحاضرنا في جميع مجالات البحث الإنساني ، وقد أسهم في إنشاء أوروبا المعاصِرة ، إنه جزءٌ من تراثِنا وليس شيئا منفصلا عنه .

وعــلاوة على ذلك فإن الإسلام يمكن أن يعلمنا طريقة للتفاهم والعيش في العالم ، الأمر الذي فقدته الديانة المسيحية مما أدى إلى ضعفها ، ويكمن في جوهر الإسلام حفاظه على نظرة متكاملة للكون .

-والجالــية الإسلامية في بريطانيا ذخر لبريطانيا فهم يسهمون في جميع مناحي اقتصادنا في الصــناعة والخدمــات العامــة والمهــن والقطاع الخاص ومن بينهم المدرسون والأطباء والمهندسون والعلماء، إنهم يسهمون في صالحنا الاقتصادي كدولة ويغنون الثروة الثقافية في بلادنا .

(...وإني لسعيد بتولي منصب راع فخري لمركز : أوكسفورد للدراسات الإسلامية ...) .

****

شهادة وزير الخارجية البريطانية الأسبق

(روبين كوك) للإسلام .

ومــع كلمته التي ألقاها في المركز الإسماعيلي بلندن في 8 /10 / 1998 م ـ والتي جاء فيها :

(... إن جــذور ثقافتنا ليست يونانية أو رومانية الأصل فحسب،بل هي إسلامية أيضا ، فــالفن الإسلامي ،والعلوم والفلسفة الإسلامية قد ساعدت على تشكيلِ تطورنا وعملت على تكييف نمونــا كأفراد ، وتداخلت في كيفية تفكيرنــا وطريقة معيشتنا ، فالأرقــام

الإسلامية ما زالت معنا وهي التي علمتنا طريقة العَد الصحيحة .

إن ثقافتــنا مدينةٌ للإسلام بِدَيْن يجدر بالغربِ ألا ينساه ـ ونحن نقوم حاليا بتطوير علاقتنا مع العالم الإسلامي ـ فعدد كبير من وسائل الإعلام هنا يرى الإسلام ليس على أنه ثقافة غنية جليلة مزدهرة متنوعة تدعمها ديانة من أعظم الديانات في العالم .

الغــرب مَدِيــنٌ للإســلام بالشيء الكثير-فالإسلام وضع الأُسس الفكرية لمجالات مهمة وكــبيرة في الحضارة الغربية . فمن الأرقام العربية التي نستعملها إلى فهمنا للنجوم ، فإن الشيء الكثير من حضارتنا يعود الفضل فيه للإسلام ...) .

************* **** ************

إدوارد مونتي (فرنسي)

يسجل أيضا شهادته للإسلام فيقول :

"إن الإسلام دين عقلاني إلى أبعد مدى ، سواء نظرنا إليه ابيستومولوجيا أو تاريخيا ، فتعاليم النبي ، والقرآن ظلت أساسا لوحدانية الله ، وتم نشرها بعظمة وصفاء،وإيمان يقيني وهو ما لا نجده خارج نطاق الإسلام. ...

فالعقــيدة الإســلامية شــديدة الدقــة،والأَحْكام خالية من كل التعقيدات اللاهوتية ولذا يستطيع الفهم العادي استيعابها،ولهذا استطاعت أن تدخل القلوب الواعية".

Edward Montet, 'La Propagande Chretienne et ses Adversaries Musulmans,' Paris
Also in 1890 T.W. Arnold in 'The Preaching of Islam,' London 1913.

" Islam is a religion that is essentially rationalistic in the widest sense of this term considered etymologically and historically....the teachings of the Prophet, the Qur'an has invariably kept its place as the fundamental starting point, and the dogma of unity of God has always been proclaimed therein with a grandeur a majesty, an invariable purity and with a note of sure conviction ، which it is hard to find surpassed outside the pale of Islam....A creed so precise, so stripped of all theological complexities and consequently so accessible to the ordinary understanding might be expected to possess and does indeed possess a marvelous power of winning its way into the consciences of men.

****

شهادة : سِير بيرنارد شو

جاء في كتابه The Genuine Islam, vol. 1, No.8' والصادر في 1936قوله

(لــو أن هناك دين له فرصة حكم (أو هداية) انجلترا ، لا بل أُورُبا ، خلال السنوات المائة فسيكون الإسلام.

لقــد كنت دائما أقدر دين محمد تقديرا عاليا بسبب حيويته الرائعة. إنه الدين الوحيد الذي يمــتلك مقومــات البقاء في كل زمان. لقد درست هذا الرجل الرائع وفي رأيي أنه يجب أن يلقب – دون أن أعادى المسيح– بمنقذ البشرية.)

وأعـــتقد لو أن رجلا مثله حَكَم العالم الحديث، لاستطاع أن يحل مشكلاته ويجلب له السلام والسعادة : وأنا أتنبأ بأن يكون دين محمد (ﷺ) مقبولا لأوروبا (الغد) كما بدأ يلاقى قبولا في أوروبا المعاصرة").

Sir George Bernard Shaw in 'The Genuine Islam,' Vol. 1, No. 8, 1936.

" If any religion had the chance of ruling over England, nay Europe within the next hundred years, it could be Islam ".

" I have always held the religion of Muhammad in high estimation because of its wonderful vitality. It is the only religion which appears to me to possess that assimilating capacity to the changing phase of existence which can make itself appeal to every age. I have studied him the wonderful man and in my opinion for from being an anti-Christ, he must be called the Savior of Humanity ".

" I believe that if a man like him were to assume the dictatorship of the modern world he would succeed in solving its problems in a way that would bring it the much needed peace and happiness: I have prophesied about the faith of Muhammad that it would be acceptable to the Europe of tomorrow as it is beginning to be acceptable to the Europe of today".

نكـــتفي بهذا القدر للرد على الكاتب ، بما شهد به هو بنفسه– وما شهد به كبار الساسة والعلماء والمفكرين من اعترافات وإشادة بالدين الإسلامي بكونه هو الدين الحق والعقيدة الصحيحة

الفصل الثالث

حديث الكاتب عن القرآن الكريم

His speech about "THE NOBLE QUR'AN"

ادعاءات الكاتب :

1 ـ قال أنه من تأليف محمد (ﷺ) في أكثر من موضع في كتابه .

2 ـ وفي صفحة 237 قال: (..والاعتقاد الأكثر شيوعا هو أن محمدا تلقى العون الرئيسي (علـى وضـع القرآن ، أو تأليفه) من راهب مسيحي ، على المذهب النَّسطوري اسمه (سـرجيوس) يفـترض أنه نفسه (بحيرى الراهب) الذي تعرف عليه (ﷺ) في فترة مبكرة من حياته ،في بصرى في الشام) .

3 ـ وقـال في صفحة 231 : (فإن القرآن قد تمت صياغة محتواه ـ على حد كبير ـ من مواد العهدين القديم والجديد) .

الرد عليه

ـ أقـول له ولأمـثاله من المرجفين أعداء الإسلام : لقد ألقيتم بأنفسكم في نار السعير جزاؤكم :..

﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِن نَارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ (الحج: من الآية 19) ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴾ ﴿وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ (الحج 20، 21)

ولكـــي تُسْـــحَق أقلامهم الضالة عن فهم كتاب الله ، ويُشرد مَنْ خلفهم ، ولِتعْلم تلك الأقلام الضالة ألا تُهيج أسبابَ المنايا عليها مرات ومرات ، من كل من يوفقه اللهُ للدفاعِ عن كتاب الله عز وجل ـ فسألقي عليهم قذائف حق ... وأُقِيم عليهم الحُجَّة تلو الحُجَّة . فلتصمت ألسنتهم ولتصغىٰ آذانُهم فنحن بصدد الحديث عن كلام الله ﷻ

أولا : إلـــيكم الحجة الأولى : وهي ما أَقره الكاتب في صفحات (237 ، 238 ، 239 ، 240) من كتابه ، والتي بها ردَّ بنفسِهِ على دعواه ، (التي قال بها افتراء على كتاب الله) ممـــا جعلـــه يقضي على كتابه بالزوال من دائرة الفكر ، فيسوق افتراءاته ، ثم يثبت ما يناقضها دفاعا عن الإسلام وثوابته .

- هذه شهادته التي أوردها في صفحة (238) قال فيها :

(وعلى أي حال فإن هذا الكاتب (يقصد الكاتب سيل ***Sale***) يتفق مع الكاتب (بريدو ***Prideaux***) وغيره في أن محمدا (ﷺ) يعتبر المخطط الأصلي للقرآن ومؤلفه ، وربما أعانه في ذلك ـ على نحو ما ـ آخرون رغم حذره الشديد ـ أي محمد(ﷺ) ـ الذي جعلنا حتى هـــذا الـــيوم غير قادرين على معرفة هؤلاء الذين ساعدوه !!، ولا على أي مدىٰ كانت هذه المساعدة .

ـ فـــلم تـــتأكد أبدا هذه الدعوى القائلة بأن آخرين ساعدوا محمدا على تأليف القرآن وليســـت هـــناك أدلة مقنعة على هذا،فالمسألة كلها لا تعدو قصصا افتراضية ، صِيغت لمواجهة صعوبة تفسير هذه المسالة (مسالة النص القرآني وكيفية ظهوره)

ﷺ

فالصـــعوبات حول هذا الموضوع لم تنقشع جميعا رغم الاعتقاد العام السائد (بين الكتاب المسيحيين ومنهم اللَّذين أوردناهما آنفا) .

ـ فمـــن هـــو القادر في هذه الفترة الحالكة على وضع نصٍ كهذا ؟! (يعني كهذا النص القرآني العظيم) ـ (التساؤل هنا يعني : كهذا النص الراقي) .

هذا الوحي المدعي بادعائه استقلاليته (أي القرآن) عن كتبنا المقدسة يضم ـ رغم هذا ـ فقرات (آيات) أرقى كثيرا من أي بقايا أدبية تعود للقرن السابع سواء كانت يهودية أو مسيحية فهذه الآثار الأدبية (أي اليهودية والمسيحية) أدنى كثيرا بلا شك من محتويات ذلك الكتاب المقدس (Sacred Volume (يعني القرآن)

وعـــلى هذا فستظل مسألة حقيقة القرآن مسألة لا حل لها إلى الأبد ، فليس لدينا أدلة حاسمة على تاريخ "وضع القرآن" (الكريم) ولا نعرف إلى أي مدى كان محمد ﷺ عارفا بالكتب المسيحية المقدسة .

George Bush said (page 238) about "THE NOBLE QUR'AN"

The same writer, however, admits with Prideaux and others, that while Mohammed is to be considered as the original projector and the real author of the Koran, he may have been assisted, in some measure, by others, though his successful precautions of secrecy make it impossible to determine, at this day, by what agents, or to what extent, this was done.

ﷺ

After all, the assertions advanced in respect to the part borne by others in the composition of the Koran have never been authenticated by proofs, and the whole story has the air of an hypothesis framed to meet the difficulties of the case. And even were the popular belief on this question to be admitted, it would not do away all the difficulties which embarrass the subject. For who was capable, in that dark period, of producing such a work? This pretended revelation, independently of its plagiarisms from our Scriptures, contains passages as much superior to any remains, whether Jewish or Christian, of the literature of the seventh century, as they are utterly inferior to the contents of that sacred volume which the Koran blasphemously assumes to resemble and supplant. The whole subject, therefore, of the origin of this remarkable book, with the history of its composition, as well as the question how far Mohammed was acquainted with the Christian Scriptures, must doubtless remain an unsolved problem to the end of time.

********** ******* ***********

عجبا ..!!

كيف قلت أن القرآن الكريم من تأليف محمد (ﷺ)ـ ثم تقول:

" ليس لدينا أدلة مقنعة على هذا" ... وتقول :

(وربما أعانه في ذلك ـ على نحو ما آخرون)

ثم تقول بعدهـــا :

(فـــلم تتأكد أبدا هذه الدعوى القائلة بأن آخرين ساعدوا محمدا على تأليف القرآن ، وليست هناك أدلة مقنعة على هذا)

أي منهج بحثي سار عليه المؤلف في كتابه هذا..؟..!!!) .

ويقول :

(فالمســـألة كـــلها لا تعـــــدو قصصـــا افتراضية صيغت لمواجهة صعوبـــة تفسير هذه المسألة (يعني مسألة النص القرآني وكيفية ظهوره)

ويستطرد قائلا :

فمن هو القادر في هذه الفترة الحالكة على وضع نص كهذا ؟!

والنص تماما من كتابك :

For who was capable, in that dark period , of producing such a work (mean The Holly Qur'ân) ?

أجيبك من كتاب الله (عز وجل) :

I answer you from The Holly Qur'ân:

﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (الإسراء:88)

88 - Say : "If the mankind and the jinns were together to produce the like of this Qur'ân , they could not produce the like thereof , even if they helped one another

(Sûrah 17 . al -Isrâ' - ver: 88)

أفهمتم يا أعداء الإسلام معنى هذه الآية الكريمة ؟

➢ وإليكم الحجة الثانية عليكم – ومن كلام چورچ بوش يقول :

(.. وعلى هذا فستظل مسألة حقيقة القرآن مسألة لا حل لها إلى الأبد ، فليس لدينا أدلة حاسمة على تاريخ "وضع" القرآن (الكريم) ولا نعرف إلى أي مدى كان محمد عارفا بالكتب المسيحية المقدسة ..)

➢ وانظر إلى هذا التناقض في القول في صفحة 231 :

(فإن القرآن قد تمت صياغة محتواه إلى حد كبير ـ من مواد من العهد القديم والجديد)..

وهنا تقول : (ولا نعرف إلى أي مدى كان محمد عارفا بالكتب المسيحية المقدسة ..)

ـ أيها الكاتب قلنا مرارا كتابك يكثر فيه التناقض في القول ولقد قلت أيضا :(.. يضم (أي القرآن الكريم) ـ فقرات (آيات) أرقى كثيرا من أي بقايا أدبية تعود للقرن السابع سـواء كانت يهودية أو مسيحية ، فهذه الآثار الأدبية أدنى كثيرا بلا شك من محتويات الكتاب المقدس (القرآن الكريم) .

مماسبق نجدك تؤكد على أن القرآن الكريم لم ينقل من الكتب المقدسة السابقة ، وسبق أن قلت أيضا: (.. فمن هو هذا القادر في هذه الفترة الحالكة على وضع نص كهذا ؟!) .

إذن فالقرآن ليس نقلا ـ ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثله ـ فمن الذي أنزله ؟

As you said : The Holly Qur'ân not from Christian - Scriptures -and you asked : For who was capable , in that dark period , of producing such a work (mean The Holly Qur'ân) ?

I . e -Whom sent down The Holly Qur'ân) ? - I answer you :- (from ALLAH)

﴿قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ (الفرقان:6)

6 - Say :"It (this Qu'rân) has been sent down by Him (Allah) (the Real lord of the heavens and earth) Who knows the secret of the heavens and earth. Truly , He is Oft-Forgiving , Most Merciful .

(Sûrah 25. Al-Furqân - ver :6)

ثم إليكم الحجة الثالثة من كلامه :

– (ولـيس من السهل ترجمة القرآن (الكريم) وبالنسبة للذين تعرفوا عليه في لغته الأصلية ، فهناك اعتراف عالمي بأنه ـ أي القرآن ـ يتسم بامتياز لا حد له ، لدرجة أنه لا يمكن

ﷺ

ترجمته لأية لغة أخرى) إنه أي القرآن (الكريم) ـ نموذج يحتذيه اللسان العربي - إنه مكتوب في معظمه بأسلوب نقي وأنيق ..)

(.. فعند تعرضه لجلال الله وصفاته ، وتنوع الخلق وعظمته ، نجده ـ أي القرآن ـ غالبا ما يسمو سموا هائلا لدرجة مؤثرة تفوق الوصف ...)

Of the literary merits of the Koran, a fair estimate is not easily to be formed from a translation. By those who are acquainted with the original, it is universally acknowledged to possess distinguished excellences, which cannot be transfused into any other language. It is confessedly the standard of the Arabic tongue; is written, for the most part, in a pure and elegant style. abounding with bold figures after the oriental manner; and aiming at a conciseness which often renders it obscure. Though written in prose, the sentences usually conclude in a long continued rhyme, for the sake of which, the sense is often interrupted, and unnecessary repetitions introduced. This feature of the composition, though a disadvantage and a deformity to a translation, is one of its superlative charms in the estimate of the native Arabs, whose ear is singularly susceptible to the harmony of the rhythmical cadences with which the periods conclude. In describing the majesty and the attributes of God, and the variety and grandeur of the creation, it often rises to an impressive elevation.

هذا ما شهد به (چورچ بوش) في كتابه ، لكتاب الله (عز وجل) الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، أوردهما

وأزيده هو وأمثاله بالحقائق التالية :

أولا: لقـــد كان نبينا محمد (ﷺ) أميا لا يقرأ ولا يكتب ، واستعان بعدد من الصحابة لكتابه ما يُنَزَّل عليه من وحي قرآني ، فلو كان يستطيع القراءة والكتابة لما استعان بكتبة للوحي ، فكيف بأمي يؤلف هذا القرآن العظيم .

ثانيا : أما عن قصة لقائه (ﷺ) ببحيرى الراهب ، عندما كان محمد (ﷺ) في صحبة عمه أبي طالـــب في تجارتـــه إلى الشام ـ فقد كان عمره (ﷺ) حينذاك تسع سنوات أو اثنتي عشـــرة سنة ، فكيف لصبي صغير أن يستوعب ديانة بكاملها في لقاء عابر لم يستمر إلا لدقائق

ومـــا الـــذي يدفع (بحيرى) لاختيار هذا الصبي بالذات من بين كل القافلة لتعليمه الدين المسيحي ؟

ولماذا انتظر محمد (ﷺ) ثلاثين عاما بعد هذا اللقاء لإعلان دعوته ؟!

– ولقـــد رد الكاتـــب چورچ بوش على هذه الفرية بنفسه – ورفضها أحد المستشرقين واسمه هوارت (*Huart*) بقوله :

(لا تسمح النصوص العربية التي عُثر عليها ونُشرت وبحثت منذ ذلك الوقت بأن نرى في الدور المسند إلى هذا الراهب السوري، إلا مجرد نسج الخيال) :

ثالـثا : ونـزِد على ما ردَّ به على نفسه ، بما افتراه من قولٍ بأن القرآن قد تمت صياغة محتواه ـ إلى حد كبير ـ من مواد العهدين القديم والجديد ...فنورد الحقائق التالية :

1- لقـد ظل النبي (ﷺ)ـ يدعو إلى الإسلام في مكة حوالي ثلاثة عشر عاما ، ولم يَثْبُت تاريخـيا أنـه كانـت له صلات باليهود أو المسيحيين ، إلا ذاك اللقاء العابر مع بحيرى الراهب والسابق التعليق عليه

2 – القـرآن الكـريم يـتفق مع الكتب السابقة في الإيمان بالله عز وجل ، لأن مصدر الديانـات جمـيعا واحـد وهو الله(عز وجل)– ولكن القرآن الكريم عارض كثيرا من المعتقدات الأخرى السائدة عند اليهود والمسيحيين .

- فكيف يقال إن محمدا (ﷺ) استعان بمصادر مسيحية أو يهودية ؟

3 – لـو كمـا قالوا (إن القرآن ملفق من الكتب الدينية السابقة) فهل كان معاصرو محمد ومعارضوه ـ من كل اتجاه ـ سيسكتون عن ذلك ؟ لقد كانوا يتصيدون له التُهَم ، فكيف غاب عنهم ذلك ولم يكشفوا عنه ؟ !

4 – لقد اشتمل القرآن الكريم على الكثير من التشريعات والتعاليم التي لا وجود لها في كتب الديانات السابقة ، فضلا عن إحاطته بتفصيلات لأخبار الأمم السابقة ، واشتماله عـلى أمـور غيبـية تحققت بالفعل ،كما أخبر بذلك القرآن مثل : الصراع بين الروم

والفـــرس ، وغيرهـــا . وهـــذه كلها أمور لم يكن محمد (ﷺ) ولا قومه ولا أصحاب الديانات السابقة على عِلْم بها .

5 – دعـــا القرآن الكريم إلى العلم واحترام العقل واستخدامه، وعلى أساس من تعاليمه الجديدة استطاع المسلمون في فترة زمنية قصيرة نسبيا أن يبنوا حضارة زاهرة حلت محل الحضـــارات الســـابقة ، فإذا كان القرآن الكريم قد أخذ من الديانات السابقة فلماذا لم تشتمل الكتب السابقة التي بين أيدي اليهود والمسيحيين على هذه التعاليم ؟

6 – لقد اشتمل القرآن الكريم على أخبار لم يكن يعرفها أهل الكتاب مما ليس له نظير في الكتب السابقة ، فمن أين استقى محمد (ﷺ) هذه المعلومات إذن ؟

7 – لقـــد عارض القرآن الكريم الكتب السابقة التي بين أيدي أهل الكتاب في تفاصيل أحـــداث كثيرة – مثل ما جاء في *سفر الخروج* من أن ابنة فرعون هي التي تبنت موسى (عليه السلام)، في حين القرآن الكريم يقرر أن امرأة فرعون هي التي تبنته ـ كذا تفاصيل قصة نبي الله نوح(عليه السلام)في القرآن الكريم مختلفة عما ورد في التوراة من روايتين : روايـــة يهودية : تلك التي ترجع إلى القرن التاسع قبل الميلاد ، والرواية الكهنوتية تلك التي ترجع إلى القرن السادس قبل الميلاد .

(انظـــر كتاب القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم لـــ :بوريس بوكاي: والذي أثبت فيه الكثير من الاختلافات بين القرآن والكتب السابقة) .

8 – لقـــد جعـــل القرآن الكريم من أنبياء الله نماذج أخلاقية عُلْيا، بينما ينسب العهد القـــديم إلى بعضهم (عليهم السلام) ارتكاب الفواحش ، وهذا لا يتفق مع مكانة الأنبياء في التصور الإسلامي (راجع قصة سيدنا لوط مع ابنتيه في العهد القديم ، وغيرها ..) .

9 - العبادات في الإسلام التي جاء بها القرآن الكريم من صلاة وصيام وزكاة وحج وتفاصيل هذه الشعائر وطريقة أدائها، من الأمور التي لا نظير لها في الديانات السابقة .

10- إذا كان القرآن الكريم قد اقتبس من الأناجيل التي بين أيديهم ـ فلماذا لم يأخذ بنظرية التثليث ، وبعقيدة الصلب والخطيئة وألوهية المسيح ؟ ! .

11- لقد اشتمل القرآن الكريم على حقائق علمية لم يعرفها العلم إلا في العصر الحديث وأذهلت كبار علماء الأرض في العصر الحديث (وسوف نفرد لها فصلا كاملا) فلا يستطيع أحد أن يقول إن محمدا (ﷺ) قد أخذها من الكتب السابقة ، فهذه الكتب تخلو منها تماما .

12- القرآن الكريم كتاب متسق في نَظْمِه وأسلوبه وتعاليمه ،ويتسم بإعجاز في بلاغة وحِكْمة اختيار الألفاظ في الآيات بما يناسب السياق القرآني
(وسوف نفرد فصلا لبيان أمثلة على ذلك) ـ فلو كان القرآن الكريم ملفقا من كتب سابقة لكان متناقضا ومفككا وغير محكم ، نظرا لاختلاف المصادر ـ وهذا النهج يعد نهجا جديدا غير مسبوق ـ وبالتالي فإنه لا يمكن أن يكون مستعارا من كتب سابقة .

(راجع كتاب حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك د:حمدي زقزوق من ص 12 إلى ص 16ـ)
(وكتاب : من روائع البيان في القرآن صدر عام 2004م ، وكتاب :من أسرار التكرار في القرآن صدر عام 1998 م ـ للمؤلف)

❁❁❁❁ ❁ ❁❁❁❁

وعلى نفس منهجي البحثي في كل قضية ، وبعد أن أُقيم الحجة عليه من كلامه هو ، وأسوق الحجج والبراهين التي تدحض افتراءاته – أُسجِل شهادات غير المسلمين . . .

– هنا أسجل شهادات علماء ومفكرين من أهل الكتاب ، للقرآن الكريم ، كي أسحق أي قلم يتجرأ على كتاب الله ، وأدمر عليه مكمنه، بقذائف حق – قال عز وجل :

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء18)

******************** *** **************

شهادة غربيين للقرآن الكريم

TESTIMONY OF WESTERNS FOR THE QUR'AN

1– ج . كريستي ولسون (أمريكية) *J. CHRISTY WILSON (U.S.A)*

سجلت في كتابها "مدخل إلى الإسلام" ـ والذي صدر في نيويورك سنة 1950م:

(...القرآن الكريم هو الأكثر قيمة ، وهو الكتاب الديني الأكثر فاعلية في العالم)

She said in her book: (INTRODUCING ISLAM)

THE QUR'AN IS THE MOST ESTEEMED AND MOST POWERFUL RELIGIOUS BOOK IN THE WORLD.

J. CHRISTY WILSON IN (INTRODUCING ISLAM)
NEW YORK 1950

****

2– ج .شـــليدي. د . د *J. Shillidy, D.D* يقـــول في كتابه السيد المسيح في القرآن :

He said in his book (The Lord Jesus in the Koran) :

[القرآن الكتاب المحمدي المقدس ، أكثر تبجيلا (توقيرا) من العهد القديم لليهودية ، كذا العهد الجديد للمسيحية ـ و من أي كتاب مقدس.]

The Koran is the Mohammedan bible , and is more reverenced than any other sacred book , more than the Jewish old testament or the Christian new testament

J. Shillidy , D.D in: (The Lord Jesus in the Koran) Surat 1913 , p . 111

3- بوسوارث سميث *REV . Bosworth Smith*

The Holy Qur'an is God's Word revealed to Muhammed (pbuh) and it is the Miracle of Miracles ! AND A MIRACLE INDEED IT IS !

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على محمد (ﷺ) وهو معجزة المعجزات ـ حقا إنه المعجزة ـ .

****

4- البرفسور : كيث إيلي مور *Keith . L . Moore:*

أستاذ علم التشريح بجامعة ترنتو، وجامعة يونيبك . كندا .

Professor of Anatomy Toronto & Unipic Universities , Canada

ـ عــندما عُرِض عليه في أحد المؤتمرات بأن القرآن الكريم يصف الجنين وأطواره ـ وذلك في قول الحق سبحانه :

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً ءاخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ المؤمنون (13، 14)

فوقف بشجاعة يقول :

(إن هذه الحقائق حتما جاءت لمحمد (ﷺ) من عند الله سبحانه وتعالى، لأن هذه المعلومات لم تكتشف إلا حديثا ، وهذا يثبت لي أن محمدا رسول الله ..) .

-ولقد نشرت الصحف الكندية الكثير من تصريحاته ، وقدم كيث ثلاث حلقات في التليفزيون الكندي عن المطابقة بين ما ذكره القرآن الكريم ، وما اكتشفه العلم حديثا .

ومن كتبه التي تعتبر مراجع لطلاب الطب في العالم ومترجمة إلى العديد من اللغات : كتاب "التطور الإنساني " ، وعندما استقى الحقائق حول هذا العلم من القرآن الكريم صدر له الطبعة الثانية من الكتاب باسم : " التطور الإنساني بإضافات إسلامية "

Keith . L . Moore Professor of Anatomy Tronto & Unipic Universities KANADA

- ***When he was told in one of the conferences that:***
" the Holy Qur'an describes the embryo and its stages"

The Holy Qur' ân said (in Surah 23 Al - Mu minun - verses 13 - 14) :

13 -Then We made him (the offspring of Adam) as a "Nutfa" (mixed drops of the male and female sexual discharge) (and lodged it) in a safe lodging (womb of the woman) . (verse 13)

14 -Then We made the Nutfah into a clot (a piece of thick coagulated blood) , then We made the clot into a little lump of flesh , then We made out of that little lump of flesh bones , then We clothed the bones with flesh , and then We brought it forth as another creation so blessed be Allah , the Best of Creators . (verse 14)

He stood up bravely and said :
That these Truths came exactly to Mohammed from Allah because these information's were not discovered except recently , This proves to me that : Mohammed (PBUH) is a messenger from Allah , The Canadian Newspapers published a great deal of his opinions , and he presented three serics in the Canadian Television about facts revealed by The Holy Quran which science has only discovered recently
One of his books which is considered references to medicine students in the world and translated into many languages is the book of : (*Human Development*) ,

And when he learnt the truths about this science from The Holy Qur'an the second print from his book was issued but entitled (*Human Development With Islamic Addition*) .

****

Prof : Tagatat Tagason — البرفسور : تاجات تاجاسون

رئيس قسم التشريح والأجنة ، شانج ماي ، تايلاند . وعميد كلية الطب بها .

Head Prof Of Anatomy and Genecology , Chang May University, Faculty of Medicine .

هذا العالِم الكبير اطلع على محاضرات (للبرفسور/ كيث إيلي مور) عن :

(مطابقة علم الأجنة لما في القرآن والسنة) .

وعن الإعجاز العلمي في الآية الكريمة :

﴿إِنَّ الَّذِيــنَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً ﴾ (النساء:56)

– فعكــف على البحث في القرآن الكريم لمدة ثلاث سنوات ـ ثم إذا كان بالمؤتمر الطبي بالرياض بالمملكة العربية السعودية – وقف ليعلن شهادته على كبار علماء العالم بقوله :

(لقــد أصبحت مهتما بالقرآن الكريم في الثلاث سنوات الأخيرة ، وإنني أومن بكل ما جاء في القرآن الكريم ، وإنه صحيح ويمكن إثباته بالوسائل العلمية ، فلم يكن محمد ﷺ يعرف شيئا عن الكتابة ، إذن لابد أنه بُعث إليه عن طريق الوحي من الله عز وجل .

ولا بد أن يكون محمدﷺ رسولا من الله سبحانه وتعالى ولقد حان الوقت أن أشهد بأنه

(لا إله إلا الله محمد رسول الله).

❁❁❁❁❁❁❁❁❁

6– الدكتور أليسون ـ بإنجلترا

أعلن إسلامه بسبب الآية الكريمة :

﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (القيامة:4)

4 - Yes , We are Able to put together in perfect order the tips of his fingers .

(Surah 75 . Al - Qiyamah - verse 4)

ﷺ

فكل إنسان (رجل أو امرأة) له بصمة خاصة لا مثيل لها ، وهذا يدل على أن مولانـــا (سبحانه وتعالى) هو الخالق العظيم ، خالق كل شيء – لا إله إلا هو ،ولا معبود سواه مَــنْ أخـــبر الحبيب المصطفى (ﷺ) بهذه الحقيقة والتي لم يكتشفها العلم إلا في العصور الحديثة ؟ – إنه الله (سبحانه وتعالى).

– بسبب هذه الآية (كما قلنا) – أعلن الدكتور أليسون _ بإنجلترا _ إسلامه وذلك في المؤتمر الطبي الإسلامي والذي عقد في القاهرة عام **1406** هـــ / **1985** م .

(Each human being having his or her own special finger prints not resembling anyone else . indicating that our Lord (ALLAH) is the Most Superior , Creator of everything . La Ilaha Illa Huwa (No one has the right to be worshipped but He) .

Who told MUHAMMED (pbuh) this fact which science discovered only recently? ! - Our GOD (AllAH) told him

In The Islamic Medicinal conference held In CAIRO - EGYPT (1408 1985) - *D.R / Aleson* from (*England*) converted to Islam thanks to this verse

هكـــذا كـــان تعظيم طائفة من كبار علماء الأرض لكتاب الله عز وجل ، نذكر ما كان منهم،لأمثال الكاتب ، وغيره من المستشرقين ، ردا على أي افتراء منهم على كتاب الله عز وجل .. ثم إليهم المزيد من أوجه إعجاز القرآن الكريم

❁❁❁❁❁❁❁❁

من أوجه الإعجاز في القرآن الكريم

أوجه الإعجاز في القرآن الكريم متعددة – لايحصيها البشر – ولقد أفاض علماء المسلمين في ذكر الكثير منها ، وما زالوا يبحثون ، ويكتبون عن أوجه الإعجاز في القرآن الكريم – ولكني هنا سأكتفي بذكر بعض من الآيات القرآنية التي تحمل أوجها من الإعجاز العلمي – كذا سأذكر بعضا من الإعجاز البياني في آيات من الذكر الحكيم :

1 – الإعجاز العلمي .

-للكاتب جورج بوش ولغيره من المستشرقين نسوق بعضا من الآيات ذات الإعجاز العلمي لنخاطب بها عقولهم ، وهل كان محمد (ﷺ) يستطيع أن يتحدث عن هذه الاكتشافات العلمية التي لم تستطع البشرية اكتشافها إلا في العصر الحديث ؟!

ـ وإليهم أسوق هذه الآيات المعجزات :

﴿ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِنَ السَّمَآءِ فَظَلُّوا فيهِ يَعْرُجُونَ ﴾

﴿ لَقَالُوآ إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴾ (سورة الحجر:14و 15))

14 - And even if We opened to them a gate from the heaven and they were to continue ascending thereto

15 - They would surely say : (Our eyes have been (as if) dazzled Nay , we are a people bewitched)

(Surah 15 . Al Hijir vers : 14 , 15)

الآيتان تشيران إلى حقيقتين لم تكتشفهما البشرية إلا بعد القيام برحلات إلى الفضاء .

الأولى أن حركة الصعود في الفضاء ليست في خط مستقيم ، ولكن في عروج

الثانية : الفضاء الخارجي مظلم تماما .

مَـــنْ أخـــبر نبينا محمدًا(ﷺ) بهذه الحقائق العلمية المكتشفة حديثا ـ وهو الذي يسكن صحراء الجزيرة العربية !! ؟

The two verses have declared two facts, that mankind did not discover . . it until carried space journeys were launched .

The First : The movement in space in ascending not in straight lines
But spiral
The second : the space is dark

➤ Who told Mohammed (PBUH) (who lived in Arabian desert) these facts? ALLAH told him in The Holy Qur'an .

ارتباط الزمان بالمكان (الزمكان)

TIME AND SPACE CORRELATION (SPACE - TIME)

عن المدة التي لبثها أصحاب الكهف في كهفهم ـ يحدثنا عنها الذكر الحكيم :

﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً﴾ (الكهف:25)

﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ﴾ (الكهف: من الآية26)

25 - And they stayed in their Cave three hundred (solar) years , and add nine (for lunar years) .

26 - Say :"(ALLAh) knows best how long they stayed".

Sûrah 18 . Al - Kahf (ver : 25 and from ver : 26)

لقد أشار القرآن الكريم في هاتين الآيتين إلى حقيقة النسبية في قياس الزمن (والتي قال بها أينشتين) في العصر الحديث .

ففي قصة أهل الكهف الواردة في هذه السورة ذِكْر المدة التي لبثها الفتية في الكهف ذُكِرت بمقدار 300سنة ميلادية ، بما يعادل 309 في التقويم القمري المضبوط على الهلال ـ ولم يقتصر القرآن على الإشارة إلى اختلاف التقويم على نفس الكوكب ولكن الآية أكدت نسبية الزمن بقوله تعالى :﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا ﴾ (من الآية26) ـ لأن الله وحده هو الذي يعلم المدة الحقيقة لتلك السنوات لأن المدة التي لبثوها تختلف في تقديرها من كوكب إلى آخر في هذا الكون .

– وعن نشأة السمٰوات والأرض يقول الذكر الحكيم : (في سورة الأنبياء:من الآية30)

﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوآ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا﴾

30 - Have not those who disbelieve known that the heavens and the earth were joined togther as one united piece, then We (ALLAH) parted them ?
(Sûrah 21 . Al - Anbiyâ' - from ver : 30)

➢ Who told Mohammed (PBUH) (who lived in Arabic desert) these facts ? . ALLAH told him in The noble Qur'an

ـ وعن أصغر مكونات المادة وهي (الذرة) – وما هو أصغر من الذرة –سبق القرآنُ العلم الحديث في اكتشاف الذرة وما هو أصغر منها – قال عز وجل :

﴿عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلآ أَكْبَرُ إلا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (سورة سبأ: من الآية3)

ﷺ

Allah , (He is) the All - Knower of the unseen , not even the weight of an atom (or a small ant) or less than that or greater escapes from His Knowledge in the heavens or in the earth , but it is in a Clear Book (Al - Lauh - Al - Mahfûz) ***(Sûrah 34 . saba from ver :3)***

– وعـــن حقيقة تواجد الحديد على كوكب الأرض – وأنه لم يكن من مادة الأرض بل نَزَل إليها– قال سبحانه وتعالى :

﴿ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ (سورة الحديد: من الآية25)

And We brough forth Iron wherein is mighty power (in matters of War) , as well as many benefits for mankind ***(Surah 57 . Al - hadid from ver 25)***

********** **********

– كذا سبق القرآن الكريم العلم الحديث في إثبات دور الجبال في تثبيت الأرض – وأنها لها جذر يمتد أسفل منها – يقول المولى عز وجل

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً ﴾ ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً ﴾ (سورة –النبأ: 6، 7)

6 -Have We not made the earth as a bed
7 - And the mountains as pegs ?.
(sûrah 78 . An -Naba')

وقال سبحانه و تعالى :﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ (الأنبياء: من الآية31)

فالجـــبال لها دور في تثبيت القشرة الأرضية ـ فهي كالأوتاد وهذه الحقيقة أثبتها القرآن الكـــريم منذ 1426 سنة ـ ولم تعرف البشرية هذه الحقيقة إلا في الوقت الحاضر ـ ولقد جـــاء في كـــتاب الأرض *Earth* الذي ألفه كل من : فرنك برس وهو رئيس أكاديمية

العلــوم في أمريكا ، وعمل مستشارا علميا للرئيس الأمريكي السابق : كارتر ـ وريموند ســيرفر ـ وأثبتا في كتابهما (في صفحة 413) ما قاله القرآن الكريم من أن شكل الجبل كالوتد ـ أي له جذر في القشرة الأرضية .

The mountains play vital role in fixing the crust of the EARTH , The mountains as pegs , <u>The Holy Qur'ân mentioned these facts (1426 years ago)</u> .
The history of science tells us about that the theory of mountains having deep roots was introduced only in 1865 by Astronomer Roal , Sir George Airy .
***<u>Frank Press</u>* <u>(The Science Advisor to former U.S President</u> *<u>Jimmy Carter</u>*<u>) ,</u> and for 12 years was the President of the *National Academy of Sciences , Washington , DC (U.S.A)* and *Raymond Siever* mentioned this fact in their book : (*EARTH*),This book is a basic reference textbook in many universities around the world .**

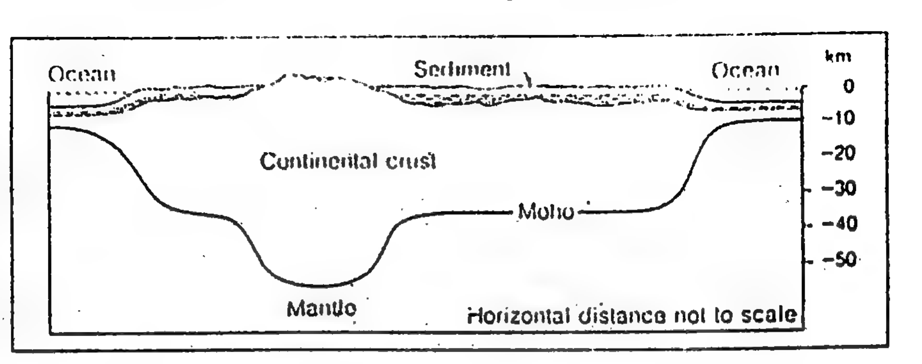
In page (413) . They mentioned that mountains are fixed in earth like pegs exactly as explained in [verse :7- *(sûrah 78. An -Naba)*]

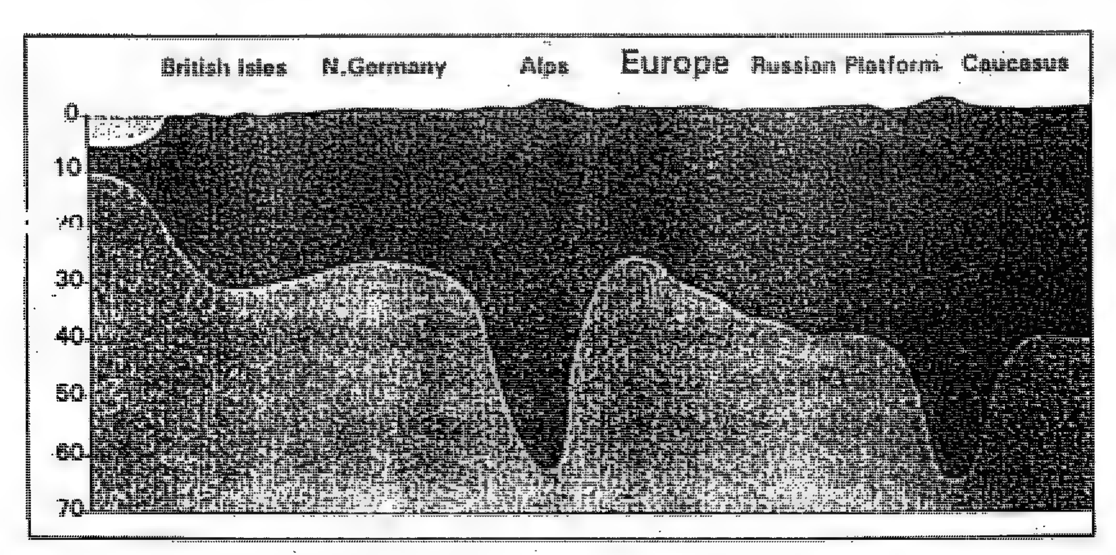
أخـــيراً.. مـــن الـــذي أخبر نبينا محمداً(ﷺ) ـ الذي كان يسكن الجزيرة العربية بتلك المعجزات والحقائق العلمية ؟ !! حقا إنه الله (سبحانه) الذي أخبره بها في القرآن الكريم

- **Lastly ...Who told our Prophet Mohammed (PBUH) (who lived in Arabic desert) The Scientificfacts ?**
  [Verily ALLAH (Glory be to him) had told him in The Holy Qur'ân .]

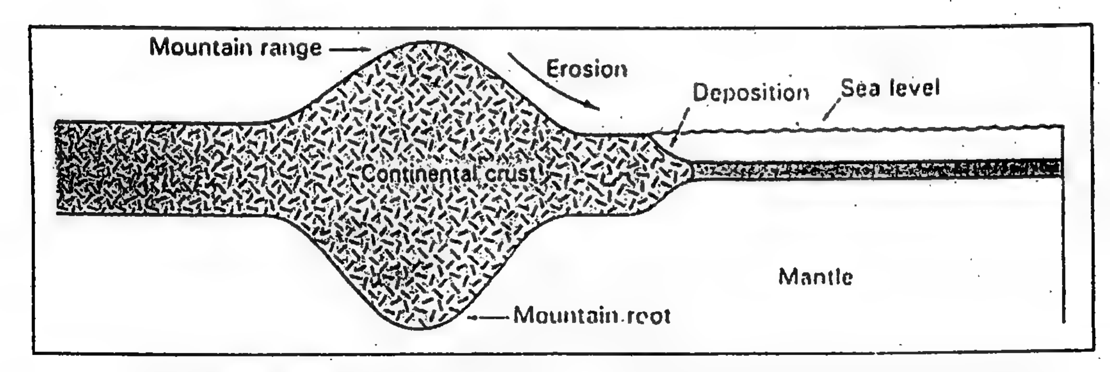
[توضح الصورة رقم (1) —والواردة بكتاب (**The Ereath**)- (بأن الجبال أوتادا)—كما ذكرت في كتاب الله — انظر الصفحة التالية]

Mountains have deep roots under the surface of the ground. (*Earth*, Press and Siever, p. 413.)





Schematic section. The mountains, like pegs, have deep roots embedded in the ground. (*Anatomy of the Earth*, Cailleux, p. 220.)



Another illustration shows how the mountains are peg-like in shape, due to their deep roots. (*Earth Science*, Tarbuck and Lutgens, p. 158.)

ﷺ

الإعجاز البياني في القرآن الكريم [1]

﴿ قُــلْ لَــئِنِ اجْتَمَعَتِ الإنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ﴾ (الإسراء:88)

بعــد أن عرضنا بعضا من الآيات الكريمة التي تحمل إعجازا علميا مبهرا في كتاب الله عز وجــل – ســوف نتناول من خلال هذه الصفحات الأسلوب البياني المعجز لآيات من القرآن الكريم ،والذي يُظهر دقة النظم القرآني المبين ، والبلاغة اللفظية ، وحكمة التقديم والتأخير.وغيرها .. وهل يمكن للإنس والجن أن يأتوا بمثل هذا القرآن ؟! –كلا .. والله .

–فمع آيات من كتاب الله يكون هذا التدبر: (الآية 60 من سورة البقرة) — قال تعالى :
﴿وَإِذِ اسْتَسْــقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِزْقِ اللَّهِ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾
(وفي سورة الأعراف:160) :
﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَى مُوسَىٰٓ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوآ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾

➢ في الآية الأولى جاء الفعل (فَانفَجَرَتْ)– وفي الآية الثانية (فَانبَجَسَتْ) فما حكمة ذلك؟

الإجابة : في الآية الأولى نبي الله موسى عليه السلام هو الذي طلب السقاية من ربه فخرج الماء بانفجار ، وبكثرة .... – ثم كان الأمر لبني إسرائيل (وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ)

---

[1] صدر للمؤلف : كتاب " من روائع البيان في القرآن " 1425 هـــ – وكتاب :من أسرار التكرار في القرآن والآيات المتشابهات عام 1419 – يحتوي الكتابان على نحو من (193 بحث) في أوجه الإعجاز البياني لآيات من الذكر الحكيم .

وعــندما طلــب بنو إسرائيل السقاية من نبي الله موسى (عليه السلام) وكانوا ظالمين خــرج المــاء (انبجاسا) وهو أقل من التدفق والانفجار (والذي جاء في الآية الأولى) يدلنا ذلــك عــلى أن الــرزق يضيق بالمعصية والظلم ـ فانظر إلى بلاغة التصوير في القرآن واستخدام كل لفظ في موضعه .

************ **************

➢ الآية (40) من سورة (آل عمران) – جاء على لسان نبي الله زكريا (عليه السلام) : ﴿قَــالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ .

➢ وفي الآية (47) من نفس السورة وعلى لسان مريم عليها السلام قالت :
﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾

➢ في الآية(40) جاء فيها : (كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ)

ـ وفي الآية (47) جاء فيها : (كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ)

الآيــة الأولى (يفعل) ـ والثانية (يخلق) ـ لأن الأولى (يَفْعَل) من سبب، فنبي الله زكريا (عليه السلام) له زوجة وأصلحها الله له ، فجاء الإنجاب .

ـ أمــا الآية الثانية خلق الله سبحانه وتعالى، لها الولد بدون زوج ، وأسباب تؤدي لمجيء الولد لذا كان الخلق بدون سبب فقال سبحانه : (يَخْلُقُ) ـ فانظر إلى الدقة في استخدام الأفعال كل في موضعه ، وبلاغة البيان القرآني .

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

في سورة طــه : (الآيــة 30) : ﴿ هَارُونَ أَخِي ﴾ . وفي القصص (من الآية34) ﴿ : وَأَخِي هَارُونُ ﴾ فما حكمة التقديم والتأخير في الآيتين ؟ .

نقــول (والله أعلى وأعلم) عندما قدم نبي الله موسى عليه السلام ذكر اسم أخيه في الآية الأولى إنما كان ليظهر محبته لأخيه ـ فقدم اسمه قبل انتسابه إليه ـ .ألا ترى أنه قدم الدليل

عــلى محبته له أنه هو الوحيد الذي يراه يشدد به أزره فقال﴿ اشْدُدْ بِهِ~ أَزْرِي﴾ (طــه: 31) ، وطلب من ربه أن يشركه في أمره فقال : ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي~أَمْرِي﴾ (طــه:32) ـ ولا تكــون المشاركة في أمر إلا عن حب ومودة بين الطرفين ـ ولقد أثبت موسى عليه السلام هذه المحبة التي بينهما بقوله للحق سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً ﴾ (طــه:35) بصيرا بما رأيته علينا من علامات هذه المحبة الظاهرة علينا .

➢ أمــا عــندما قال : ﴿وَأَخِي هَارُونُ ..﴾ فلقد كان حديثه عن صفة خِلْقية يشترك مع أخــيه فيها،وهي " فصاحة اللسان وانطلاقه " – وهي صفة وراثية فناسب هنا أن يقدم انتسابه لأخيه قبل ذكر الاسم فقال : (أخي) ـ كذا قوله :

﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً يُصَدِّقُنِي~ إِنِّي~ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ (القصص: من الآية34)

أي عونا ونصيرا ، وهذه تكون أقوى بصلة الدم ....

لهذا قدم موسى عليه السلام (أخُوته) لهارون عليه السلام فقال : ﴿وَأَخِي هَارُونُ ﴾ – فانظر إلى بلاغة التقديم والتأخير في القرآن الكريم ، وما أعطى من معان دقيقة.

➢ وغيرهــا الكثير والكثير في كتاب الله والذي ملأ ملايين الصفحات في كتب العلماء والباحــثين في كل زمان ومكان ، وسيظل عطاء القرآن الكريم الذي يحمل إعجازا وتحديا للبشرية أن يأتوا بآية من مثله ـ إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها قال تعالى :

﴿ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينِ ﴾ (ص:88)

****

خـــلال الفصـــل التالي سنرد بمشيئة الله (تعالى) على افتراءات أثارها الكاتب عن قضايا تحدث عنها في كتابه ، ودوما يتحدث عنها أعداء الإسلام منها :

أمية الرسول صلى الله عليه وسلم – طلب الكفار منه صلى الله عليه وسلم أن يأتي بآية

– معجزة الإسراء والمعراج – مقولـــة : أن السيف كان أداة لنشر الإسلام

– مقتل اليهودي كعب بن الأشرف – تغيير القِبْلة

****

الفصل الرابع

قضايا أثارها الكاتب في كتابه

والرد عليها

أولا : أمية الرسول (ﷺ)

الكاتـــب وغـــيره مـــن المستشرقين يدَّعون بهتانا أن رسول الله (ﷺ) لم يكن أميا – ويهدفون من وراء ذلك تحقيق هدفين يسعون إليهما :

الهدف الأول : تقوية دعوهم الباطلة من أن رسول الله (ﷺ) هو مؤلف القرآن الكريم (ولقد رددنا على هذه الفرية في الصفحات السابقة)

الهدف الثاني : الطعن في آيات من الذكر الحكيم التي تثبت أميته (ﷺ) كقوله تعالى :

﴿الَّذِيـــنَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ﴾ (الأعــراف: مــن الآية157)_﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (سورة الأعراف: من الآية158)

والآن سوف نستعرض ما ادعاه المؤلف في هذه القضية ، ثم نرد عليه .

ادعاءات الكاتب

يقول الكاتب في صفحة (38) من كتابه :

[الحقيقة أن أتباع محمد رغبة منهم في المبالغة في مواهب نبيهم ، عَزَوها إلى قوى خارقة ، رغـــبة منهم في إضفاء مزيد من الإعجاز على القرآن (الكريم) ، فإنهم يؤكدون عموما على أن محمداً ﷺ كان يجهل القراءة والكتابة تماما ، حقيقة ... هذا الادعاء أكده محمد ﷺ نفســه فهو يقول (أيها الكاتب القائل هو: الله سبحانه): ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِـتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾ (العنكبوت:48) وفي السورة السابقة أيضا آية 158 (الأعراف) ...ونقرأ :

﴿ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾]

– ويحاول الكاتب أن يدعم ادعاءه هذا فيتساءل في صفحة (39) :

(كيف يعقل أن أبا طالب علَّم ابنه (يقصد على بن أبي طالب) الكتابة ولم يعلم ابن أخيه ؟

How did it happen that Abu Taleb should have had his son instructed in writing , and not his nephew?

ويقول : (.. ونعلم أن محمدا ظل لعدة سنوات يعمل في التجارة قبل أن يبدأ دعوته إلى الدين الجديد فمن غير المحتمل ألا يكون عارفا باستخدام الحروف) .

للرد عليه ، وعلى غيره ممن يفترون هذه الفرية نقول :

هذا الإدعاء الذي قال به ، وقاله به غيره من المستشرقين ، وهدفهم من ذلك القول بأن نبينا محمداً (ﷺ) هو مؤلف القرآن الكريم ..!! ولكن چورچ بوش نفسه دافع عن هذه الفرية ـ وكما أوردناها في الصفحات السابقة وبم تساءل به هو نفسه في صفحة (238) فقال : فمن هو هذا القادر في هذه الفترة الحالكة على وضع نص كهذا ؟! (يعني القرآن الكريم) .

كذا قوله في صفحة 239 : (فليس لدينا أدلة حاسمة على تاريخ "وضع "القرآن الكريم ، ولا نعرف على أي مدى كان محمد (ﷺ) عارفا بالكتب المسيحية السابقة .

ونضيف هنا أيضا الأدلة التالية :

أولا : جميع أحواله (ﷺ) قبل البعثة وبعدها وحتى مماته (ﷺ) ـ جاءتنا أحاديث عنها (حتى لو سكت عن أمر) جاءنا خبر عن سكوته هذا ، وأمر مهم مثل تعلمه (ﷺ) للقراءة والكتابة والتي تلازم الفرد في جُل أحواله، كيف لا يأتي عنها خبر ؟! فلم يُرو عنه ولو مرة أنه (ﷺ) قرأ من صحيفة ، أو كتب كتابا لأحد .. أفي هذا ما يقنع المستشرقين وأمثالهم من أنه (ﷺ) كان لا يعلم القراءة والكتابة .

ثانيا : لو كان نبينا محمد (ﷺ) تعلم القراءة والكتابة، فمن الذي علمه ؟ !! لابد أن يأتنا خبر باسم هذا الرجل الذي عَلّم رسول الله (ﷺ) .. !! .

فـــلم يُرِد الحق (سبحانه وتعالى) أن يكون لأحد من الناس فضل على رسول الله (ﷺ) في أن يجلـــس إليه رسول الله (ﷺ) ، لكي يعلمه القراءة والكتابة ، فالذي علمه هو من اصـــطفاه على العالمين (سبحانه)- قال تعالى ﴿وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً﴾ (سورة النساءمن الآية113)

ثالـــثا :ونضيف أيضا : ربما اختلط الأمر على البعض ، من أن أول آية نزلت من القرآن الكـــريم وهـــي قول الحق سبحانه : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (سورة العلق:1) تفيد بكونـــه (ﷺ)كان يعلم القراءة،لقوله تعالى له:﴿اقْرَأْ﴾ فهذا فهم خاطئ لما يشيرإليه الأمر الإلهي ﴿اقْرَأْ﴾ ـ فالقراءة تكون من مصدر مفصول عن القارئ (ككتاب، أو أي مصدر آخر) – ومصدر القراءة (المفصول) عن رسول الله (ﷺ) حينئذ، كان جبريل (عليه السلام) .

-أما التلاوة فتكون مما حَفِظت الصدور –لذا قال المولى(سبحانه) مخاطبا نبيه المصطفى (ﷺ) : ﴿ وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾

ـوليعـــلموا أن رسول الله (ﷺ) كان تالياً للقرآن ـ ولم يكن قارئا له ، إلا حينما كان ينزل عليه (جبريل عليه السلام)- قال تعالى : ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَى ﴾ (الأعلى:6)

-لـــذا جاء قوله (تعالى) على لسان نبيه محمد (ﷺ) : ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴾ (النمل:92)

– ولم يقـــل : (وأن أقرأ القرآن) بل قال :﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ﴾ – وبذا يُعلم الفرق بين : (القـــراءة) و (التلاوة) –ولمَ قيل له في أول آية نزلت عليه (ﷺ) :﴿اقْرَأْ﴾ ؟ وفي هذا اثبات أن :رسول الله (ﷺ)كان لايعلم القراءة ولا الكتابة- والله أعلى وأعلم .

رابعـا : – ورسول الله (ﷺ) عندما نزلت عليه أول آية من كتاب الله (عز وجل): ﴿اقرأ ﴾ قال لجبريل (الطَّيِّلاَ): " ما أنا بقارئ " كررها (ﷺ) ثلاث مرات

خامسا : – في صفحة (63) يقول چورچ بوش :

(ويقال إن الطريقة الخاصة بتدوين الوحي كانت كالتالي :عندما تنزل سورة على النبي يشرع في إذاعتها لصالح العالم فيمليها أولا على سكرتيره (المقصود كتبة الوحي) وبعدها يسلم الورقة المكتوبة لأصحابه ليقرأوا ما فيها ويكرروه حتى يرسخ تماما في ذاكرتهم .) .

-وإن كـان في العـبارة ألفاظ لا نُقِرها، ولكن ورد فيها قوله :(فَيُمْلِيها) أي الرسول (ﷺ) ـ وفي هذا اعتراف من الكاتب : بكونه (ﷺ) لم يكن يعرف الكتابة ولا القراءة

سادسا : وقال چورچ بوش في كتابه (صفحة 160) : –

- أنه (ﷺ) كان حاد الذهن ، حصيفا ذكيا ، حاد الذاكرة ـ والنص من كتابـه :

"His intellect was acute and sagacious, his memory retentive"

ومن كان بهذه الأوصاف ، أيكون في حاجة إلى القراءة والكتابة ؟ !!

لقد قال فيه من اصطفاه على العالمين ﴿ سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى ﴾ (الأعلى:6)

سـابعا: – منذ زمن طويل وحتى يومنا هذا ـ وإلى ما شاء الله ـ نرى من حَفِظ القرآن الكـريم بـدون تعلم للقراءة والكتابة ، فرأينا أطفالا حفظوا القرآن الكريم وهم في سن الخامسة من عمرهم بالتلقي ـ وهم كُثر ـ كذا هناك من حُرِمُوا نعمة البصر وقد حفظوا القرآن الكريم كاملا بالتلقي أيضـا ـ إذن حفظ القرآن الكريم لا يستلزمه تعلم للقراءة والكتابة .

ثانيا : الإتيان بالآيات والمعجزات

قضـــية أخـــرى تحدث بها الكاتب ظنا منه أنها تلقى قبولا عند أمثاله ، فإذا بها تكشف عن عدم إحاطته بنصوص الكتاب المقدس الذي كان بين يديه – رغم ما قيل أنه اختصاصي في دراسات فيه

(افتراءاته)

– أورد الكاتـــب (في صفحات 78 ، 79 ، 80 ، 81): "أن نبينا المصطفى(ﷺ) طُلِب منه الإتـــيان ، بآيـــات ومعجزات لإثبات نبوته ولكنه تملص منها ، وأنهم كانوا يقولون له إن موســـى وعيســـى والأنبياء من قبلك أتوا بالمعجزات ليثبتوا أنهم رسل الله ، فإن كنت نبيا حقا فهيا آتنا بمعجزة _ ويستطرد قائلا(في صفحة 80) : (في الفترة اللاحقة عندما كان في المديـــنة كـــان لديه طريق مختصر ، لحل كل المشاكل الناجمة عن هذا المصدر (عدم الإتيان بالمعجـــزات) ذلـــك أن عقيدته (ساعتها كانت) هي أن الله سبحانه أرسل موسى وعيسى (علـــيهما السلام) مزودا إياهما بقوة صنع المعجزات ، ومع هذا فإن الناس لم يؤمنوا ، لذا فـــإن الله أرسلـــه (أي محمدا (ﷺ) بوصفه نبيا من نوع آخر ، نبي مكلف بفرض العقيدة الصـــحيحة بقوة السيف .وبالتالي فقد أصبح السيف هو الأداة الحقيقية لفرض رسالته . ولقـــد لاحظ المؤرخ _عن حق_ أن محمدا حامل سيفا في إحدى يديه ، والقرآن في اليد الأخرى ، وأقام عرشه على أطلال المسيحية وأطلال روما".

(الرد عليه)

مـــا أورده مـــن افـــتراءات في تلـــك الصـــفحات يتمثل في ادعاءين يقول بهما هو _ والمستشرقون أمثاله _ من سنوات مضت – وسوف يعاودونا الحديث عنهما دائما :

أولهما : الإتيان بالآيات والمعجزات .... (وهذا ما سوف نتكلم عنه الآن) .

أما ثانيهما : مقولة إن"السيف" كان هو الأداة الحقيقية لفرض رسالة نبينا محمد (ﷺ) ـ سوف نُفْرد لها دراسة مؤيدة بالحقائق والأرقام والبراهين .

(الرد عليه)

في قضية الاتيان بالآيات والمعجزات :

قـــبل أن أرد عليه من مصادرنا الإسلامية ، أرد عليه بنصوص من الكتاب المقدس ، وما طُلِـــب أيضا من عيسى عليه السلام من الإتيان بالآيات ـ فهذا من خلق الأولين المكذبين بالرسالات ـ وإلى هؤلاء النصوص من الإنجيل .

1- في الـــباب الثامن من الإنجيل (كما دونه مرقص) :11ـ فأقبل الفريسيون وأخذوا يجادلونـــه ، طالـــبين منه آية من السماء ليجربوه 12- فتنهد متضايقا ، وقال: " لماذا يطلب هذا الجيل آية ؟ الحق أقول لكم : لن يعطى هذا الجيل آية !

2- في الـــباب الثالث والعشرين من الإنجيل (كما دونه لوقا) : 8 - ولما رأى هيردوس يســـوع ، فرح جدا، لأنه كان يتمنى من زمان طويل أن يراه بسبب سماعه الكثير عنه ، ويرجو أن يرى آية تجري على يده 9ـ (فسأله في قضايا كثيرة ، أما هو فلم يجبه بشيء)

3- في الباب السابع والعشرين من الإنجيل(كما دونه متى) : 39ـ وكان المارة يشتمونه وهم يهزون رؤوسهم 40ـ ويقولون : "يا هادم الهيكل وبانيه في ثلاثة أيام ، خلص نفسك ! إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب ! " .

4- في الباب الثاني عشر من الإنجيل(كما دونه متى) : 38 ـ عندئذ أجابه بعض الكتبة ، والفريســـيين قائلين : " يا معلم ، نرغب في أن نشاهد آية تجريها 39 – فأجابهم : " جيل شرير خائن يطلب آية ، ولن يعطى آية إلا آية يونان النبي " .

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه الخالد :

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءايَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ (سورة الأنعام:109)

لقـــد أجـــابكم القرآن العظيم ـ بآية كافية ترُد على المكذبين بالرسالات في كل زمان ومكان ، بأن الآيات من عند الله (عز وجل) ـ قال سبحانه وتعالى :

﴿ وَمَـــا مَنَعَـــنَآ أَن نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلآ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَءاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلا تَخْوِيفاً ﴾ (سورة الإسراء:59)

أيها المكذبون برسالات الله أيكفيكم هذا ؟!! .

أما ما طلبته أيها الكاتب من معجزات لرسولنا محمد (ﷺ) فطالع كتابك (صفحة 117) ـ وأنـــت تتحدث عن المعجزات التي حدثت لرسول الله (ﷺ) في معركة بدر ـ كذا في (صفحة 133) وما حدث في غزوة (الأحزاب) .

****

وأخـــيرا ...أُحَدِّث أعداء ديننا الحنيف عن آية واحدة تكفي حتى تقوم الساعة وهي آية انشقاق القمر لرسولنا (ﷺ) . يقول المولى عز وجل : –

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ (سورة القمر:1)

وإلـــيكم ما حدث لأحد البريطانيين، ويدعى "داوود موسى بيتكوك" ـ وأثناء بحثه عن ديانـــة يدين بها أهداه صديق له ترجمة باللغة الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم ـ ففتحها فإذا (بسورة القمر) فقرأ في بدايتها معنى الآية الكريمة :

:﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾

فقال : وهل انشق القمر ؟! ثم كَفَّ عن القراءة .

–وفي يـــوم من الأيام وهو جالس أمام التلفاز ليشاهد برنامجا على محطة الـــ *B.B.C* فوجـــد المذيـــع يحاور ثلاثة من العلماء الأمريكان ـ وكان يعتب عليهم أن أمريكا تنفق الملـــيارات على مشاريع "غزو الفضاء" ـ في الوقت الذي يتضور فيه الملايين من الجوع والفقر .

ـ ثم ذُكِـــر تكلفة أكبر الرحلات على سطح القمر ، وقد تكلفت نحو عدة مليارات من الدولارات ـ فسألهم المذيع : ألكي تضعون علم أمريكا على سطح القمر تنفقون الملـــيارات؟ فرد العلماء إن الرحلة كانت لدراسة التركيب الداخلي للقمر ـ ثم قال أحد العلماء :

(فوجئـــنا بأمر عجيب ، هو حزام من الصخور المتحولة يقطع القمر من سطحه لجوفه ثم إلى سطحه المقابل ـ فأعطينا هذه المعلومات إلى الجيولوجيين فاندهشوا ، وأجمعوا على أنه لا يمكـــن أن يكون ذلك إلا أن يكون القمر قد انشق في يوم من الأيام ثم التَّحَم ـ وأن هذه الصخور المتحولة ناتجة عن الاصطدام لحظة الالتحام)

ـ يقول داود موسى بتيكوك : فقفزت من على المقعد وهتفت :

"معجـــزة حدثت لمحمد (ﷺ) في قلب البادية _ منذ أكثر من 1420 سنة ، يُسَخِّر الله (ســـبحانه وتعـــالى) الأمريكان لكي يثبتوها : أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (ﷺ) وأعلـــن داود موســـى بتيكوك إسلامه –وشغل بعد ذلك منصب رئيس الحزب الإسلامي البريطاني .

– ونشبـــت الصورة التي تُبين حادث (انشقاق القمر) على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والتي أُخِذَت مبينة لهذا الشق

والصورة تظهر شق هايجينس (The Hyginus) (والذي يبين مكان انشقاق القمر)

وقد أُخذت الصورة بميل بواسطة مركبة القمر المدارية المعروفة باسم (Orbiter-3)

من ارتفاع يقدر بحوالي 60 كم فوق سطح القمر

كـــذا صـــورة حقيقية للقمر وقت (البدر الكامل) مأخوذة بواسطة تليسكوب مرصد (ليك) يوضح شق هايجينس في منتصف سطح القمر تقريبا

(انظر الغلاف الخلفي للكتاب من الداخل)

أيكفـــيك أيها الكاتب جورج بوش ، ومعك أعداء الإسلام في كل زمان ومكان ، هذا الحدث الهام ، ونقول لكم :

ستأتي البراهين والدلائل تَترا، وإلى أن يشاء الله (سبحانه وتعالى) لتظهر عطمة كتاب الله وأنه الحق من ربنا (جل جلاله) _ قال (سبحانه وتعالى) :

﴿ سَنُرِيهِمْ ءايَاتِنَا فِي الأفَاقِ وَفِي~أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ (سورة فصلت:53)

************** ***************

The Split Of The Moon

I would tell story about one verse from Qur an that
A British man called David Mosa Betcock was given a translation of The Holy Qur an . He opened it and read the meaning of the verse :

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ (سورة القمر:1)

The Hour has drawn near , and the moon has been cleft asunder (*verse :1 from surat Al Qamar*)

He wondered ,and asked : Have the moon been cleft asunder?! Then he stopped reading.

One day he was watching a program on B.B.C about space invasion with three American scientists the host was discussing costs of space journeys , one of the scientists pointed out that one journey was to investigate the internal structure of the moon . He mentioned that they have discovered that there is a built of transformed rocks cutting the moon from surface to coelom , When they communicated what they discovered to geologists, they assured that the moon must have been split , one day and reconnected and that these transforming rocks resulted from the collision and fusion . David Mosa said jumping from his chair and shouted :

"Allah sent a miracle to prophet Mohammad 1420 years ago , in *Middle of the desert* . Allah directed The American scientists to prove what The Holy Qur an stated long ago "

David Mosa converted to Islam , and later became the head of the British Islamic Panty

ثالثا : معجزة الإسراء والمعراج

لقد قال الكاتب ما قاله عن هذه المعجزة الكبرى التي اختص الله عز وجل بها نبينا محمدًا (ﷺ) حـــتى كان قاب قوسين أو أدنى ، وأراه الحق سبحانه وتعالى الآية الكبرى . وإن لســـاني لَـــيَعَفُّ عن ذكر ألفاظ الكاتب ـ وللرد عليه فيما أورده بخصوص هذه المعجزة أورد اتهامه (دون ألفاظه السيئة) ثم أتبعها بالرد على كل اتهام :

(قوله الباطل)

أولا: – ادعـــى الكاتـــب أن معراجه (ﷺ) لم يَرِد في القرآن ، وأقول له إنك ليس لك عـــلم بكتاب الله إلا قليل القليل . – فلم تتعرض أو تفهم آيات من سورة النجم ، وإن كنت قد تأثرت بالآية الكريمة التي في (صدر هذه السورة) ـ وهو قول الحق سبحانه :

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (سورة النجم:1)

1 - By the Star when it goes down (or vanishes)
(sûrah 53 .An - Najm - ver : 1)

ففـــي صفحة (196) من كتابك ، وفي معرض تفسيرك لرؤيا يوحنا والدَاجاء في الفقرة رقم (1) منها :

Ver. 1. ***(And I saw a star fall (Gr."Having fallen") from heaven unto earth.)***

وترجمتها : "... فرأيت كوكبا قد سقط من السماء إلى الأرض ... "

– وتساءلت أيها الكاتب، فقلت : (لكن كيف ترمز الرؤيا إلى محمد (ﷺ) بوصفه نجما سقط أو هبط من السماء ؟)

But , as it is by no means evident , how Mohammed himself can properly be represented as a star falling from heaven ?"

– لم تقرأ معاني قول الحق (سبحانه وتعالى) في هذه السورة :

: ﴿وَهُوَ بِالأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ﴿فَأَوْحَى~ إِلَى عَبْدِهِ مَآ أَوْحَى﴾ (سورة النجم7 : 10)

ثانيا : قلت بحقد عن هذه الحادثة وفي صفحة (89): (أن النبي ابتدعها كي يحقق لنفسه شهرة)

وأرد عليك بما أوردته أنت قبلها في صفحة (82) من كتابك عن الفترة التي سبقت معجزة الإسراء والمعراج فقلت : إنه (ﷺ) "كان أكثر شعبية وازداد انتشار عقيدته" .

إذن نبينا محمد (ﷺ) لم يبتدع شيئا كي يحقق لنفسه شهرة ونص كلامك جاء كما يلي:

(.. لازالت دعوته تسود ، لقد أصبح أكثر شعبية وازداد انتشار عقيدته ، وتحلق المهتدون حوله.) وطبقا لملاحظة جيبون (*Gibbon*) (فلقد قال) : "لقد رضي محمد (ﷺ) بمن تحلق حوله من جموع الموحدين الذين وقروه بوصفه نبيا ـ وكان محمد يزيد من طاقاتهم الروحية بما يوحى إليه من القرآن الكريم بين الحين والحين

وترجمة كلامك هذا والواردة في (صفحة 82) .

George Bush said (page : 82) :

Still his preaching prevailed. He became more and more popular; proselytes flocked around him; and, as Gibbon remarks, "he had the satisfaction of beholding the increase of his infant congregation of Unitarians, who revered him as a prophet, and to whom he seasonably dispensed the spiritual nourishment of the Koran."†

- كذلك في صفحة (83) قلت أيضا عن فترة ما قبل معجزة الإسراء والمعراج :

(أخـــيرا ثـــارت مخاوف زعماء قريش بسبب حماسة النبي في نشر دعوته وبسبب الزيادة المطردة الواضحة في عدد أتباعه) .

The zeal of the prophet in proclaiming his doctrines, together with the visible increase of his followers,

أذن بما قلته في صفحتي (82 و 83) والذي أوردناه آنفا .. يجعل ما ادعيته بأن النبي (ﷺ) ابتدع هذه الحادثة لتحقيق شهرةً لنفسه إدعاء باطلا ، ورددت أنت عليه بنفسك !!

What you have said (not actual) about this accident, you have reversed it in pages (82 and 83) of your book

*************** *** *************

ثالثا :- أورد الكاتب الآية (الأولى) من سورة الإسراء :

﴿سُبْحَانَ الَّذِي~ أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ ءايَاتِنَآ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .

ثم تتطرق إلى وصف ما حدث في ليلة الإسراء والمعراج بصفحة (89) من كتابه قال :

(لقد كتب "واحد" من المسلمين يصف كيفية حدوث هذا في تلك الليلة ...) .

George Bush said (page : 89) :

(...and one of their writers has given the following highly - wrought description of the memorable night in which it occurred).

أسألك مَنْ الكاتب الذي وصف ما حدث في تلك الليلة؟! *Who is this writer ? !*

The Author (*G. Bush*) did not name the author who wrote about this accident !.
His book doesn't worth any trust, he didn't mention the name of some of his references . So it can't be a reliable reference.

الكاتب جورج بوش لم يُسَمِّ هذا الكاتب ، وأقول له : كتابك ينقصه الدقة وذكر المصادر، مما يجعل منه كتابا لا يستحق الاهتمام به .

ـ وأقول له : أين رسول الله (ﷺ) من كل هذا الوصف الوارد في كتابك عن هذه المعجزة ؟ ! وهل ورد عنه (ﷺ) شيئا من هذا الوصف المبالغ فيه لصالح هذه المعجزة ، والذي أراك قد انبهرت بها ، ولكننا لسنا في حاجة إلي كل هذا الوصف الذي جاوز حدود العقل ؟!! .

وعجبا أراك تدلي بدلوك في وصف هذه الليلة أنت بنفسك تصف ما حدث فيها أيضا !!

فتقول : (ودون أن ندخل في التفاصيل كلها لهذه الرحلة الليلية التي رأى فيها العجائب، حـــتى وصل للسماوات العلا ، فإن ما سنذكره في السطور التالية يبين لنا الطبيعة العامة لهـــذه الرحلة السماوية). وأخذت تصف ، وتصف بقلمك أنت.. ما تخيلته قد حدث في هذه الليلة .

وفي منتصف صفحة (92) تقول :

(بينما كان النبي مضطجعا على سريره مع زوجته عائشة أيقظه الملك جبريل فجأة ...)

George Bush said (page 92) :

"While the prophet was reposing in his bed , with his beloved Ayesha at his side, he was suddenly awakened by the angel Gabriel".

أيهـــا الكاتـــب أنـــت كثير الأخطاء ، في كتابك هذا فلم يكن النبي (ﷺ) متزوجا بأم المؤمنين (عائشة رضي الله عنها) عندما حدثت حادثة الإسراء والمعراج .

ووصـــفت جبريل عليه السلام ، والبراق وأن النبي قطع المسافة من مكة إلى القدس في طرفة عـــين ، وعندما وصل إلى القدس أقبل الأنبياء السابقون للقياه ، وتحيته ، وطلبوا منه أن يذكرهم في صلاته عند اقترابه من عرش العظمة (المقصود : عرش الرحمن) .. .

أنـــت هـــنا تتكلم عن معراجه (ﷺ) والذي أنكرته منذ قليل في أول صفحة 89 – ثم تصف بأسلوبك ما تخيلته عن معراجه (ﷺ) في الصفحات (من صفحة 91 إلى صفحة 96)

وأسألك هل أنت تُصّدق حادثة الإسراء والمعراج أم تنكرها..؟

أراك على الحالتين .. !! كيف ؟ .. لا أدري! .

********** ******* *********

رابعا : الرد على مقولة

" أن السيف كان أداة لنشر الدعوة الإسلامية "

هذه الفرية قال بها المستشرقون من قبل چورچ بوش ـ ورسخت في أذهان أعداء الإسلام ـ حــتى يومنا هذا – وأخذوا منها وصف المسلمين بالإرهابيين، وهي موروث شيطاني لاكــته ألسنتهم ، وعجبا ممن يرون النور نارًا ، والصالح طالحا، وسنرد عليهم بما وفقنا الله عز وجل . 1ـ بداية أورد الآية الكريمة التي ترد عليه :

يقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز ـ سورة البقرة الآية (190) :

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوآإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

هــذا هو المنهج(الإلهي) للقتال في الإسلام ، يقاتل المسلمون من يقاتلهم ، ولا يعتدوا ، وهذا ما حدث.

2 – هناك قاعدة أساسية صريحة في القرآن الكريم بالنسبة للحرية الدينية تقول :

﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾.. (البقرة: من الآية256)

ومن أجل ذلك جعل الإسلام قضية الإيمان أو عدمه من الأمور المرتبطة أساسا بمشيئة الإنسان نفسه واقتناعه الداخلي قال تعالى :

﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ.. ﴾ (سورة الكهف: من الآية29)

3– حدد الإسلام المنهج الذي يتحتم على المسلمين اتباعه في الدعوة إلى الإسلام ونشره في كــل مكــان ويتمــثل هذا المنهج في الدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة ، والجدال بالحسنى ، قال تعالى :

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
(النحل: من الآية125)

4- لم يحـدث أن أجبر المسلمون يهوديا أو مسيحيا على اعتناق الإسلام . ونذكر من الأدلة على ذلك:

أ) لقـد سجل الرسول (ﷺ) في أول دستور للمدينة المنورة بعد الهجرة أن اليهود أمة مـع المسـلمين يشكلون جميعـا المجتمع الجديد في المدينة ، واعترف لهم بحقهم في البقاء على دينهم .

ب) أعطـى الخلـيفة الـثاني عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) لأهل بيت المقدس من المسيحيين الأمان على حياتهم وكنائسهم وصلبانهم لا يُضار أحد منهم ولا يرغم بسبب دينه .

الكاتب (بوش) يناقض نفسه :

لقـد اعـترف الكاتب بنفسه بهذه الحقائق ، ولكنه يريد أن يعتدي بالقول على الحقائق الثابتة، والتي أوردها في كتابه ونذكر منها :

عن كيفية انتشار الإسلام في مكة المكرمة:ذكر بوش في صفحة 110 من كتابه قوله:

(وكـان كـل ما حققه (أي رسول الله (ﷺ) من نجاح قبل هجرته من مكة راجعا إلى الإقناع لا إلى القوة . ثم يُورد الكاتب قول الحق سبحانه تعالى :

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ﴾ ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ (سورة الغاشية:الآيتان 21 ، 22)

ويستطرد قائلا :

(فحـــتى فترة هجرته لم يستخدم محمد (ﷺ) إطلاقا أي إجبار أو عنف في الدفاع عن دينـــه ، ونجد في (آيات قرآنية كثيرة، مما أذاعها في مكة تؤكد أنه مجرد مذكر أو نذير ، وليس له أن يجبر أحدا على التحول للإسلام ، فالأمر لله وحده أما هو أي محمد (ﷺ)ـ فلا يعنيه أن يؤمن الناس أو لا يؤمنوا) قال الحق سبحانه وتعالى :

﴿ لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ (سورة البقرة: من الآية 256)

256 - There is no compulsion in religion .

(sûrah 2 . Al –Baqarah- ver 256)

ويستطرد قائلا :

(حقـــيقة لقد كان محمد (ﷺ) أبعد ما يكون عن السماح لأتباعه باللجوء إلى العنف، بـــل دَفَعَهم لتحمل الأذى في سبيل دينهم ، بل هو نفسه فَضَّل أن يترك البلدة التي وُلِدَ فـــيها (مكـــة المكرمة) ويكون لاجئا في قرية بعيدة (يقصد المدينة المنورة) ، مفضلا ذلك على المقاومة) ... انتهى كلامه وهذه ترجمته

George Bush said (page: 110)

(………....and his whole success before leaving Mecca is to be attributed solely to the effect of persuasion , and not of force Wherefore worn they

people; for thou art a warner only: thou art not empowered to act with authority over them."* Up to the period of his flight, he had utterly disclaimed the use of any species of coercion in propagating, or of violence in defending, the principles of his holy faith. In numerous passages of the Koran, published at Mecca, he expressly declares that his business was only to preach and admonish; that he had no authority to compel any one to embrace his religion; and that whether people believed or disbelieved was no concern of his, but a matter that belonged solely to God. "We have also spoken unto thee, O Mohammed, by revelation, saying, Follow the religion of Abraham, who was orthodox, and was no idolater. Invite men unto the way of thy Lord by wisdom and mild exhortation; and dispute with them in the most condescending manner: for thy Lord well knoweth him who strayeth from his path, and he well knoweth those who are rightly directed. Wherefore do thou bear opposition with patience; but thy patience shall not be practicable unless with God's assistance. And be not thou grieved on account of the unbelievers."† "Let there be no violence in religion."‡ Indeed, so far was he from allowing his followers to resort to violence, that he exhorted them to bear with meekness the injuries offered them on account of their faith, and when persecuted himself, chose rather to quit the place of his birth, and retire to a distant village than make any resistance.

ولقد أثبت الكاتب وصية أبي بكر الصديق لأسامة بن زيد (في صفحة 199) من كتابه والتي ذكرناها آنفا ـ والتي جاء فيها (وستلاقي بعض الرهبان ورجال الدين معتكفين في أديرهم ، وهبوا أنفسهم للعبادة دعهم وشأهم ، لا تقتلهم ولا تدمر أديرهم).

إذن أين كلامك هذا من ادعائك بأن الإسلام قد انتشر بحد السيف ؟ .

-وسنقدم دراسة لبعض من غزوات الرسول (ﷺ) لنعرف مَنْ الذي بدأ هذه المعارك ؟ وكم بلغ عدد القتلى فيها ؟ لنرد على مقولة : أن الإسلام انتشر بالسيف .. ؟ .

غزوات الرسول (ﷺ)

THE BATTLES Of Prophet Mohammad (PBUH)

في الغـــزوات التي غزاها رسول الله (ﷺ) لم يكن المسلمون هم البادئون بالقتال في أي غَزوة من الغزوات التي غَزاها الرسول (ﷺ) . عملا بالآية الكريمة :

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلا تَعْتَدُوآ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

ـ ونـــورد فيما يلي ما قال به الكاتب (چورچ بوش) عن هذه الغزوات ، ومن الذي بدأ القتال ؟ وكيف أيد الله سبحانه رسوله (ﷺ) في هذه الغزوات وكما اعترف الكاتب بهذا .

أولا : موقعة بدر : (شهر رمضان سنة 2 هـ) *THE BATTLE Of BADR*

يقول الكاتب عنها في صفحة (117) :

(لقد أشار القرآن "الكريم" كثيرا لانتصارات المسلمين في غزوة بدر ، رغم قلة عددهم بأسلوب يشيع الرضى عن : النفس ، ويؤكد الانتصار ، ويستدل أتباع النبي على تأييد الله (سبحانه) للنبي بهذا الانتصار المعجز الذي ما كان ليتم لولا عون الله لمحمد (ﷺ) .

قال تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءايَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لأولِي الأَبْصَارِ﴾ (سورة آل عمران:13)

ويستطرد الكاتب فيقول :

"وبالإضـــافة إلى المعجـــزة المتمـــثلة في أن الكفار رأوا المسلمين أكثر من الحقيقة بمقدار الضعف ، فهناك أيضا معجزتان أخريان تُذْكران في هذه المناسبة :

الأولى : ـ حفنة الرمل والحصى التي قذفها النبي (ﷺ) في بداية المعركة وصلت بفضل الله (سبحانه وتعالى) وقوته ، إلى وجوه الأعداء فولوا ظهورهم مدبرين ـ قال تعالى :

﴿فَلَـــمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلآءً حَسَناً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة الأنفال:17)

ثانـــيا : ونعلم أيضا أن الله (عز وجل) أرسل لرسوله (ﷺ) عونا في البداية ألف ملك ، وبعد ذلك ثلاثة آلاف ملك ، رؤوسهم مغطاة بنطاقات بيض وصفر مدلاة على أكتافهم – لقـــد كـــان هؤلاء الملائكة عونا للنبي(ﷺ) من السماء ، وكانوا يركبون خيولا سودا وبيضاء ، وكان على رأسهم جبريل على جواده (حيزوم) ـ لقد قام هؤلاء الملائكة بكل المهمة في هزيمة قريش رغم أن المسلمين حاربوا بشجاعة ونسبوا النصر لأنفسهم .

–قال تعالى : (في سورة :آل عمران: 123 : 125)

﴿وَلَقَـــدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَـــن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَـــةِ آلافٍ مِنَ الْمَلآئِكَةِ مُنزَلِينَ ﴾ ﴿بَلَى إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلآئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾

... انتهى كلامه ـ وترجمة ما ذُكِرَ آنفا من كتابه :

***HE BATTLE Of BADR**: George Bush said (pages 116 : 117) :*

The success of Mohammed, with his little band of devotees, at the battle of Beder, is frequently alluded to in the Koran in a style of self-satisfied vaunting and triumph, and is often appealed to by his followers as nothing less than a miraculous attestation of God himself in favour of the prophet. "Ye have already had a miracle shown you in two armies which attacked each other: one army fought for God's true religion, but the other were infidels; they saw the faithful twice as many as themselves in their own eyesight; for God strengtheneth with his help whom he pleaseth."* Besides the miracle of the infidels seeing the Moslem army double to what it was, two others are said to have been wrought on this memorable occasion. 1. The sand or gravel which Mohammed threw into the air is said to have been carried by the power of God with such force against the faces of the enemy that they immediately turned their backs and fled. "And ye slew not those who were slain at Beder yourselves, but God slew them. Neither didst thou, O Mohammed, cast the gravel into their eyes, when thou didst seem to cast it; but God cast it."† 2. We are also taught, that God sent down to the prophet's aid, first a thousand, and afterwards three thousand angels, having their heads adorned with white and yellow sashes, the ends of which hung down between their shoulders; and that this troop of celestial auxiliaries, borne upon black and white horses, and headed by Gabriel upon his steed Hiazum, really did all the execution in the defeat of the Koreish, though Mohammed's men fought bravely, and, until better instructed, gave the credit of the victory entirely to themselves. "And

God had already given you the victory at Beder, when ye were inferior in numbers; therefore, fear God, that ye may be thankful. When thou saidst unto the faithful, Is it not enough for you, that your Lord should assist you with three thousand angels, sent down from Heaven. Verily, if ye persevere, and fear God, and your enemies come upon you suddenly, your Lord will assist you with five thousand angels, distinguished by their horses and attire."*

****

ثانيا :- معركة أُحُد :(شهر شوال سنة 3 هـ) THE BATTLE Of OHOD

لم يبدأ رسول الله (ﷺ) الحرب فيها ، ولكن كان سببها، وكما أقر به الكاتب (جورج بـوش) بنفسـه في كتابه في صفحة (126) بقوله : (لقد أدى استياء أبي سفيان ، وأهل مكـة بسـبب ما حاق بهم من خسارة وخزي في العام الماضي (أي في معركة بدر) إلى اسـتعدادهم للقيـام بحملة جديـدة ضد الرسول (ﷺ) المحارب ، فجمعوا جيشا من ثلاثة آلاف مقاتل بقيادة أبي سفيان وتوجهوا لمحاصرة عدوهم في المدينة المنورة) . وترجمة كلامه THE BATTLE Of OHOD *George Bush said (page : 126)about* :

The resentment of Abu Sophyan and the citizens of Mecca, for the loss and the disgrace sustained the preceding year, stimulated them to undertake a new expedition against the warlike apostle. The Koreish accordingly assembled an army of three thousand men under the command of Abu Sophyan, and proceeded to besiege their enemy in the city of Medina.

ﷺ

ونسأل المؤلف وغيره الذين يدعون أن الإسلام انتشر بالسيف مَنْ البادئ والمتسبب في معركة أحد؟

We ask the author and anyone else who claim that islam spread by the sward : **Who started THE BATTLE Of OHOD ?**

- you answered in (*page : 126*) that "Koreish prepared an army of three thousand men under the command of Abu sophyan to war Mohammed (PBUH) in His city (Madina)"
- i.e. Mohammed (PBUH) didn't start this BATTLE .

ثالثا - غزوة الأحزاب (شهر شوال 5 هـ) *THE TRENCH BATTLE*

من المتسبب فيها ؟ ? .. Who started it – قريش أيضا !. Koreish also !!

نستعرض الإجابة من حديث الكاتب عن هذه المعركة في صفحة (132) من كتابه

فيقول: ـ (في السنة الخامسة من الهجرة وقعت غزوة الخندق ، أو غزوة الأحزاب التي كان من الممكن ـ لولا ظروف معينة ـ أن تطيح بالنبي (ﷺ) إطاحة كاملة . لقد كونت قريش بالتحالف مع القبائل المجاورة ،(وكثير من هذه القبائل كانت على اليهودية) ، جيشا من عشرة آلاف مقاتل ليقاتلوا عدوهم الذي عادى دينهم القديم وتقدم هذا الجيش بالفعل ليحاصر المدينة (المنورة) ....) .

In the fifth year of the Hejira occurred *the war of the ditch*, or, as it is otherwise termed, *the war of the nations* ; which, but for peculiar circum stances, would probably have resulted in the entire overthrow of the impostor. The Koreish, in con junction with a number of the neighbouring tribes or *nations*, many of whom were Jews, assembled an army of ten thousand men, and making common cause against the grand adversary of their ancient religion, advanced to the siege of Medina.

ﷺ

إذن قريش هي التي بدأت هذه المعركة أيضا ـ وكما اعترف الكاتب في السطور السابقة.ولقد قلت بالحــرف الواحد : (..كان من الممكن ـ لولا ظروف معينة ـ أن تطيح بالنبي إطاحة كاملة ...) . ما هذه الظروف ؟ !! لقد أجبت عن سؤالي هذا ، في نهاية هذه الصفحة، وأول صفحة (134) باعتراف قلت فيه : (فتشتت الجيش كله تقريبا (يقصد جيش الأحزاب أعداء النبي (ﷺ)ومن بقي منهم ،كانوا قلة أصبحوا لا قوة لهم بفضل تدخل الله (عز وجل) الغاضب عليهم)

لقــد ضــرب أعداء النبي (ﷺ) ـ لفترة ـ خيامهم حول المدينة (المنورة) فهبت عليهم ريــح عاصفة لها طابع إعجازي ، شلت أطرافهم ، وملأت وجوههم بالتراب ، وأطفأت نيرانهم ، وقلبت خيامهم ، وأفزعت خيولهم . وراحت الملائكة بالإضافة لهذا تزعج أعداء الـــنبي (ﷺ) بترديدها بصوت عال عبارة :" الله أكبر " حول معسكرهم ، مما أصاب أعداء النبي(ﷺ) بالرعب ، حتى أنهم كانوا سعداء بالنجاة بحياتهم ...ونص اعترافك هذا

THE TRENCH BATTLE *George Bush said (pages:133 and 134*

nearly the whole army was finally dissipated, and the little remnant that remained thrown into confusion and made powerless by the direct visitation of an angry God. For while they lay encamped about the city, a remarkable tempest, supernaturally excited, benumbed the limbs of the besiegers, blew dust in their faces, extinguished their fires, overturned their tents, and put their horses in disorder. The angels, moreover, co-operated with the elements in discomfiting the enemy, and by crying "ALLAH ACBAR!" (*God is great!*) as their invisible legions surrounded the camp, struck them with such a panic, that they were glad to escape with their lives.

وفي ختام حديث الكاتب عن غزوة الأحزاب (صفحة 134) ، أورد الآية الكريمة :

﴿ يَــآ أَيُّهَــا الَّذِينَ ءامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَجُنُوداً لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾ (سورة الأحزاب:9)

9. O you who believe ! Remember Allah's Favour to you , when there came against you hosts , and We sent against them a wind and forces that you saw not [i. e. troops of angels during the battle of Al - Ahzab (the confederates)]. And Allah is Ever All -Seer of what you do

(surah 33 . Al - Ahzab - verse . 9) .

********** * **********

رابعا : غزوة بني قريظة : (شهر ذي القعدة سنة 5 هـ) .

فيما يلي نوجز أسباب هذه الغزوة لنعرف لِمَ كثُر عدد القتلى فيها من يهود بني قريظة ؟

– نقض يهودُ بني قريظة عهدهم مع رسول الله(ﷺ)– وساعدوا المشركين في حربهم مع رسول الله ، في غزوة الخندق –وعن موقفهم تقول صفية بنت عبد المطلب (.. وقد حاربت بنو قريظة ، وقطعت ما بينها وبين رسول الله(ﷺ) ، وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا– ورسول الله (ﷺ) والمسلمون في نحور عدوهم (أي خارج المدينة عند الخندق) – وعندما بلغ رسول الله نقض بني قريظة لعهدهم معه ، أرسل لتحقيق الخبر: سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ، وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير–فلما دنوا منهم وجدوهم على أخبث ما يكون – فقد جاهروهم بالسب والعداوة ونالوا من رسول الله (ﷺ)– وقالوا مَنْ رسول الله ؟ – وقالوا : لاعهد بيننا وبين محمد

(وفي اليوم الذي رجع فيه رسول الله (ﷺ) إلى المدينة ـ بعد انتهاء غزوة الأحزاب ـ جاءه جبريل عليه السلام عند الظهر وهو في بيت أم المؤمنين (أم سلمة) فقال له :انهض بمن معك إلى بني قريظة ،فإني سائر أمامك أزلزل بهم حصونهم وأقذف في قلوبهم الرعب. فأمر رسول الله(ﷺ)

مؤذنا فأذّن في الناس : من كان سامعا، فلا يصلين العصر إلا في بني قريظة ؟ وتحرك الجيش الإسلامي نحـــو بـــني قـــريظة أُرسالا ، حتى تلاحقوا بالنبي ، وهم ثلاثة آلاف ، والخيل ثلاثون فرسا ، فنازلوا حصون بني قريظة ، وفرضوا عليهم الحصار .

وكانـــت هـــذه الحرب حرب أعصاب ، لقد قذف الله (عز وجل) في قلوب بني قريظة الرعب ، وأخذت معنوياتهم تنهار بعد فترة وجيزة من الحصار .

...ارتضى بنو قريظة حكم رسول الله (ﷺ) ، وأمر رسول الله (ﷺ) باعتقال الرجال ، فوضعت القيـــود في أيديهم ، وجُعِلَت النساء والذراري بمعزل عن الرجـــال في ناحية أخرى ـ وقامت الأوس إلى رسول الله (ﷺ) فقالوا : هؤلاء موالينا فأحسن فيهم ، فقال (ﷺ) : أترضون أن يحكم فيهم رجل منكم ؟ قالوا : بلى ـ قال : فذاك إلى سعد بن معاذ . قالوا : قد رضينا .

فأرســـل إلى ســـعد بن معاذ ، وكان في المدينة ، لم يخرج منها للجرح الذي كان أصاب أكحله في معركة الأحزاب ، ولما انتهى سعد إلى النبي(ﷺ) قال (ﷺ) لصحابته :" قوموا إلى سيدكم " ـ فلما أنزلوه قالوا : يا سعد إن هؤلاء القوم نزلوا على حكمك .

قال : وحكمي نافذٌ عليهم ؟ ـ قالوا : نعم . قال : وعلى المسلمين ؟ قالوا : نعم .

ـ قـــال : وعـــلى مـــن هاهنا ؟ وأعرض بوجهه ، وأشار إلى ناحيـــة رسول الله (ﷺ) إجلالا له ، وتعظيما ـ قال (ﷺ) : نعم وعليّ .

– قـــال : فـــإني أحكم فيهم أن يُقتل الرجال ، وتُسبى الذرية ، وتُقسم الأموال ـ فقال رسول الله (ﷺ) : لقد حكمت فيهم بحكم الله (عز وجل) من فوق سبع سماوات .

وكان حكم سعد في غاية العدل والإنصاف ، فإن بني قريظة بالإضافة إلى ما ارتكبوا من الغدر الشنيع ـ كانوا قد جمعوا لإبادة المسلمين ألفا وخمسمائة سيف ، وألفين من الرماح ، وثلاثمائة درع وخمسمائة ترس وحجفة ،ولقد حصل عليها المسلمون بعد فتح ديار بني قريظة ـ وكان الرجال ما بين الستمائة إلى السبعمائة ، فضُرِبَت أعناقهم .

وهكذا تم استئصال أفاعي الغدر والخيانة ، الذين كانوا قد نقضوا الميثاق المؤكد ، وعاونوا الأحزاب (في معـــركة الخندق) على إبادة المسلمين (في أحرج ساعة ،كان المسلمون يمرون بها في حياقم) ـ فصـــاروا بعمـــلهم هذا من أكابر مجرمي الحرب الذين يستحقون المحاكمة والقتل ـ ولقد بلغ عدد قـــتلاهم ما بين 600 – 700 رجل ـ وامرأة واحدة كانت قد طرحت الرحا على خلاد بن سويد فقتلته ، فقُتِلَت لأجل ذلك . (المصدر : كتاب الرحيقُ المختوم من صفحة314 – 318)

************* ******** ************

خامسا : فتح مكة : (شهر رمضان سنة 8 هـ).... لم يقتل فيها أحد

The Victory Of Makka : without killing anyone .

سادسا ـ غزوة حنين : (شوال سنة 8 هـ) BATTLE HONAIN

ـ مـــن المتســـبب في هذه الغزوة ؟ نقرأ جواب الكاتب عن سؤالنا هذا (في صفحة 144) فـــيقول: (وعندما وصلت أخبار فتح مكة إلى القبائل المجاورة أسرعت هوازن و ثقيف وغيرهمـــا بجمـــع قوة قوامها حوالي أربعة آلاف مقاتل، بغرض طرد الغاصب (المقصود: الفاتح ، وليس الغاصب –الحبيب(ﷺ) ونص هذا الكلام كما جاء في صفحة (144) :

George Bush said (page: 144) :

When the news of the conquest of Mecca reached the neighbouring tribes of Arabs, the Hawazins, Takifians, and others, hastily assembled a force amounting to about four thousand men, with the design of crushing the usurper before his dangerous power had attained to any greater height.

– وإلى جميع من يفتري هذه الفرية على الإسلام نقدم إحصائية لعدد الشهداء من صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ﷺ

والقتـــلى من غير المسلمين ،خلال بعض الغزوات التي غزاها رسول الله (ﷺ) في الفترة الواقعة من غـــزوة بدر الكبرى (يوم الجمعة الموافق السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة) ـ إلى غزوة تبـــوك (شهر رجب في السنة التاسعة من الهجرة) أي خلال سبع سنوات : -

الغزوة	عدد شهداء المسلمين	عدد قتلى غير المسلمين
"بَـــدر" BADR	14	70
"أُحـــد" OHOD	70	37
"الأحزاب" [1] TRENCH	6	10
غزوة"بني قريظـــة" BANI - KORAYZAH	1	(من 600 إلى 700)
"غزوة بني المصطلق" (قال ابن القيم .. فإنه لم يكن بينهم قتال ، وإنما أغار على الماء فسبى ذراريهم ، وأموالهم كما في صحيح البخاري أغار رسول الله (ﷺ) على بني المصطلق وهم غارون)		
"خيبر" KHAYBAR	18	93
"مؤتة"	12	لم يعرف عدد قتلى الرومان فيها
"غزوة تبوك"	------	هروب الرومان وتفرقهم في البلاد
الإجمالي في هذه الغزوات	121	من 810 إلى 910

[1] (لم يحدث فيها قتال ، والقتلى بالمراماة (بينما قتل واحد أو اثنين منهم بالسيف)

مــن الإحصائية السابقة يتبين أن شهداء المسلمين في هذه المعارك التي ذكرناها 121 شهيد ـ وقتــلى المشركين فيها ما بين 880 ـ إلى 980 (يدخل فيها قتلى غزوة بني قريظة من 600 إلى 700 قتيل) .

ولقد ذكر مفتي الديار المصرية الدكتور/ علي جمعة في مقالة نشرت بمجلة نصف الدنيا ـ في عددها الصادر (يوم 9 من ذي الحجة 1426 هــ / الموافق 11 ديسمبر 2005 م) ـ العدد 826 : أن مجمــوع القتــلى في حروب الرسول من الجانبين 756 شخصا منهم 317 من المسلمين ، و 439 مــن المشركين وكما قلنا لم يبدأ المسلمون القتال في هذه المعارك بل فُرِضَ القتال عليهم من الطرف الآخر . مثل هذا العدد من القتلى يقع في عدة شهور قليلة ـ بل في أيام معدودة ـ مــن حروب مدمرة بين دول، لتحقيق استراتيجيات ما أنزل الله بها من سلطان ، ولا ترعى حرمة دم الإنسان .

❁❁❁❁❁❁❁

شهادة غير المسلمين في هذه القضية

TESTIMONY OF NON - MUSLIM ORIENTALS

ونورد شهادة غير المسلمين وهم يدافعون عن الإسلام في كونه انتشر بحد السيف :

Let us now know what some non – Muslims said about the theory that Muhammed (PBUH) spread Islam by the blade of the sword

بانديت جياناندرا : (هندي الأصل) *Pandit Gyanandra (Indian)* : [1]

قال في كلمة له في بجورخابور ـ بالهند عام (1928) :

---

[1] The Choice (Islam and Christianity) p . 136

منـــتقدو محمـــد (ﷺ) يـــرون الـــنار داخل النور ، والبشاعة داخل الشيء الحسن ، ويشوهون كل صفة حميدة وكأنها رذيلة عظيمة وهذا يعكس فسوقهم ، ويظهر فسادهم فالـــنقاد المضللون ليس في مقدورهم أن يُقروا بأن السيف الوحيد الذي استخدمه محمد (ﷺ) كـــان سيفًا للرحمة ، والرأفة ، والصداقة ، والمغفرة ـ سيفًا قهر الأعداء وطهر قلوبهم ، كان سيفه (ﷺ) أحَدّ من السيف الصلب .

The translation of his words: وترجمة شهادته تلك

They (Muhammed's critics) saw fire instead of light , ugliness instead of goodness . They distort and present every good quality as a great vice. It reflects their own depravity... The critics are blind. They cannot see that the only (SWORD) Muhammed wielded was the sword of mercy, compassion , friendship and forgiveness . The sword that conquers enemies and purifies their hearts. His sword was sharper than the sword of steel .

Pandit Gyanandra Dev Sharma Shastri , at a meeting in Gorakhpur (India) .1928 .

وهذه شهادة أيضا من :

مهاتما غاندي [1]

Mahatma Gandi - the father of modem India In (Young India).

يقول (كلما قرأت أكثر أيقنت أن قوة الإسلام لم تكن مكمنها السيف) .

The more I study the more I discover , that the strength of Islam does not lie in the sword .

[1] The Choice (Islam and Christianity) p . 136

المستشرقة الألمانية : زيجريد هونكه : *Sigrid Hunke*

تقول في كتابها "الله مختلف تماما" :

(لقـد لعب التسامح العربي دورا حاسما في انتشار الإسلام وذلك على العكس تماما من الزعْم القائل بأنه قد انتشر بالنار والسيف . وقد أصبح هذا الزعْم من الأغاليط الجامدة ضد الإسلام" .

وتقـول أيضـا: "لقد كان أتباع الديانات الأخرى ـ أي المسيحيون واليهود والصابئة والوثنيون هم الذين ألحوا من تِلقاء أنفسهم في اعتناق الإسلام" .

Sigrid Hunke : ALLAH Ist ganz anders . Horizont Verlag 1990 . p . 42 f

(المصدر : حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك – د محمود حمدي زقزوق ص 34 ، 35)

إس تريتون في عام **1951** م صدر عنه ما يلي :

"إن صورة الجندي المسلم وهو يحمل السيف بيدٍ ، والقرآن باليد الأخرى صورة كاذبة"

A. S. Tritton in 'Islam,' 1951
(The picture of the Muslim soldier advancing with a sword in one hand and the Qur'an in the other is quite false.)

دي لاسى أوليرى

– يقول فى كتابه (الإسلام على مفترق الطرق)– والصادر في لندن عام **1923** :

– "لقد أوضح التاريخ بأن الخرافـة التي تنادي بأن المسلمين المتطرفين ، يكتسحون العالم ويجبرون البشر علىاعتناق الإسلام (بحد السيف) ، هي من أكثر الأساطير التي كررهـا المؤرخون سخافة" .

De Lacy O'Leary in 'Islam at the Crossroads,' London, 1923

(History makes it clear, however, that the legend of fanatical Muslims sweeping through the world and forcing Islam at the point of sword upon conquered races is one of the most fantastically absurd myths that historians have ever repeated.)

هذه شهادات قدمناها من علماء ومفكرين ليسوا بمسلمين ليكون فيها الرد على جورج بـــوش وعـــلى جميع المستشرقين في كل زمان ومكان ـ الذين يفترون على الله الكذب ، ويصفون الإسلام بالعنف ، وأنه انتشر بتحكيم السيف .

–ونختتم بإضافة قدمها العالم الشيخ : أحمد ديدات (رحمه الله) في كتابه الاختيار (الإسلام ـ والمسيحية)– يقول فيها :

(أعـــداء الإســـلام ، والمبشرون ومعسكراقم المجهولة ،والتابعة لهم ـ لن يوقفوا ادعاءهم الأحمق بأن الإسلام انتشر بحد السيف ، ولكن لن يجازفوا بالرد على سؤالنا :

(لمَ دافع رجل غربي يدعى : تومس كارليل *CARLYLE THOMA* عن رسول الله (ﷺ) ودحض ادعاء استخدام السيف لنشر الإسلام وكان ذلك في سنة 1840 م)[1]

...ونقول : إن الحق له رجاله في كل زمان ومكان ...

---

[1] The Choice Islam and Christianity (vol - 1 , pag:132)

لقد قدمنا فيما سبق الأدلة التاريخية ، وشهادات غير المسلمين على أن الإسلام انتشر بحد السـيف كمـا يدعي أعداء الإسلام ولقد أشار القرآن الكريم إلى ما يدّعونه بافواههم يـريدون به أن يطفئوا نور الله ، بانتشار الدين الإسلامي-ويأبى الله إلا أن يتم هذا الأمر بعز عزيز وذل ذليل – قال الحق سبحانه وتعالى :

﴿يُـرِيدُونَ أَن يُطْفِـئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلآ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ (سورة التوبة:32)

ونقدم فيما يلي دراسة تبين زيادة معدلات انتشار الإسلام ،وأن أعداد المسلمين في تزايد مستمر على مر العصور ..

************** ***************

الإسلام أكثر الديانات انتشارا

Islam Is The Fastest Growing Religion

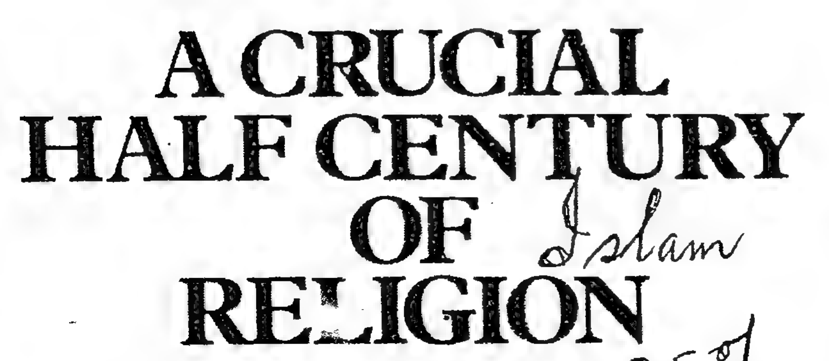
أحد العلماء ويُدْعى : كيث ستام *Keith.W. Stump* قام بعمل دراسة لمعرفة معدلات انتشار الأديـان المختلفة ـ وذلك خلال نصف قرن (من سنة 1934 ـ 1984 م) .

مـن هـذه الدراسة يتبين أن الإسلام هو الديانة الأسرع انتشارا في العالم ـ فالزيادة لجميع المذاهـب والملـل المسيحية مجتمعة كانت نسبتها 138% وفي المقابل زيادة غير متوقعة للإسلام بلغت 235 % ...... (والرسم بالصفحة التالية يلخص هذه الدراسة)

– ولقد أشار في بحثه إلى أن هذه النتائج تؤكد حقيقة سرعة انتشار الإسلام في كل من بريطانيا ، والولايات المتحدة الأمريكية .. قال سبحانه وتعالى :



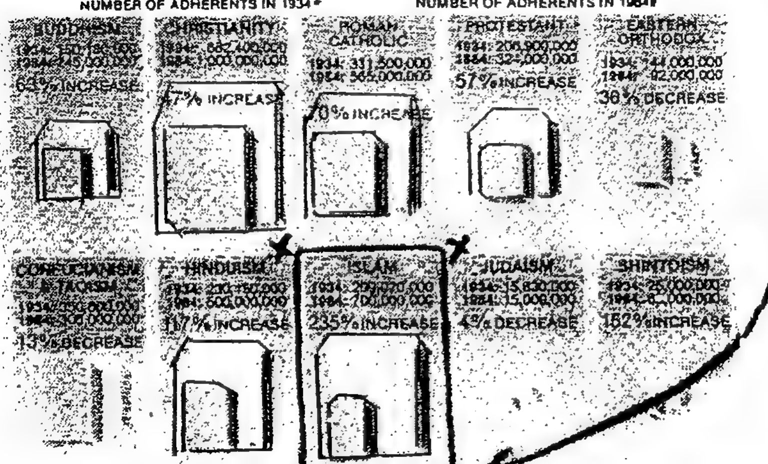
﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً﴾ (سورة الفتح:28)



by Keith W. Stump

We highlight the most significant developments.

WORLD'S MAJOR RELIGIONS 1934/1984



*Source: The World Almanac and Book of Facts, 1935
#Source: The Reader's Digest Almanac and Yearbook, 1983

وعلى نفس هذا المنهج العلمي، قدم انجمار كارلسون By : *E . Karlson* كتابه :
(الإســـلام في أوروبا) ـ موضحا أن المسلمين يزداد عددهم بمعدلات أعلى في أوروبا
وسوف نستعرض بعضا من صفحات كتابه :

الإسلام في أوروبا — *Islam and Europe*

انجمار كارلسون — *By : E . Karlson*

نســـتعرض هـــنا مـــا قاله الكاتب في الصفحات (من 122 إلى 136) من كتابه :"الإسلام وأوروبـــا فيقول :في دراسة أعدها الكونجرس اليهودي العالمي بعنوان (صمود الإسلام في أوروبـــا) ـ أكدت هذه الدراسة: أن الإسلام يتمتع بمعدلات نمو أعلى في أوروبا فهناك حـــوالي 20 ملـــيون مسلم في الاتحاد الأوروبي ـ وربما يصل العدد عام 2020 م إلى نحو 105 مليون مسلم .

ـ وعـــدد المسلمين في بريطانيا مثلا عام 1963م كان لا يزيد عن 82 ألف مسلم ارتفع في ثلاثين عاما على أكثر من المليونين .وتشير الإحصائيات إلى أنه في الاتحاد الأوروبي نحو 7000 جمعية ،ومركز إسلامي ، ومسجد يستفيد من خدماتها أكثر من 16 مليون مسلم".
ونستعرض بعضا من الإحصائيات عن الإسلام في بعض الدول الأوروبية :

الإسلام في فرنسا

عدد المسلمين أكثر من 4 مليون مسلم – وتشير الدلائل إلى أن هذا العدد يزداد بمقدار مائة ألف مسلم سنويا .

The number of Muslims in France is more than 4 millions Muslims , and this number is increasing by 100,000

Muslims every year, There are 1,300 mosques , and about 700 Muhammadan societies , Also there is a radio station for inviting prayers .

وتحتل الجالية الإسلامية حاليا المرتبة الثانية بين الجماعات الدينية في فرنسا ، إذ يفوق عددهم عدد البروتستانت – ولديهم 1300 مسجد ، وحوالي 700 جمعية إسلامية وهناك محطة راديو خاصة في باريس تدعو المسلمين إلى أداء الصلوات .

ولا أنسى منذ أكثر من عشر سنوات، وعندما كنت أشاهد .. في إحدى القنوات الفضائية ـ حديثا لوزير داخلية فرنسا آنذاك ـ وهو يتحدث عن الإسلام في فرنسا فقال بالحرف الواحد يومئذ :

"إني لا أتحدث عن الإسلام في فرنسا ، ولكن أتحدث عن إسلام فرنسا .."

*********** *** ***********

الإسلام في ألمانيا

يزيد عدد المسلمين فيها عن 2 مليون ، والإسلام هو الدين الوحيد الذي يزداد عدد أتباعه باطراد في ألمانيا ـ ولقد وجدت الجماعات الإسلامية في ألمانيا ضمانات لممارسة نشاطاتها الدينية و السياسية .

The number of Muslims in Germany exceeds 2 millions , Islam is the only religion which has an increasing number of his followers continually .

****

الإسلام في بريطانيا

عدد المسلمين في بريطانيا يزيد عن : 2 مليون مسلم .

The number of Muslims in Britain is more than 2 millions .

وتـــتركز الـــتجمعات الإسلامية في المراكز الصناعية الرئيسية في شمال إنجلترا" بدفورد ـ ليدز ـ برمنجهام" وكذلك في منطقة إيست إند في لندن ولديهم 600 مسجد مقارنة بـــ 13مسجدا في عام 1963 م ـ وجدير بالذكر أن المسجد الذي يقع في "ريجنت بارك" في لندن هو أكبر مساجد أوروبا كلها كذلك يوجد 1400 جمعية إسلامية .

كما تجدر الإشارة إلى أن اثنتين من أكبر المنظمات الإسلامية في أوروبا تتخذان من إنجلترا مركزا رئيسيا لهما ـ الأولى هي "المجلس الإسلامي في أوروبا" *Islamic Council Of Europe* ـ والثانـــية هـــي "المؤسسة الإسلامية *The Islamic Foundation*"

ويصدر في إنجلترا عدد كبير من المطبوعات ، والدوريات الدينية والثقافية والسياسية .

******************   ******************

الإسلام في إيطاليا

وصل عدد المسلمين بها إلى أكثر من مليون وثمانين ألفا ـ وأنشأ هؤلاء 450 مسجدا .

The number of Muslims in Italy is more than 1.08 millions , and there are 450 mosques .

*******************   ******************

الإسلام في بلجيكا

كان عدد الجالية الإسلامية فيها سنة 1951 ثمانية آلاف مسلم تضاعف هذا العدد ليصل في ســـنة 1974م إلى 200 ألف مسلم ، أي يزداد عدد المسلمين بنحو 8300 مسلم في الســـنة ـ وفي قـــرى ومـــدن بلجيكا 100 مسجد ، ينظم أغلبها دورات تعليمية لحفظ القرآن الكريم ، ودراسة اللغة العربية .

In 1951 , The number of Muslims in Belgium was 8,000 Muslim this number was doubled to reach 200,000 Muslims in 1974 ,The number of mosques is 100 .

الإسلام في السويد

لم يكـــن في السويد في عام 1952 م أكثر من 500 مسلم فقط .وفي عام 1966 م ارتفع عددهم إلى ألف شخص ، ومع حلول عام 1977 م وصل العدد إلى 10 آلاف مسلم ـ ولقـــد وفد إلى السويد منذ عام 1979م ما يقارب 60 ألف مهاجر إيراني ، ومن المتوقع أن أعداد المسلمين قد وصل في نهاية القرن العشرين على 200 ألف مسلم .

****

الإسلام في الصين

يذكر الأستاذ / إبراهيم نافع في كتابه "الصين ـ معجزة نهاية القرن العشرين" وفي الفصل الثامن تحت عنوان: (الله أكبر ولو في الصين) ـ (بصفحتي 166 و167) أن الإسلام دخل الصين عن طريق البعثات التجارية والثقافية

ـ وكـــان أول مـــبعوث مســـلم إلى الصين في عام 31 هجرية في عهد عثمان بن عفان (رضـــي الله عنه) ـ ثم توالت البعثات الإسلامية حتى بلغ عددها 28 بعثة في الفترة بين عامي 31 و 184 هجرية .

ـ ويقدم إحصائية بأن عدد المسلمين في الصين يصل إلى حوالي 20 مليون نسمة أو أكثر قليلا ـ ويقدر عدد المساجد في الصين اليوم نحو من 23000 مسجد .

ﷺ

الإسلام في أمريكا

تشير الإحصائيات إلى أن عدد المسلمين في أمريكا في تزايد مستمر ـ وأن هذا العدد يزيد باختيار المزيد من الناس الدخول في الإسلام .

ـ وفي عام 2002 م أذاعت محطة : *CNN* برنامجا عن الإسلام بأنه أكثر الديانات انتشارا في الولايـــات المـــتحدة الأمريكـــية . ويصل العدد حاليا إلى أكثر من 8 مليون مسلم ـ والمراكـــز الإسلامية في أمريكا أبلت بلاء حسنا كمراكز جذب وتجميع المسلمين فبينما بُـــنِي أول مسجد في أمريكا في بلدة "سيدر رابيدز"بولايـــة "أوهايو" – إذ بأمريكا الآن 1900 (ألـــف وتســـعمائة) مـــن المراكز الإسلامية ـ و 600 مدرسة نظامية إسلامية ـ وصلاة الجمعة تقام في أكثر من 2500 مسجد وساحة .

(المرجع :كتاب الإسلام في أمريكا ص 22 ، وما بعدها)

ويقول أحد مؤلفي هذا الكتاب د/ حسان حتحوت :

(إن أعدادا كبيرة دخلت الإسلام ، ليسوا من لون واحد ، ولا جنس واحد ، ولا درجة تعلـــيم واحدة ولا طبقة اجتماعية واحدة ـ ولا يمر يوم دون أن يدخل في الإسلام مزيد من الناس ، حتى بعد الأزمات الأخيرة .

والقـــوة السياســـية الكامـــنة للمسلمين كبيرة ، وقد فطن إليها رجال السياسة ـ فمنذ الثمانينـــات وجدنا المرشحين يحرصون على الاتصال بالمراكز الإسلامية قبل الانتخابات لتبادل الرأي وسمعت سياسيا أمريكيا يقول في خطبة له :

(..."إن الإسلام في أمريكا عملاق ، ولكن يرجى أن يستيقظ هذا العملاق"...)

ونســأل الكاتب : هل هذا الانتشار للإسلام في بلدكم أمريكا (والذي عرضنا بعضا من مظاهــره) انتشــر بالســيف ؟! _ هذه الأعداد المتزايدة من المسلمين ، وتلك المراكز والمدارس الإسلامية ،كذا المساجد _ هل هي أقيمت بين يوم وليلة ؟ .

_ أعتقد أنك قد عاصرت بعضا من ظاهرة انتشار الإسلام في بلدكم أمريكا _ خاصة أنها كانت في بداية تزايدها في الحقبة التي كنت تعيش فيها (من سنة 1796 – 1859 م) هل كان ذلك نتيجة استخدام السيوف في العصر الحديث ؟! إن هذا لشيء مضحك !!! .

وإلى أعــداء الإســلام تلك الحقائق المنشورة في الصحف الأمريكية _ في السنوات القليلة الماضية والتي تثبت النمو المتزايد للإسلام في أمريكا وباعتراف أمريكيين :

<u>1 _ السيدة / هيلاري كلينتون : (زوجة الرئيس الأمريكي السابق : كلينتون) .</u>

نشــرت صحيفة -Los Angeles Times في عددها الصادر في 31 من شهر مايو سنة 1996 م – حديثا للسيدة : هيلاري كلينتون بالصفحة الثالثة قالت فيه :

<u>(الإســلام هو الدين الأسرع ازديادا في أمريكا ، وهو الهادي والدعامة للاستقرار لكثير من أبناء شعبنا)</u> .

-(Islam is the fastest - growing religion in America , a guide and pillar of stability for many of our people..)

<u>(Hillary Rodham Clinton , Los Angeles Times)</u> **.**

(Larry B . Stammer , Times Religion Writer <u>, First Lady</u> Breaks Ground With Muslims - Los Angeles Times - Home Edition , Metro Section , Part B , May 31 , 1996 , p.3

2 - ايري .ل . جولد مان : في حديث لــه في صحيفة " *New York Times*"

و في عددها الصادر في : 21 فبراير 1989 م بالصفحة الأولى قال أيضـــا :

(الإسلام هو الدين الأسرع ازديادا في الولايات المتحدة ...)

- **(Islam, the fastest –growing religion in the United States...).**
- ***Ari L. Goldman , New York Times***

Ari L. Goldman* , Mainstream Islam Rapidly Embraced By Black Americans - *New York Times , Late City Final Edition , February 21- 1989 , p .1.

3 – وأقــر بــنفس هذه الحقيقة "جيرالدين بوم"في مقالة منشورة بالصفحة الرابعة في صحيفة*Newsday* ـ في عددها الصادر في 7 /3/ 1989 م ـ بقوله :

(الإسلام هو الدين الأسرع ازديادا في البلاد (يعني الولايات المتحدة الأمريكية ...).

(... Islam , the fastest -growing religion in the country)

Geraldine Baum , Newsday Religionn Writer , Newsday

Geraldine Baum (For Love of Allah - Newsday , Nassau and Suffolk Edition Part II , March 7 , 1989 , p. 4 .) .

نكـــتفي بهـــذا القـــدر، مـــن الـــنظرة الســـريعة عـــلى ســـرعة انتشـــــار الإسلام (كمـــا ســـجلها كـــل من *Keith . W . Stump* ـ في الرسم الذي طالعناه من كتاب الاختـــيار : للشيخ أحمد ديدات ـ والذي توصل في دراسته تلك ، إلى أن الإسلام ينتشر بمعدل : 235 % .

ﷺ

– ولقد أيدت تلك الدراسة ، ما استعرضناه آنفا، من حقائق سجلها (انجمار كارلسون) E.Karlson في كتابه : "الإسلام وأوروبــا *Islam and Europe* ـ الصفحات (من 122 - 136) والتي تثبت حقيقة سرعة انتشار الإسلام ،وبالأرقام في الدول التي ذكرناها .

–ولقد نشرت مجلة الشقائق في عددها (56) والصادر في صفر 1423هـــ/ إبريل– مايو 2002م) نفس هذه البيانات والإحصائيات والتي تؤيدما وَرَدَ في كتاب (انجمار كارلسون)

–كذا ما قدمنـــاه من حقائق حول : ظاهرة انتشار الإسلام في الصين وأمريكا

– وأقـــوال غير المسلمين عن هذه القضية ، تظهر بجلاء وبالحجة تلو الحجة ، ذاك الزيف الذي به يكيد أعداء الإسلام ، لتاريخه .....وأخيرا ....أقول لأعداء الإسلام :

– مـــا دلالة هذا التزايد المستمر في أعداد المسلمين في العصر الحديث ، طبقا للدراسات التي قدمناها ، وقام بها غربيون ؟

–هل كان هذا نتيجة استخدام (سيف) في عصر المعلومات والتكنولوجيا ؟!!! ـ أم هي عقول أبنائكم التي ارتضت هذا الدين الخاتم ، فدخلت فيه ، وأسلمت لله رب العالمين ؟ !أفيقوا ، وأجيبونا أيها المستشرقون ؟!!! .فلقد قال الحق سبحانه وتعالى – وقوله الحق :

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلآَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (سورة التوبة 32–33)

************ ***** ************

خامسا : قضية مقتل اليهودي كعب بن الأشرف

يقول الكاتب في كتابه (صفحة 118) في صدر حديثه عن هذه القضية : -

- (..وقــد تأججت روح الحقد في نفس النبي بعد انتصاره في بدر[1] وتجلى هذا في اغتيال الــيهودي (كعــب بن الأشرف) _ وكان كعب بارعا في الشعر ، وكان معارضا شديد المعارضة لمحمد (ﷺ) إذ توجه إلى مكة بعد انتصار الرسول في بدر ، لتحريض قريش على الــثأر ، وراح يرثي بقصائد مؤثرة قتلى بدر الذين قُتِلوا وهم يقاتلون النبي وعصابته من النهابين السلابين[2]

- (وعــاد كعــب بعد ذلك للمدينة (المنورة) وراح يردد قصائده فيها _ تلك القصائد التي يــرثي فيها قتلى قريش ، ويهجو فيها النبي (ﷺ) . وقد استثير النبي بشدة ، لوقاحة هذا الشاعر حتى أنه (ﷺ) أعلن : مَنْ لي بابن الأشرف ؟

فــرد محمد بن مسلمة : "أنا لك به يا رسول الله أنا أقتله" – وسرعان ما قُتِلَ كعب بن الأشرف، وهو يستضيف واحدا من أتباع محمد (ﷺ) (انتهى الكاتب من عرضه للحادثة)

George bush said (in page : 118) :

---

[1] (أتقــول هــذا على رسول الله (ﷺ) ؟! وقد قال فيه المولى عز وجل ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلاّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الأنبياء107)

[2] راجع ما ذكرته عن وصية (أبي بكر الصديق) ..أهم من النهابين السلابين ؟!!

The vindictive spirit of the prophet was strikingly evinced not long after this event by the assassination of Caab, the son of Al-Ashraf, a Jew. This man, having a genius for poetry, and being inveterately opposed to Mohammed, went to Mecca after the battle of Beder, and with a view to excite the Koreish to revenge, deplored in touching verses the unhappy fate of those of their brethren who had fallen while valiantly resisting a renegade prophet, with his band of marauders. He afterward returned to Medina, and had the hardihood to recite his poems to the people within the walls of that city. Mohammed was so exceedingly provoked by the audacity of the poet, who must, indeed, have been possessed of the highest phrensy of his tribe to promise himself impunity in these circumstances, that he exclaimed, "Who will deliver me from the son of Al-Ashraf?" A certain namesake of the prophet, Mohammed, the son of Mosalama, a ready tool of his master, replied, "I, O prophet of God, will rid you of him." Caab was soon after murdered while entertaining one of the apostle's followers.

نسأل الكاتب (چورچ بوش) :

أولا: لقـــد قلت: (إنه توجه إلى مكة بعد انتصار الرسول في بدر لتحريض قريش على الثأر ، وراح يرثي بقصائد مؤثرة قتلى بدر الذين قتلوا ...) .

إذن فهو أصبح مصدر خطورة على الأمن العام للدولة الإسلامية وهي في مهدها ، وبه لا تنتهي الفتن والاقتتال بين المسلمين وغير المسلمين وسيكون كعب سببا في المزيد من إراقة الدماء من الطرفين _ فما الحل معه ؟ ! .

ثانيا: قلت في معرض حديثك السابق عنه (وقد استثير النبي بشدة ، لوقاحة هذا الشاعر) . وللمزيد عن هذا الرجل نورد بعضا من قصته :

تقول كتب السيرة[1] : كعب رجل من طيء وأمه من بني النضير ، داهية مدبرة ، جمعت له الأموال الطائلة ، وادخرت له ما لا يحصى من الكنوز حتى أصبح أغنى اليهود بالمدينة ، وكـــان قبل الإسلام يهدد أهل يثرب ، ويتوعدهم بقرب ظهور نبي جديد ، فلما جاء الرســـول أضمر له الحقد ، والغل ويقول بعض المفسرين : خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكبا من اليهود إلى مكة بعد موقعة بدر ، ليحالفوا قريشا على رسول الله (ﷺ) ، ونقضـــوا العهـــد الذي كان بينهم وبين رسول الله (ﷺ) – وقال كعب لأهل مكة لـــيجيء مـــنكم ثلاثـــون ومنا ثلاثون فنضع أكبادنا بالكعبة ، ونعاهد رب هذا البيت لنجتهدن على قتال محمد ، ففعلوا ذلك .

فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب : إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ، ونحن أميون لا نعلم ، فأيُّـــنا أهدى طريقا وأقرب إلى الحق الصريح .. أنحن أم محمد؟ _ فقال كعب : اعْرِضوا

---

[1] البداية والنهاية لابن كثير (ج4 ص 5)، وسيرة ابن هشام (ج2 ص 431)

عليّ دينكم ـ (وبعد أن فرغ أبو سفيان من عرضه) ـ قال كعب : أنتم والله أهدى سبيلا مما عليه [2] .

فأنزل الله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءامَنُوا سَبِيلاً ﴾ ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيراً﴾ (سورة :النساء51 ، 52)

ونجحت سفارة كعب ، وأخذ وعدا من قريش بحرب نبينا محمد (ﷺ) وعاد إلى المدينة ، عـــاد وهو منتفخ الأوداج ، حريص على مناوشة المسلمين والنيل منهم ـ وتسلل رجل من أتباعه وألقى على مسامعه ما نزل به الوحي فقال كعب :

" صـــدق الله .. والله ما حملني على ذلك إلا البغض والحسد " ، وتَقَوَّل على رسول الله (ﷺ) مـــا لم يقل، وأخذ يؤذي شعور المسلمين ، ويشبب بنسائهم وبناهم ، وتمادى في ذلك حتى شبب بأم الفضل بنت الحارث [3] ، وأخذت أشعاره تنتشر في الجزيرة العربية ورددهـــا الصبية والشباب ، وبدأت تتشدق بها الأفواه المريضة والألسنة المسمومة . ولا داعي لذكر بعض من أشعاره ، والتي قالها في حق بعض من نساء ، لهن أزواج ، وأولاد ـ

ولا نقول إلا بما جاء في كتاب الله عز وجل :

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾ (سورة الأحزاب:58) .

---

(2) أسباب نزول القرآن – للإمام الواحدي ص 149

(3) المصدر السابق ، وتاريخ الطبري ج 2 ص 488

و أصبح المسلم لا يأمن على نفسه ، ولا على عرضه من هذا اللسان السليط

ـ إذن مـــا العمل؟ والمسلمون في هذا الوقت بالذات لا يريدون أن يشهروا سيوفهم في وجه هذا الحي من اليهود . لأنهم لم يؤمروا بقتال، وهم أيضا لا يسكتون على هذا الضيم

وحمـــل بعـــض المسلمين أشعار كعب وسقطاته وفُحْشه إلى رسول الله (ﷺ) ووضعوها أمامـــه ، وتحمـــس المسلمون في مجلس الرسول (ﷺ) عندما سمعوا هذا اللغو من الكلام ،وتـــنادوا فـــيما بينهم إلى السلاح وخشى الرسول (ﷺ) أن تعم الفتنة ، وتدور رحى المعـــركة بـــين المسلمين واليهود . فاستشار أصحابه في ذلك .. فأشاروا عليه بقتل ابن الأشرف ، حتى تستقر القلوب وتهدأ النفوس ويُقْضى على الفتنة وكان من تَحَري الأمر أن يُقْتل كعب دون أن يُقتل معه أحد ، فالمسلمون كانوا حريصين على عدم إراقة الدماء ، وإزهاق الأرواح ، وقد كان

ـ فَقُـــتِل كعب بن الأشرف ، ومرت الأزمة بسلامـ ويرى كل عقل لبيب أن قتله كان أحد ضروريات استتباب الأمن ، ودرء الفتن وَوَأد الاقتتال .

فأين ما ادعيته أيها الكاتب من روح الحقد في نفس النبي (ﷺ) ؟ .

إن الرجل يستحق القتل بكل مفاهيم العقل والمنطق .. ..

ونعـــيد ما أوردته : (أن كعبا كان يحرض قريش على الثأر ، وكان وقحا ..)وشهدت بذلك في سطور من صفحة 118- والتي أثبتناها

************ * **********

سادسا : حديثه عن تغيير القبلة

في صفحتي(119 ، 120) من كتابه يقول المؤلف :

(.. وعندما وصل محمد (ﷺ) إلى المدينة المنورة للمرة الأولى لم يحدد إلى أي جهة يتوجه إليها المسلمون في صلواتهم ، ولكنه ربما رغبة منه في التقرب من اليهود وجه أتباعه لاستقبال القدس عند الصلاة ، وأسماها القدس دلالة على أنها مدينة مقدسة أو مدينة الأنبياء التي اعتزم في وقت من الأوقات أن يجعلها مركزا للعبادة الإسلامية ، ومكانا يقصده أتباعه للحج إليه .

لكن عندما وجد اليهود عنيدين ، وغير متجاوبين عمد بعد ستة أشهر أو سبعة إلى تغيير اتجاه القبلة إلى (الكعبة) في مكة ، وربما كان سبب تغييره للقبلة هو أن الكعبة كانت لا تزال موقرة لدى العرب ، وإلى أتباعه الذين أسلموا ... ووجد محمد (ﷺ) أن توجيه المصلين وجوههم نحو الكعبة سيؤلف بين المسلمين وغيرهم من أهل مكة ، وما حولها فسيساعد على تحويلهم للإسلام ، ورغم أن مكة لم تكن (حينئذ) في أيدي حكام مسلمين ، إلا أنه أشار إليها إشارة مستقبلية بأنها "مدينة مقدسة" أو مدينة كرمها الله .. (وأورد الكاتب في معرض حديثه الآية الكريمة) .

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة: من الآية144)

ولقد كان تغيير القبلة ـ حقيقة ـ مصدر إزعاج لكثيرين من أتباعه إذ كان يعني بالنسبة لهم تقلبا في عقائد النبي فتخلوا عنه ، لكن تنامي كراهيته لليهود جعله يؤكد هذا التغيير في اتجاه القبلة من القدس إلى الكعبة . . .)

(ونقول :أكان عنده (ﷺ) كراهية لليهود، لقد رُوِي أنه مرت عليه جنازة فقام واقفا ـ فقيل له : إنها جنازة يهودي فقال (ﷺ) : أليست نفسا؟ صلى الله عليك يا رسول الله) .

–وختم الكاتب حديثه بالآية الكريمة:

﴿سَـيَقُولُ السُّـفَهَآءُ مِنَ النَّاسِ مَا ولاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة:142)

142 - The fools (pagan , hypocrites , and jews) among the people will say ," What has turned them (Muslims) from their Qiblah [prayer direction (towards Jerusalem)] to which they were used to face in prayer "
Say , (O Muhammad (Pbuh) " To Allah belong both East and the West . He guides whom He will to a Straight Way ***(Sûrah 2 . Al - Baqarah -verse -142)***

انتهى حديثه ... وأقول للمؤلف چورچ بوش:

أولا : لقد ختمت كلامك بقول الحق سبحانه وتعالى في الآية الكريمة :

﴿ سَـيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا ولاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ... ﴾ هذه الآيـة تحمل إعجازا ، حَدَث ..وسيحدث .. وهو قول السفهاء : (ما وَلَّاهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّـتِي كَانُوا عَلَيْهَا) وكأنك أظهرت الإعجاز في هذه الآية الكريمة على التو واللحظة .. عندما فجرت القضية ـ فجاءت الآية الكريمة ترد عليك :

﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

ثانيا : أخبرنا عن أي إزعاج حدث لأتباعه (ﷺ) وقل لنا من تخلى عنه من أصحابه ؟
لقد حدثت الكثير من الغزوات بعد حادثة تحويل القبلة ، ولم يتخلف أحد من صحابته عنه(ﷺ) وحدث فتح مكة ـ وكما جاء على لسانك في صفحة 142 عن هذا الفتح:"أن النبي حشد جيشا من عشرة آلاف مقاتل لفتح مكة" وقلت بالنص :

George Bush said (page142) :
(... an army of ten thousand men with a design to make himself master of the city . He was now strong , and his enemies were weak) .

- وترجمة النص : جيش من عشرة آلاف مقاتل ليكون سيدا على مكة . إنه الآن قوي ، وإن أعداءه لضعفاء ...)
- (ليكون سيدا على مكة ...) ما هذا الذي قلته أيها الكاتب ؟ ـ لقد قال الحبيب المصطفى (ﷺ) في حديث له : إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد في مكة .
- ثم أي إزعاج هذا ، وذاك التخلي عنه الذي ادعيته ؟..والجيش عشرة آلاف .وهو (ﷺ) كما قلت : (..هو الآن قوي ..) كلامك يناقض حقيقة ما كان !! .

ثالثا : يقول الحق سبحانه﴿ : وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (البقرة: من الآية144)
أتعلم أيها الكاتب : ما هو الحق الذي يعلمه أهل الكتاب ، والمشار إليه في هذه الآية ؟
- إن أهل الكتاب يعلمون أن رسول الله (ﷺ) هو الرسول الخاتم ، ويعرفون أوصافه التي ذُكِرَت في التوراة و الإنجيل .. ويعلمون أنه صاحب القبلتين .. ولو لم يتجه الرسول (ﷺ) من بيت المقدس إلى الكعبة ، لقالوا إن التوراة والإنجيل ورد فيهما :"أن الرسول الخاتم محمدا يصلي إلى قبلتين ـ فلِم لَم يتحقق هذا ؟"، إذن فالذين أوتوا الكتاب يعلمون

أنه الحق من ربهم – وفي التوراة :أن الرسول الذي سيجيء ، سيتجه إلى بيت المقدس ثم يـــتجه إلى البيت الحرام ـ فكان هذا التحول بالنسبة لأهل الكتاب تثبيتا لإيمانهم برسولنا محمد (ﷺ) [1] ـ وازداد أتباع محمد (ﷺ) عددا وعدة ، وسُرَّ أصحابه بتحول قبلتهم إلى بيت الله الحرام .

حديثه عن وفاة نبينا محمد (ﷺ)

His Speech About The Death Of Prophet Muhammad (PBUH)

في صفحتي (151 ، 152) من كتابه يتحدث عن الأيام التي سبقت وفاته (ﷺ) فيقول :

[.. والآن لقد بلغ العام الثالث والستين من عمره (العام العاشر من الهجرة / 632 م) ظهرت عليه آثار السم المميتة ، وبدأت تبدو بشكل محسوس ، بعد أن كمنت في أوردته مدة طويلة . لقد بدأت صـــحته تتدهور يوما بعد يوم ، وبدا أن حياته في طريقها سريعا للزوال . ولقد كان مدركا لاقتراب أجلـــه منذ مدة ويقال أنه كان ينتظر الموت بثبات وإيمان ، فقبل موته بثلاثة أيام أمر بأن يُحمل إلى المسجد ليبارك أتباعه ، ويدعو لهم ويعظهم ، وساعده أصحابه على ارتقاء المنبر، فراح يدعو لمن مات من أصحابه ، وقدم نموذجا للتواضع والتوبة .. (قلما نجده في وصايا القرآن الكريم)

لقـــد ذكر ما معناه إن كنت قد جلدت ظهر أحد منكم بغير حق ، فها هو ظهري فلينتقم مني وإن كنـــت قد أسأت لأحد من المسلمين فليذكرني الآن أمام الناس هل سلبت من أحد شيئا ؟ إن القليل الذي أملكه يكفي لسداد ديوني .فقال واحد من بين الجمع :نعم فأنت مدين لي بثلاثة دراهم فضية ، فسمعه محمد (ﷺ) ووفاه دينه وشكره لمطالبته بهذا في الدنيا ، وليس في يوم الحساب ـ وفي هذا اليوم أعتق عبيده ، وكانوا سبعة عشر رجلا ، وإحدى عشرة جارية (هذا غير صحيح) وأصدر توجيهات بشأن جنازته قائلا : إن موته يقترب وهدأ من روع من بكى من صحابته ولم يعين بالاسم من يخلفه..]

Bush said (pages 151,152 .About death of prophet Muhammad:

[1] تفسير الشعراوي ص 650 – ط/ أخبار اليوم

And now, having arrived at the sixty-third year of his age, and the tenth of the Hejira, A. D. 632, the fatal effects of the poison, which had been so long rankling in his veins, began to discover themselves more and more sensibly, and to operate with alarming virulence. Day by day he visibly declined, and it was evident that his life was hastening to a close. For some time previous to the event, he was conscious of its approach, and is said to have viewed and awaited it with characteristic firmness. The third day before his dissolution, he ordered himself to be carried to the mosque, that he might, for the last time, address his followers, and bestow upon them his parting prayers and benedictions. Being assisted to mount the pulpit, he edified his brethren by the pious tenor of his dying counsels, and in his own example taught a lesson of humility and penitence, such as we shall scarcely find inculcated in the precepts of the Koran. "If there be any man," said the apostle, "whom I have unjustly scourged, I submit my own back to the lash of retaliation. Have I aspersed the reputation of any Mussulman? let him proclaim my faults in the face of the congregation. Has any one been despoiled of his goods? the little that I possess shall compensate the principal and the interest of the debt."— "Yes," replied a voice from the crowd, "thou owest me three drachms of silver." Mohammed heard the complaint, satisfied the demand, and thanked his creditor, that he had accused him in this world rather than at the day of judgment. He then set his slaves at liberty, seventeen men and eleven women; directed the order of his funeral; strove to allay the lamentations of his weeping friends, and waited the approach of death. He did not expressly nominate a successor,

وعـــن وفـــاة النبي (ﷺ)..يتحدث الكاتب في صفحتي (156 ، 157)بانبهاره بشخصية النبي محمد (ﷺ) ، وما حققه الإسلام ..فيقول :

(وهكـــذا انتهـــت مهمة محمد (ﷺ) على ظهر الأرض ، هكذا انتهت مهمة واحد من أبرز الرجال ، وأكثرهم جدارة بالالتفات على الإطلاق)

هكذا انتهت المهمة الدنيوية لأكثر(المدعين) نجاحا وتصميما (أقـــول لك : حسابك عند ربي أبعـــد كـــل ما عظمته به ، تقول هذا ؟!). لقد استطاع بطموحه الواسع أن يوجه المواهب الوطنـــية ،فتطورت بداياته المتواضعة إلى ذروة القوة بين العرب ـ وكان قد بدأ قبل أن يمـــوت ثـــورة مـــن أعظم الثورات التي عرفتها البشرية ، لقد وضع أساس إمبراطورية اســـتطاعت في ظرف ثمانين سنة فقط أن تبسط سلطانها على ممالك وبلاد أكثر ، وأوسع ممـــا اســـتطاعته رومـــا في ثمانمائة سنة !! وتزداد دهشتنا أكثر ، وأكثر إذا تركنا نجاحه السياسي وتحدثنا عن صعود دينه ، وانتشاره السريع ، واستمراره ورسوخه الدائم

والحقيقة أن ما حققه نبي الإسلام ، والإسلام لا يمكن تفسيره إلا بأن الله (عز وجل) كان يخصهما برعاية خاصة ، فالنجاح الذي حققه محمد(ﷺ) لا يتناسب مع إمكانياته ، ولا يمكن تفسيره بحسابات بشرية معقولة .

لا مـــناص إذن من القول أنه كان يعمل في ظل حماية الله (عز وجل) ورعايته ـ لا تفسير غـــير هذا،لتفسير تلك الإنجازات ذات النتائج الباهرة ، ولاشك أنه يجب علينا أن ننظر للإســـلام (النص : الدين المحمدي) في أيامنا هذه بوصفه شاهدا قائما ينطوي على حكمة غامضة لله سبحانه لا ندري مغزاها (النص : جهوفاه أو يهوفاه أو يهوه ، والمقصود الله سبحانه وتعالى) حكمة لا تفهمها عقول البشر أو على الأقل لا تفهمها عقول البشر حتى يتحقق الغرض منها ..)....... وإليك عزيزي القارئ ، نص شهادتـــه تلك ، بلغته :

G. Bush said in pages (156 ,157) about success of Islam

Thus closed the earthly career of one of the most remarkable men, and of decidedly the most successful impostor, that ever lived. By the force of a vast ambition, giving direction to native talents of a superior order, he had risen from small beginnings to the pinnacle of power among the Arab nation, and before his death had commenced one of the greatest revolutions known in the history of man. He laid the foundation of an empire, which, in the short space of eighty years, extended its sway over more kingdoms and countries than Rome had mastered in eight hundred. And when we pass from the political to the religious ascendency which he gained, and consider the rapid growth, the wide diffusion, and the enduring permanence of the Mohammedan imposture, we are still more astonished. Indeed, in this, as in every other instance where the fortunes of an individual are entirely disproportioned to the means employed, and surpass all reasonable calculation, we are forced to resolve the problem into the special providence of God. Nothing short of this could have secured the achievement of such mighty results; and we must doubtless look upon Mohammedanism at the present day as a standing monument of the mysterious wisdom of Jehovah, designed to compass ends which are beyond the grasp of human minds, at least till they are accomplished.

-ويختــتم الكاتب حديثه عن وفاة النبي(ﷺ)، بحديثه عن قبره الشريف - فيقول في صفحتي (154 ، 155) ما ترجمته : -

[..ودفن النبي(ﷺ) في المدينة (المنورة) في الغرفة نفسها التي لفظ آخر أنفاسه ، فكانت هي قبره البسيط ، الذي دفن فيه دون أية حلي معمارية] .

George Bush said in pages (154 , 155)

The prophet's remains were deposited at Medina, in the very room in which he breathed his last, the floor being removed to make way for his sepulchre, and a simple and unadorned monument some time after erected over them.

ويستطرد قائلا :

(ونعــلم مــن روايات الرحالة الثقات بمكة والمدينة أن قبره ، بناء بسيط غير مرتفع عن سطح الأرض) .

George Bush said in page :(155)

and from the authentic accounts of travellers who have visited both these holy cities in disguise, we learn that it is constructed of plain mason work, fixed without elevation upon the surface of the ground.

ﷺ

نقد تفسير الكاتب لسفر دانيال و رؤيا يوحنا

Our Criticism To His Interpretation About Prophecy - Daniel.vii , 8 -26 and John (1 -19)

سنتناول خلال هذه الصفحات فقرات من سفر دنيال ، ورؤيا يوحنا وتفسيرات الكاتب لها _ تلك التي شكلت فكرا معاديا للإسلام والمسلمين – وبقراءة متأنية تبين لنا ما يلي :-

أولا :– تفسيره لهذه الفقرات ، والذي أقام عليه حُكْمه ، من معاداته للإسلام والمسلمين _ حُكم يقوم على الظن _ ولا يُقام حكمٌ على أمورٍ ظنية – قال تعالى :

﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إلا اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ (النساء: من الآية157)

﴿إن يَتَّبِعُونَ إلا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إلا يَخْرُصُونَ ﴾ (الأنعام : من الآية116)

﴿إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾ (يونس: من الآية 36)

وعلى هذه التفسيرات الظنية من الكاتب ، وبدراسته لتاريخ الإسلام (دراسة غير محايدة) تم إلباس الحق بالباطل [كاستخدام (الرمز) ليخدم قضيته] .

وعلى سبيل المثال ما قاله عن [الفقرة 9 من سفر دانيال (الإصحاح السابع)] :

(ومن واحد منها _ أي من القرون _ خرج قرن صغير، وعَظُم جدا نحو الجنوب ونحو الشرق ونحو فخر الأراضي) :

- فيقول إن في هذا إشارة للإسلام ، وانتشاره ...؟ !

ونقول له : أي قرون تلك ؟!! ، ... وأي قرن صغير هذا ..؟!

– إنه يمكننا لو أطلقنا لِفكْرنا العنان لقلنا كثيرا عن هذا النص طالما لم يأتِ السياق بدلالة الألفاظ ، وما تشير إليه _ (فلفظ القرن) يمكن وباستخدام ما يسمى "بالرمز" أن نجعله

يخـــدم أي معنى ـ أما لفظ الإسلام ، فلا يعني سوى أنه الدين عند الله ـ وما اختتم الله به رسالاته إلى الأرض ، ببعثة المصطفى (ﷺ)

ـ و (جند السماوات) والواردة في الفقرة (10) من سفر دانيال) قال عنها في صفحة (184) :

- (الفقرة رقم 10- في الإصحاح الذي تناول نبوءة دانيال تقول : إن هذا القرن (*horn*) يمتد امتدادا كبيرا ويبلغ في امتداده حتى جند السماء .

وعبارة (جند السماء) ليست سوى اسم آخر لمجموعة نجوم السماء الكبيرة ،لكن "النجوم" في اللغة الاصطلاحية للنبوءة ترمز إلى رجال الدين ..) .

(عزيزي القارئ : أنا لم أفهم منه شيئا ـ أفهمت شيئا ؟!)

فأنا لا أدري كيف يرمز (جند السماء) إلى رجال الدين ...؟!

- وعن الفقرة 11 من سفر دانيال يقول:

(وتقـــول الفقـــرة (الآية رقم 11) إنه تطاول حتى على ملك الحشد (رئيس جند السماوات) وإذا كان هذا الحشد يعني رجال الدين ورعاة الكنيسة ، فإن المقصود برئيسهم أو ملكهم ـ كما هو واضح ـ هو المسيح *Messiah*) (انتهى كلامه ...)

- وأقـــول له : أما كان للنبوءة أن تذكر المسيح صراحة ـ وإلا فما هي الأدلة القاطعة التي تثبـــت لنا أن (رئيس جند السماء) هو: المسيح عليه السلام ـ أما ذَهَبَ البعض في تناولهم هـــذه الفقـــرة أن قالوا إن : (رئيس جند السماوات) هو جبريل عليه السلام ـ ومن أراد أن يقول غير ذلك فليقل طالما أن الاسم صراحة لم يُذْكر في فقرة النبوءة .

ثانـــيا : إذا تركنا تلك الدعاوى الباطلة والتي تقوم على استخدام اللفظ في غير مفهومه ودلالته نجد في الفقرة 23 من سفر دانيال :

(وفي آخر مملكتهم عند تمام المعاصي يقوم ملك جافي الوجه وفاهم الحيل) .

وأخذ الكاتب منها أن المقصود (بالملك) : هو رسول الله (ﷺ)

فنرد عليه بما ذكره هو في (صفحة 152) وعن الأيام الأخيرة لرسول الله (ﷺ) ، وقبل وفاته أنه (ﷺ) قال :[إن القليل الذي أملكه يكفي لسداد ديوني]

ـ والنص الإنجليزي الذي أورده الكاتب عن رسول الله : –

"(The little that I possess shall compensate the principal and the interest of the debt" .)

– فهل نبينا محمد (ﷺ) هو المقصود بما قالت به النبوءة في (الفقرة 23 من سفر دانيال) أنه ملك ؟

ـ ولقد ذكرت أيها الكاتب في صفحة (154) من كتابك : (أنه (ﷺ) دفن في المدينة المنورة في الغرفة نفسها التي لفظ فيها آخر أنفاسه ، فكانت هي قبره البسيط .)

ـ وكان رسول الله (ﷺ) يقول فيما يروى عنه (ﷺ) أنه قال :

"إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد في مكة" ـ فهل كان (ﷺ) ملك ؟ . إذن نبينا محمد (ﷺ) ليس بملك ، وتفسيرك للفقرة 23 من سفر دانيال ، ليس صحيحا .

- وقالت الفقرة السابقة (..ملك جافي الوجه..) .وهل كان رسول الله (ﷺ) جافي الوجه ؟!!

أنت ناقضت بنفسك هذا الوصف ، وثَبَتَّ عكسه في ذكرك لصفات رسول الله (ﷺ) والتي أوردها في صفحة 157، 158 من كتابك فتقول : "كان جميل الملامح ، متورد الوجه (ﷺ) (والوصف كما ذكره الكاتب وبلغته) .

George Bush said about Mohammed (pbuh)

(..of a florid complexion)

ومدح الكاتب رسول الله (ﷺ) بقوله :

(..ومـع أنـه كان يضحك إلا إنه كان إذا ضحك وقورا مهيبا ، وإذا ابتسم تقلصت عضلات فمه وخديه، مما يجعل لابتسامته جاذبية لا تقاوم) (ﷺ) ـ وترجمة كلامه هذا :

George Bush said about Mohammed (pbuh) .

(..and in his smile there was such a peculiar contraction of the muscles of the mouth and cheeks , and such an expression given to the countenance, as rendered it irresistibly attractive) (PBUH) .

أين النبوءة التي تقول بها من هذه الأوصاف الباهرة ، والجليلة ؟!...أهو جافي الوجه ؟ !

(ﷺ) إذن تفسيرك لهذه الفقرة أيضا خاطئ ؟

ثالـثا : أما الفقرة 11 والتي جاء فيها : (.. وبه أبطلت المحرقة الدائمة وهدم مسكن مقدسه) والتفسـير الذي أوردته في صفحة 183 بما يفيد إلى الانتهاك المتكرر للمعبد اليهودي ... وأن السراسـين (يقصـد: أي العـرب المنحطين) والأتراك واعتدوا ، وكسروا كنائس الشرق وشتتوها ومنعوا العبادة اليومية للرب)

– فلقـد أفضـنا في الـرد على ما اعتقده من هذه المقولة ، وأوردنا ما يفيد أن كثيرا من الكنائس بُنِيت بعد ظهور الإسلام ، وهو نفسه كان له رد على ما كتبه في هذا الموضوع ـ

رابعــا :- وأزيــدك بقولك عن كل تفسيراتك لنبوءتي (دانيال ويوحنا) وفي نهاية (صفحة 208) من كتابك بقولك وبالحرف الواحد :

(.. إن صح تفسيرنا لنبوءتي دانيال ويوحنا ...) ... ونص كلامك وبلغتك :

George Bush **said about his interpretation of the preceding predictions of Daniel and John visions , (page :208)**

(If we have been correct in our interpretation of the preceding predictions of Daniel and John...) .

لقــد قَضيت أنت أيضا على كل تفسيراتك لهذه الفقرات والتي ذكرتها من (سفر دانيال ورؤيا يوحنا) والتي أوردتها في كتابك وعليها كانت معاداتك للدين الإسلامي والمسلمين .

خامسا :-الأستاذ / ناشد حنا يخالف چورچ بوش في تفسيراته !!

نــورد مــا كتبه ناشد حنا في كتابه : كتاب دانيال آية ..آية – مكتبة كنيسة الأخوة مصر طبعة : 1995، عن شرحه للإصحاح الثامن ليكون فيه رد آخر على چورچ بوش .

أ) في صفحة 183 من كتاب چورچ بوش يقول:

(ولأن القرن ***horn*** في رؤيا دانيال كان صغيرا ، فهذا ينطبق على الدين المحمدي).

ـ ويقول ناشد حنا في كتابه ص 137 :

(القرن الصغير هنا يسمى في التاريخ أنتيوخس أبيفانس) ـ ويؤكد ناشد حنا على هذا المعنى في آخر الصفحة أيضا فيقول :

(القرن الصغير تاريخيا هو ملك سوريا الشرير المسمى : أنتيوخس أبيفانس) .

ـ وفي صـــفحة 138 من كتاب ناشد حنا فيقول : (...إلا أنها أسفار تاريخية تعطي تاريخا صحيحا ،ومن هذه الأسفار سفر المكابيين الأول والثاني وفيهما هذا الملك الشرير) .

– ويـــزيد ناشد حنا في صفحة 139 من كتابه فيقول : (فسوف يأتي مستقبلا ملك شرير كان أنتيوخس أبيفانس رمزا له ويشار إليه في عدد 23 بملك جافي الوجه هو ملك الشمال أو الآشـــوري المـــتحالف مـــع القوى الشيوعية (جوج وماجوج) وشعوب كثيرة معهم يرِد ذكرهم في إصحاحي 38 ، 39 من نبوة حزقيال) انتهى كلامه

ـ وبهذا يكون الأستاذ / ناشد حنا قد ناقض تفسير چورچ بوش ، وألغاه .

ب) وعن الفقرة (11) من نبوءة دانيال والتي يورد فيها :

(... وبه أبطلت المحرقة الدائمة وهدم مسكن مقدسه) . والتي قال چورچ بوش عن تفسيرها في صــفحة 183 (... وعــلى هــذا عــندما انتصر السراسين (المقصود العرب المنحطون) والأتــراك ، اعتدوا وكسروا كنائس الشرق وشتتوها ومنعوا العبادة اليومية للرب وهذا ما تعنيه عبارة أن القرن الصغير قد أوقف تقديم الأضحيات للرب .)

فـــيعارض ناشد حنا في كتابه ص 138 تفسير چورچ بوش لهذه الفقرة فيقول : (أي بسبب المعصـــية أبطـــل المحرقة الدائمة وجعل جندا لحراسة عدم إقامتها ، فطرح الحق على الأرض وفعـــل ونجح . وقد تم كل هذا في الماضي على يد أنتيوخس أبيفانس)ـ وحدد ناشد حنا هذه الفـــترة من سنة 168 ق. م عندما أبطل أنتيوخس أبيفانس المحرقة الدائمة حتى هزيمته النهائية على يد يهوذا المكابي الذي أقام مذبحا جديدا صار تدشينه يوم 25 من شهر كسلو (ديسمبر) سنة 165 ق.م وهو عيد تجديد الهيكل . (ورد ذكره في يو 10 : 22)

ومما تقدم : نجد أن ناشد حنا دحض ادعاءات چورچ بوش في تفسيره لهذه النقرات من سفر دانيال ... إضافة لما أسلفناه من نقدنا لتفسيره لهذه الفقرات .

ـ ونكرر قوله في صفحة 208 : (... إن صح تفسيرنا لنبوءتي دانيال ويوحنا) .
لـــذا نستطيع القول : بأن ما بنى عليه مادة كتابه فهو باطل ، ويخرج كتابه من دائرة الفكر الجاد ، والمنطق الصحيح. .

****

نقد تفسيره للفقرات من 1 إلى 19 من سفر الرؤيا :

مـــا رددت به عليه لما أورده من تفسيرات لفقرات من سفر دانيال ، ينطبق على تفسيره للفقرات (من 1 إلى 19– الإصحاح التاسع من رؤيا يوحنا)
وســـأذكر هنا وقبل التعرض بالنقد لبعض تفسيراته لهذه الفقرات ـ نص هذه الفقرات ـ وما أورده لها من تفسير:

الفقرة الأولى :

(ثم بـــوّق (أي نفخ في البوق) الملاك الخامس ، فرأيت كوكبا قد سقط من السماء ، وأعطى مفـــتاح بئر الهاوية) . في صفحة 196 من كتابه يقول: (الشارحون في هذه الأيام متفقون على أن تفســـير النفخ في البوق للمرة الخامسة ترمز وتتنبأ بظهور (النبي محمد) ولكن كيف ترمز الرؤيا إلى محمد بوصفه نجما سقط (أو هبط) من السماء ؟ ـ لقد سقط النجم قبل ظهور النبي محمـــد (ﷺ)ممـــثلا في شخص آريوس *Arius* ـ وعلى هذا فالمهرطقون الكبار في الكنيسة المسيحية ، قبل ظهور محمد(ﷺ) ، يبدو أنهم ممثلون في النجم الساقط الوارد في رؤيا يوحنا)
ـ هل علمت عزيزي القارئ من هذا التفسير هل النجم الساقط يقصد به نبينا محمد (ﷺ) أم شخص آريوس .. أم المهرطقون الكبار في الكنيسة المسيحية (على حد قوله) .. لا ندري !! هل هذا التضارب يقام عليه حكم ؟! إذن لم يجانبه الصواب في تفسير أول فقرة .

ﷺ

الفقــرة الثانــيـة : (ففتح بئر الهاوية فصعد دخان من البئر كدخان أتون عظيم ، فأظلمت الشمس والجو من دخان البئر)

في صــفحة 197 يفســر ذلك على أنه [الدين الإسلامي وأنه بأفكاره الفاسدة التي أدخلها ، والتي بها أضل جانبا كبيرا جدا من أهل المملكة المسيحية فأغرقهم في الظلومات].

مــا هذا أيها الكاتب : كل ما كتبته عن حال أهل المملكة المسيحية قبل ظهور الإسلام وما وصــفتهم به من وصف أنا لا أقبله (في صفحات 17– 21 – 22 – 24 – 187) ـ فكيف تقول هنا أن الدين الإسلامي أضل أهل المملكة المسيحية ؟، وأنت الذي ادعيت أنهم كانوا قبل ظهور الإسلام أصلا في ضلال (تفسيرك لهذه الفقرة يتضارب مع ما ذكرته أنت في عدة صفحات من كتابك !) – وما زلت تعطي الألفاظ تأويلا يتعارض مع معانيها ، وما تدل عليه

****

الفقرة الثالثة :

(ومن الدخان خرج جراد على الأرض ، فأعطى سلطانا ، كما لعقارب الأرض سلطان) .

يقول في تفسيره :

(أن الجــراد في هــذه الفقرة يرمز إلى المسلمين ، لأنه يكثر الجراد في شبه الجزيرة العربية ، ويعد شعارا وطنيا للإسماعيلين (نسل إسماعيل عليه السلام)

وأقــول له : أهذه قرينة يؤخذ بها في التفسير.. ؟ ! ـ فالجراد ليس مقصورا على شبه الجزيرة العربية ، بل يهاجر الجراد من مكان إلى آخر على كوكب الأرض

– ثم مــن الــذي استخدمه عبر العصور شعارا من أمة نبي الله إسماعيل (عليه السلام) ؟ ! تفسير غريب ! ...– ثم أي دخان هذا .. ؟! – وما ذاك البئر الذي خرج منه ؟ !!!

– وأي خــراب أحدثته حشود العرب في أي مكان حطوا فيه– ما مصادرك عن كل ما ورد عن تفسير هذه الفقرة ؟

****

الفقــرة الــرابعة : (وقيل له ألا يضر عشب الأرض ولا شيئا أخضر ، ولا شجرة ما ، . إلا الناس فقط الذين ليس لهم ختم الله على جباههم)

نص هذه الفقرة يتضارب مع تفسيرك للفقرات السابقة وللفقرة (11) من سفر دانيال أيضا ، والتي فسرتها أنت بأن حشود العرب أحدثوا خرابا .. فالفقرة التي نحن بصــددها (الفقرة الرابعة) تقول عكس ذلك بأنهم لم يضروا كذا ، وكذا ، ... .
ثم أوردت وصــية سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه في نفس الصفحة (199) لتفسير هذه الفقرة وذكرتها ومما جاء فيها : (... وأن يتحاشى قتل النساء والأطفال ، وألا يدمر نخيلا ولا يحــرق حقــلا ، وألا يقطع شجرا مثمرا ، وألا يؤذي دابة ، فيكفيك ما تذبحه لتأكله ، وإذا أبرمت عهدا فكن عند عهدك ، وستلاقي بعض الرهبان ورجال الدين معتكفين في أديرتهم ، وهبوا أنفسهم للعبادة ، دعهم وشأنهم ، ولا تدمر أديرتهم ...) .

ـ إذن مــا جاء في هذه الوصية والتي أقررتها أنت ينسف كل ما ورد من تفسيرات للفقرات السابقة : (الدخان الصاعد من بئر الهاوية ـ في الفقرة الثانية) ـ والجراد في الفقرة الثالثة) .

ثم تضيف قائلا : في صفحة 198 : (ومع هذا فنحن نلاحظ أن رؤيا يوحنا كثيرا ما تختلط فيها الصفات الحرفية (أو الحقيقية) بالصفات المجازية في سياق الفقرة الواحدة .
إذن كثيرا ما يختلط عليك الأمر فيها ، فكيف بها تبني حكما ؟ !!
والنص من كتابك :

He said in his book in page 198 :

But it is very common in the symbolic diction of prophecy, to find the literal and the allegorical sense intermixed , and that even in the same passage .

****

الفقـــرة الخامســـة :- (وأعطي ألا بقتلهم بل أن يتعذبوا خمسة أشهر .. وعذابه كعذاب عقرب إذا لدغ إنسانا) .

يقـــول:الكاتـــب عن تفسير جيبون لهذه الفقرة :(إن تفسير جيبون غير المقصود على هذه الكلمات ، سيظهر كيف أن المهمة قد تم إنجازها) ـ نقول له أي تفسير غير مقصود؟ .

وما هو التفسير المقصود ؟ ! لا ندري ..! ونقرأ ما قاله بعدها :

يقول جيبون : "كان المسلمون يعرضون على أعدائهم الاختيار بين الصداقة ، أو الاستسلام ، فـإن دخلـوا في الإســلام ، كان لهم ما للمسلمين من مزايا دنيوية وروحية ، وعليهم أن يـنطلقوا تحـت العلم نفسه لينشروا الإسلام الذي اعتنقوه . لقد قُرِّرَ مبدأ الرحمة والاعتدال على (وفق مصالح النبي محمد) !!! ،

بـل وكان نادرا ما يسحق عدوا مقهورا ، وبدا واعدا أنه عند دفع الجزية لا يكون لرعاياه الذين لم يؤمنوا برسالته ذنب إلا مواصلتهم لطقوس عبادهم .

نطقـت حقا إلا في عبارة : "على (وفق مصالح النبي محمد) " !!! ـ أي مصالح تلك !! وهو (ﷺ) كما قلت لا يسحق عدوا مقهورا ، ولم يكن لمن لم يؤمنوا برسالته ذنب إلا مواصلتهم لطقـوس عـبادهم) .. والجزية كانت من أجل إسقاط الخدمة العسكرية عنهم في الجيوش الإسلامية التي تخوض المعارك ـ ولا تجب على الصبي ، أو المرأة أو المجنون ، أو خنثى مشكل ، ولا عـلى الفقير المعسر حتى يكون قادرا عليها ، وهي تجب مرة واحدة في السنة ، والحد

الأدنى لهـا ديـنار واحد ... دينار واحد في السنة من أجل الإعفاء من القتال في المعارك !! أترى بعد هذا يسرا .. ؟

ـ نعـود إلى الفقرة وكما قلت: (إن مدة سلطان الجراد ، والتي تشير إليها الرؤيا هي خمسة أشهر .. فاليوم في الغالب يعني سنة ، وعلى هذا فخمسة أشهر ـ إذا كان الشهر ثلاثين يوما تعـني عـلى وفـق حساب الرؤيا ـ مائة وخمسين عاما .. وهي تشير بالضبط لفترة الفتوح والغزوات الرئيسية التي قام بها العرب (الساراسيون) لتكوين إمبراطوريتهم ، بدءا من (بعثة محمد (ﷺ) إلى تأسيس بغداد ...) .

ولا أدري أي تفسـير هذا الذي يقول فيه :"اليوم في الغالب يعني سنة" ـ ونحن نعلم أن اليوم هـو دورة الأرض دورة واحـدة كاملـة حول محورها أمام الشمس ـ أما السنة فهي دورة الأرض حـول الشـمس دورة كاملة ـ فكيف تكون هذه مثل تلك ؟ !! شيء عجيب أيقام على هذا رأي ، أو حكم ، وكم تعني السنة بلغة التفسير عندك وحساباتك للزمن ؟ لا ندري ؟!! هـل السنة على هذا المعنى تعني 365 سنة ! ما هذا ؟! سنة = 365 سنة ، أي فكر وأي حساب هذا؟ !! .

وجاء في تفسيره قوله : "إذا كان الشهر ثلاثين يوما " .

فـأقول لك : فأن لم يكن الشهر ثلاثين يوما ـ وكان تسعة وعشرين أو أكثر أو أقل ـ فكم تكون حسبتك ، أتكون بالزيادة عن مائة وخمسين عاما أو أقل ؟ أي كلام هذا !! .

إذن تفسيرك لهذه الفقرة ، وبأدنى فهم لعقل، يحكم عليه بأنه باطل .

************ ********* **********

ﷺ

أخــيرا أُورِد هذا التعارض الجوهري بين السياق في الفقرة (14) من سفر رؤيا يوحنا ،وبين تفسير چورچ بوش لها :

ـ الفقرة (14) ـ قائلا (أي هذا الصوت) للملاك السادس الذي معه البوق فك الملائكة (أو الملائكة الأربعة) المقيدين عند النهر العظيم الفرات) .

والنص الإنجليزي لهذه الفقرة من كتابه (صفحة 195) :

Saying to the sixth angel , which had the trumpet , loose the four angels which are bound in the river Euphrates .

أريــد أن اسأل الكاتب : هل في لغته الإنجليزية (في) = (عند) ؟! ...ما هذا ؟!!! . وهل كما هو واردفي النص الإنجليزي للفقرة .

المقيدين في نهر الفرات = المقيدين عند النهر العظيم الفرات (في تفسيره) ؟

ـ لقد تعلمنا لغتكم والتي فيها (in) بمعنى: (في) ، و at (بمعنى): عند .

I ask you (Rev . G . Bush) in your language :
Is The meaning of (in) = The meaning of (at) ? !!
Is the statement: which are bound in the river Euphrates = which are bound at the river Euphrates .

وعليه فسر الكاتب هذه الفقرة مطوعا الألفاظ بما يخدم هدفه الذي يتمثل في النظر إلى منطقة دول حــوض نهــر الفرات (المناطق الفراتية) بعين الحذر ـ وساق أحداثا عبر التاريخ تؤيد ما يرمي إليه من خطورة هذه المنطقة (على وفق تفسيراته لهذا السِفْر) .

لا أريــد أن أرهــق القــارئ أكثر من هذا ، فما ينطبق على هذه الفقرات ينطبق على باقي الفقــرات في تفســيرها ، وما بني على باطل في أوله تختتم به نهايته ، وسأورد نقده هو لكل

تفســيراته ، وبما عاب به على الأسلوب الذي صيغت به رؤيا يوحنا في صفحة 197 من كتابه فيقول :

(إن الــروح الشعري في الأسلوب الذي صيغت به رؤيا يوحنا – تجعلنا نفترض أنه أخذها مــن الكهــوف المقدسة المهيبة للوثنيين القدماء ، والتي كان يظن غالبا أنها تتصل بالبحر أو بهاويــة كبيرة ، والتي تحظى بالتقديــر على نحو خاص ، عندما ينبعث منها بخار المسكرات . (المشروبات الكحولية) » .

مــا هذا الكلام ؟! ولولا أني في موضع الرد عليك أيها الكاتب لاستحييت أن أضعه في كتابي .

ويقــول أيضا في ختام تفسيره لفقرات رؤيا يوحنا بصفحة 208 ناسفا كل تفسيراته لها:(لقد ســقنا الأدلة الكافية ـ وإذ لم نكن مخطئين ...) . ويقول بعدها في آخر الصفحة نفسها ناسفا كل تفسيراته للنبوءتين .

(إن صح تفسيرنا لنبوءتي دانيال ويوحنا ..)

George Bush , A.M said in (page 208) :

(If we have been correct in our interpretation of the preceding prediction of Daniel and John) .

أَمِثل هذا الكتاب تُؤخذ منه السياسات (على ما قِيل) ويوضع في المكتبات ، وتُعاد طباعته؟!

.لقد سقت الأدلة الكافية على فساد كتابه ..

إلا مــا كــان منه اعتراف بعظمة ديني أَثبتُّه ليكون سهما ينفذ فيما وراء المكان والزمان ـ أدافع به عن ديني الذي هو شرفي ، ووجودي ...

الفصل السادس
البشارات من الكتب السابقة
لبعثة رسولنا محمد (ﷺ)

WHAT THE BIBLE SAYS ABOUT MUHAMMED (PBUH)

توطئة :

– بعــد أن طالعنا ما كتبه جورج بوش عن النبوءات التي وردت في فقرات من سفر دانيال ورؤيا يوحنا ـ وما قدمناه من نقد لما أورده من تفسير لهذه الفقرات.

– ســوف نــتحدث في هذا (الفصل) عن البشارات برسول الله (ﷺ) في الكتب المقدسة والتي أشار إليها الكاتب جورج بوش في كتابه ، ولم يذكرها

– وأقول :لقد بَشَّر برسول الله (ﷺ) ، كل رسل الله (عليهم السلام) – قال عز وجل :

﴿وَإِذْ أَخَــذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ ءاتَيْتُكُم مِن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوآ أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ (سورة آل عمران:81)

– ولقــد أثبــت القرآن الكريم البشارة التي جاءت على لسان نبي الله عيسى (عليه السلام) ببعثه المصطفى (ﷺ)– بقول الحق سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي~إِسْرآئيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ~أَحْمَد.. ﴾ (الصف من الآية:6)

-لقد ورد اسم رسول الله (ﷺ) في هذه البشارة باسم (أحمد) – وبصيغة أفعل التفضيل ، أي أنـــه ســـيكون : (أحمد) الناس لربه ... ولكونه (ﷺ) لم يأت بعد ، فَذُكِرَ في البشارة باسم : (أحمد) – ولكنه عندما يُبْعث (ﷺ) ، ويُحَمَّد يسمى (محمدا) (ﷺ)

قال تعالى : ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ (آل عمران من الآية144)

-ففي التبشير به على لسان عيسى (عليه السلام) جاء الاسم (أحمد) – و في باقي مواضع التصريح باسمه في كتاب الله (عز وجل) جاء الاسم (محمد) (ﷺ) (والله أعلى أعلم) –

– وبالنســـبة للبشـــارات برسول الله (ﷺ) والتي وردت في الكتب السابقة –فقد اخترت بعض النصوص –التي تتنبأ برسول الله (ﷺ) ، وقال بها علماء أجلاء ، منهم : الشيخ أحمد ديدات (أحد كبار علماء العالم في دراسة الكتب السابقة) كذا العالم : رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرانوي العثماني الهندي وغيرهما – وسأورد الأدلة على كون هذه النصوص من الكتب المقدسة تتنبأ برسول الله (ﷺ) وبداية نورد ما قاله چورچ بوش (في نهاية صفحة 178 وصفحة 179):

(وعلى أية حال فإننا لا نشك في أن كتبنا المقدسة قد تنبأت بهذا الدعي الكبير ودينه...)

(أيها الكاتب :رددنا عليك بخصوص هذا اللفظ (دعي) – وكان ذلك في الفصل الأول من كتابي هذا – قاتلك الله فيما تقول _ وعذرا سيدي رسول الله صلى الله عليك وسلم _ السياق استدعىأن أورد ذلك)

ويســـتطرد قـــائلا :(ولكن بمعنى آخر يختلف عما ذكره محمد (ﷺ) وأتباعه فلم تكن كتبنا المقدســـة لتغفل التنبؤ بهذا الدين الذي أتى به محمد (ﷺ) وهذه الإمبراطورية التي شاهدناها

ﷺ

صـــفها ســـوط عذاب نزل على الكنيسة والعالم المتحضر ، ولا يمكن تناول ظهور الإسلام
تقدمه وانتشاره بمعزل عن هذه النبوءات التي تنبأت به)

إلى أعداء ديني أسوق النصوص المثبتة في كتبهم ، والتي بَشَّرت برسول الله محمـــد (ﷺ)
فـــيها الحجة عليهم ـ فعليهم أن يؤمنوا بها وبما فيها من بشارات واضحة برسول الله محمد
(ﷺ) ، وإلا كفروا بما بين أيديهم من كتبهم .

البشارات برسول الله محمد (ﷺ)
في الأناجيل

أولا :ما جاء من بشارات في: إنجيل يوحنا" :

16: "ولكـــني أقول لكم الحق ، من الأفضل لكم أن أذهب ، لأني إن كنت لا أذهب ، لا
يأتيكم المعُين . ولكني إذا ذهبت أُرْسله إليكم"

But I tell you the truth : It is for your good that I am goin away . Unless I go away , the Counselor will not come to you but if I go , I will send him to you (Holy BIBLE , JOHN 16: 7)

في الـــتراجم العربية المطبوعة سنة 1821م، وسنة 1831 م وسنة 1844 م في لندن – والتي
نقل عنها الشيخ رحمة الله الهندي ، جاء الاسم (فارقليط) [انظر إظهار الحق ج 2 ص 322]
ونتســـاءل مـــن هو (المعين) أو (الفارقليط) والذي بَشَّر به عيسى (عليه السلام) في هذه
الفقرة،وجاء بعد عيسى عليه السلام ؟

- إنه رسول الله محمد (ﷺ) الذي بَشَّر به عيسى (عليه السلام) ـ و جاء من بعده.

The Counselor was Mohammed (pbuh) he came after Jesus .

(يوحنا 14:16) وسوف أطلب من الأب أن يعطيكم مُعيَنا آخر، يبقى معكم إلى الأبد .

And I will ask the Father , and he will give you another , Counselor to be with you forever .

(HOLY B!BLE) John 16 : 13)

الفقرة (الآية) كررت نفس الاسم (المعين) ـ وزادت أنه يبقى معكم إلى الأبد ، ومحمد (ﷺ) ستبقى شريعته إلى الأبد .[فالحفظ والبقاء لكتاب الله (عز وجل) ، ولسُنة نبينا محمد (ﷺ)]

The verse (14:16) repeats the same name (Counselor) - and increases:" to be with you forever"-(Mohammed (pbuh) his plain way (The Qur'an, and his sonnah) abide forever .

(يوحنا 14 : 26) : وأما الروح القدس المعين الذي سيرسله الأب باسمي ،فإنه يعلمكم كل شئ ويذكركم بكل ما قلته لكم .

But the Counselor, the Holy Spirit , whom the Father will send in my name , will teach you all things , and will remind you of every thing I have said to you .

(HOLY BIBLE) John 14 : 26)

– قال تعالى في كتابه العزيز : (كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِنكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) (سورةالبقرة:151)

– وقال تعالى : (ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) (سورةآل عمران: من الآية81)

(يوحنا 16:13) : ولكن عندما يأتيكم روح الحق يرشدكم إلى الحق كله ، لأنه لا يقول شيئا من عنده، بل يخبركم بما يسمعه ويطلعكم على ما سوف يحدث .

But when he , the Spirit of truth , comes , he will guide you into all truth . He will not speak on his own , he will speak only what he hears , and he will tell you what is yet to come

(HOLY BIBLE) John 16 : 13)

قال عز وجل في كتابه الحكيم :

﴿الَّذِيــنَ يَتَّــبِعُونَ الرَّسُــولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ﴾ (الأعراف: من الآية157)

157 - Those who follow the Messenger , the Prophet who can neither read nor write (i.e. Mohammed (pbuh))whom they find written with them in the Torah (Deut , xviii,15) and the Gospel (John : (16 : 13) ,
(14 : 26) ..etc .
***(Sûrah 7 . Al - Aʿrâf - ver 157)* .**

إنه محمد (ﷺ) النبي الأمي (الذي لا يقرأ ، ولا يكتب)

" بـــل يخـــبركم بما يسمعه.." كما نصت عليه هذه (الآية) من الإنجيل (كما دونه يوحنا) – وكـــان نبي الله محمد (ﷺ) يبلغ ما يسمعه من الوحي ... فالمبشر به (بنص هذه الفقرة من الإنجيل) هو نبينا محمد (ﷺ) – وهو(ﷺ)الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ، والإنجيل كما نطالع في هذه النصوص ، وما بعدها ..

He is Mohammed as THE NOBLE QUR'AN said , the Prophet who can neither read nor write . and the verse : *(HOLY BIBLE) John 16 : 13)* said that "He shall hears , that shall He speak " (i.e. : neither read nor write) .



ثانيا : البشارة برسول الله محمد (ﷺ) كما جاءت في "إنجيل متى":

الباب الثالث [1](في تلك الفترة من الزمان ، ظهر يوحنا المعمدان في برية اليهودية ، يبشر [2] قائلا : " توبوا ، فقد اقترب ملكوت السماوات" ! (3).

(1) In those days John the Baptist came , preaching in the Desert of Judea (2) and saying ," Repent , for the kingdom of heaven is near" (3)

وفي الباب الرابع :

(17) من ذلك الحين بدأ يسوع يبشر قائلا : " توبوا ، فقد اقترب ملكوت السماوات !)

(17) "From that time on Jesus began to preach ," Repent , for the kingdom of heaven is near"

أيضا في الباب العاشر :

(7) "وفيما أنتم ذاهبون ، بشروا قائلين : قد اقترب ملكوت السماوات " (8)

"As you go preach this message : the kingdom of heaven is near"

نقول إن كلا من يحي وعيسى (عليهما السلام) والحواريين والتلاميذ السبعين : بشر بملكوت السماوات ، وبنفس الألفاظ ، وعُلِم أن هذا الملكوت كما لم يظهر في عهد يحي عليه السلام فكذلـــك لم يظهر في عهد عيسى عليه السلام، ولا في عهد الحواريين والتلاميذ السبعين ، بل كل منهم مُبشر به ، ومخبر عن فضله ومترجٍ لمجيئه .

فـــلا يكـــون المراد به طريقة النجاة التي ظهرت بشريعة عيسى عليه السلام ، وإلا ما قال عيســـى عليه السلام والحواريون : إن ملكوت السماوات قد اقترب ؛ إذن المبشر به طريقة

السـنجاة الـتي ظهـرت بشـريعة محمد (ﷺ) . .... ولقد وَضح ذلك في الباب الحادي والعشرين من إنجيل (متى) هكذا :

(43) لذلك أقول لكم :" إن ملكوت الله سيترع من أيديكم ويسلم إلى شعب يؤدي ثمره"

Therefore I tell you that the kingdom of God will be taken away from you and given to a people who will produce its fruit .

يقول الشيخ العلامة رحمة الله الهندي (في كتابه إظهار الحق ج2 ص 317 ما نصه :

(فالحق أن المراد بهذا الملكوت هي المملكة التي أخبر عنها دانيال عليه السلام في الباب الثاني من كتابه (سفر دانيال 31/2 – 45) فمصداق هذا الملكوت ، وتلك المملكة نبوة محمـد(ﷺ) – والله أعلم

******************** ****************

ثانيا: البشارات بنبينا محمد (ﷺ)

كما جاءت في التوراة : (سفر التثنية)

Holy Bible : ALTORAH
(Deuteronomy 18:18)

18– 18:– (وسـوف أقـيم لهـم نبـيا مثلك ، من بين أُخوتهم ، وأجعل كلامي في فمه ، ويكلمهم بكل شيء آمره به) .

(I will raise them up a Prophet from among their brethren , like unto thee , and I will put my words in his mouth ; and he shall speak unto them ; all that I shall command him)

(Holy Bible (Deuteronomy 18:18) .

بدراســـة هذه(الفقرة) نجد الإشارات التالية والتي تثبت أن المبشر به في هذه الفقرة هو نبينا محمد (ﷺ) ......وبراهين لا تقبل الجدل (*Irrefutable Arguments*)

أولا: جاء في الفقرة : (نبيا مثلك) (**like unto thee**)

النبي المُبشَّر به مثل موسى (عليه السلام):و هو محمد (ﷺ)، وليس نبي الله عيسى عليه السلام

PROPHET (Muhammed) LIKE MOSES

1- فنبي الله موسى (عليه السلام) كان له أب وأم ، ومحمد (ﷺ) أيضا كان له أب ، وأم ـ أما عيسى (عليه السلام) له أم ، ولم يكن له أب .

Moses had a father and a mother . Muhammed also had a father and a mother . But Jesus had only a mother , and no human father .

2- موسى عليه السلام ومحمد (ﷺ) وَلِدا (بطريقة طبيعية) ـ من معاشرة رجل بامرأة ، أما عيسى عليه السلام وُلِدَ بمعجزة خاصة .

Moses and Muhammed were born in the normal , natural course , i .e the physical association of man and woman , But Jesus was created by a special miracle .

3- موســـى عليه السلام ومحمد (ﷺ) تزوجا وكانا لهما أولاد ، ولكن عيسى عليه السلام بقي أعزبًا طيلة حياته .

Moses and Muhammed married and begot children , but Jesus remained a bachelor all his life .

4 – موســـى علـــيه السلام، ومحمد (ﷺ) توفيا وفاة طبيعية ، ولكن عيسى عليه السلام ـ طبقا للمعتقدات المسيحية صلب ،

Both Moses and Muhammed died natural , but according to Christianity , Jesus was violently killed on the cross

5– موسى عليه السلام ومحمد (ﷺ) دُفِنا في الأرض ـ أما عيسى عليه السلام فقد رُفِع إلى السماء (كما جاء في كتاب الله عز وجل) .

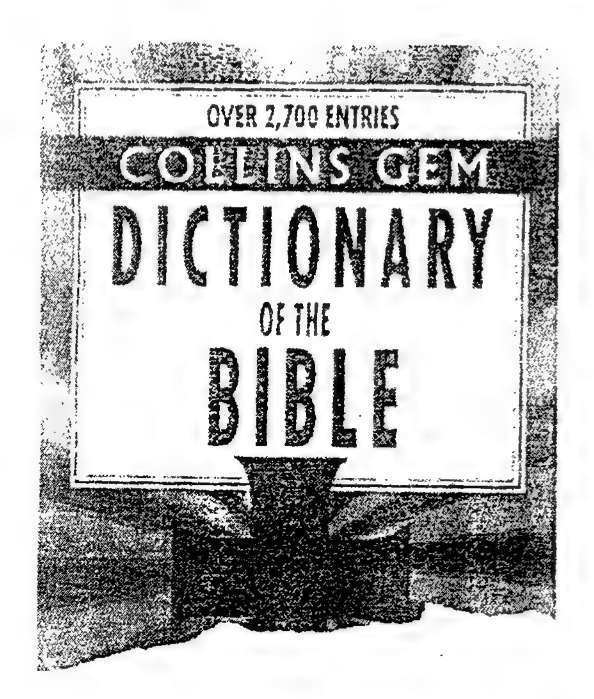
Moses and Muhammed both lie buried in earth , but Jesus rests in heaven .

وغيرها من أوجه التشابه ـ مما يجزم بأن النبي المقصود في هذه(الفقرة) هو نبينا محمد (ﷺ) .

ـ ولقـــد أثبـــت (جيمس .ل.دو) Rev . James L . Dow في كتابه : (قاموس الكتاب المقدس) : أن الذي يشْبِهه موسى عليه السلام هو محمد (ﷺ) وليس عيسى عليه السلام ،

Reverend James L . Dow **in** ***Collins Dictionary of the Bible*** **gives further proof , that : JESUS IS NOT LIKE MOSES BUT MUHAMMED IS LIKE MOSES .**

ـ وهذه صورة الصفحة (رقم 403) من كتاب (قاموس الكتاب المقدس) والتي أثبت فيها (جيمس .ل دو) هذه الحقيقة :



"...... THE ONLY MAN OF HISTORY WHO CAN BE COMPARED EVEN REMOTELY TO HIM IS MAHOMET."
(Rev. James L. Dow)

403 Mou

and whose ideas of religion were [illegible]ete confusion. He led them out and he h[illegible]ed them into a nation, with a law and a n[illegible] pride, and a compelling sense of being chosen by a particular God who was supreme. The only man of hist. who can be compared even remotely to him is Mahomet. The Scripture account tends to elaborate for the sake of impression, but behind all the elaborations stands a man of tremendous worth and achievement, whose mark upon the life of the world is as important as it is incalculable.

The word so translated means somethin-

a Prophet from among their brethren ثانيا قوله : (..من بين أخوهم)

أي من أبناء نبي الله إسماعيل (عليه السلام)

That he will come from the brothers of the Israelites , i. e. the Ishmaelites .

Abraham (PBUH) had two sons , Ishmael and Isaac (Genesis 21). Ishmael became the grandfather of the Arab nation , and Isaac became the grandfather of Jewish nation . The prophet spoken of was not to come from among the Jews themselves , but from among their brothers , i.e the Ishmaelites . Mohammed (PBUH) a descendant of Ishmael , is indeed this prophet .

***************** ***************

ثالثا : (..وأجعل كلامي في فمه ...)

(...and I will put my words in his mouth)

هذا يعني أنه نبي أمي .. وكان النبي محمد (ﷺ) أمياً .

The Prophet Muhammed can neither read nor write

- وفي سفر أشعيا (29 : 12) :

(.. والكتاب الذي يُسلم له (أي لهذا النبي) لم يكن عالمابه - ويقال له :(اقرأ هذا) - أرجوك - فيقول: ما أنا بمتعلم .)

(And the book is delivered to him that is not learned , SAYING : Read this , I pray THEE , And he said , I am not learned .
(HOLY BIBLE) Isaiah 29 : 12)

- وجـــاءت البشارة برسول الله محمد (ﷺ) في (التـــوراة) بالباب (الثالث والثلاثين) من سفر التثنية (2/33) ـ وجاءت في الترجمة العربية والمطبوعة سنة 1844م كما يلي :

(وقال : جاء الرب من سيناء ، وأشرق لنا من ساعير ، استعلن من جبل فاران ومعه ألوف الأطهار في يمينه سنة من نار)

(HOLLY BIBLE) Deuteronomy (33 : 2) :

(And he (Moses) said , : the Lord came from sinai, and rose from Seir unto them , he shined forth from mount Paran (*that is in arabia*) , and he (i.e *Muhammed*) came with Ten Thousand Saints : from his right hand went a fiery law for them .)

- His coming from sinai and giving (Moses) : Torah ,
- And rose from Seir and giving Jesus : the Gospel ,
- He shined forth from mount Paran (sending down THE NOBLE QUR'AN)
- Mount Paran in Makka (*that is in arabia*), .

ـ وتفســـير الفقرة على سياق ما جاء بها من ألفاظ :(مجيئه من سيناء وإعطاؤه التوراة لموسى (عليه السلام)، وإشراقه من ساعير وإعطاؤه الإنجيل لعيسى (عليه السلام)، واستعلانه من جبل فاران :وإنزاله القرآن الكريم على نبينا محمد (ﷺ) ، وفاران جبل من جبال مكة المكرمة .)

(المصدر : إظهار الحق ج 2 ض 296)

ـ وجاء النص العبري كما يلي :

"ويومر يهووه مسينائي به وزارح مسعير لامو هو فيع مهر باران واتا مر بيوث قودش ميميفو ايش داث لامو" .

وتـــرجمة الـــنص هكذا : "وقال إن الرب جاء من سيناء ، ونهض من سعير لهم ، وسطع من جبال فاران ، جاء مع عشرة آلاف قديس ، وخرج من يمينه نار شريعة لهم" .

ـ و هذا النص العبري يزيد بذكر (جاء مع عشرة آلاف قديس) ـ وفي هذا إشارة لفتح مكة وكان مع رسول الله (ﷺ) عشرة آلاف صحابي .

وعـــن هذه النبوءة ـ وفي صفحتي 178 ، 179 من كتابه يورد (چورچ بوش) الفقرة السابقة مـــن ســـفر التثنية (الإصحاح 33 ، الفقرة 2) ـ ويورد نفس التفسير السابق ـ غير أن الكاتب يحاول ألا يعترف بالحقيقة بقوله :

(لكن سيظهر أن علمهم (أي علم المفسرين المسلمين) الجغرافي أعرج فسعير تبعد عن القدس مائة ميل وفاران (أو باران) تبعد عن مكة خمسمائة ميل) .

- وأقول له :

مـــا دليلك على هذه المسافات التي ذكرتها؟ ،ثم إن الفقرة تتحدث عن رسالات سماوية ، وعلى حسب ترتيبها الزمني :رسالة موسى (عليه السلام) ـ ثم رسالة عيسى (عليه السلام)، ثم بعثة المصطفى(ﷺ) .

ـ فما علاقة البعد الجغرافي لأماكن هذه الرسالات ؟! .. لا أدري !! إنه يريد أن يعارض لمجرد المعارضة.

أمـــا عن قوله أن : "فاران" تبعد عن (مكة) خمسمائة ميل لكي ينفي أن فاران بمكـــة ومنها بدأت بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ـ كما جاءت في هذه الفقرة من سفر التثنية ـ

فنرد عليه بما قاله المؤرخ جيروم ، واللاهوتي يوسبيوس ***Eusebius*** ،فلقد قالا :

"إن فاران بلد عند بلاد العرب على مسيرة ثلاثة أيام إلى الشرق من ايلة"

ﷺ

The Historian Girom and Theologian Eusebius were said : (Paran is a country of Arab countries , in the east of Eyalah , by walking three days by foot) .

ونُقِلَ عــن ترجمة التوراة السامرية التي صدرت في سنة 1851م ـ "أن نبي الله إسماعيل عليه السلام ـ سكن برية فاران بالحجاز ، وأخذت له أمه امرأة من أرض مصر"

And in the translation of Samaritan Torah) Published in 1851 : (Prophet Ishmael lived Paran in Arabia , And his mother took a woman for Him from EGYPT.

و سفر العدد من (العهد القديم) يفرق بين سيناء ، وفاران – فيذكر أن بني إسرائيل ارتحلوا مــن برية سيناء ، فحلت السحابة في برية فاران" ـ ولم يسكن أبناء إسماعيل (عليه السلام) ـ غرب سيناء ، فيقال إن جبل فاران واقع إلى الغرب منها .

أهذا يكفي چورچ بوش ..؟

–لقد أكدنا بالمصادر والأدلة تفسير هذه الفقرة من سفر(التثنية) وما تنبأت به ، من بعثــة المصــطفى (ﷺ) ولقد اعترض چورچ بوش على هذا التفسير، وما فيه من البشارة برسول الله (ﷺ)–فلقــد أثبتــه بالأدلــة والبراهين ـ– و مرة أخرى نسوق اعترافه والذي أثبته في صفحتي(178و 179) – عقب اعتراضه على تفسير هذه الفقرة فيقول :

(وعــلى أيــة حال فإننا لا نشك في أن كتبنا المقدسة قد تنبأت بمحمد (ﷺ) ولكن بمعنى آخر يختلف عما ذكره محمد (ﷺ)واتباعه – فلم تكن كتبنا المقدسة لتغفل التنبؤ بهذا الدين الذي أتى به محمد(ﷺ) وهذه الإمبراطورية التي شاهدناها ..)



George Bush said in (page : 179): **About What the Bibles say about MOHAMMED (Peace Be Upon Him)**

In another sense, however, wholly different from that intended by Mohammed or his followers, we doubt not that this grand impostor and his religion are distinctly foretold in the sacred volume. The religion promulgated, and the empire established, by the author of Islam, has been too signal a scourge to the Church and the civilized world not to be entitled to a place in the prophetic annunciations of the Bible. As the subject of the rise, progress, and permanence of Mohammedanism cannot be duly appreciated apart from the predictions concerning it, we have determined to devote a portion of the Appendix to the consideration of the most prominent and striking of these prophecies, to which the reader will permit us to bespeak his attention.

البشارات برسول الله محمد (ﷺ)في الإنجيل

(كما دونه) برنابا

توطئة :

يشهد سفر " أعمال الرسل " من (العهد الجديد) بما يلي :

1 –أن برنابا كان من الرسل المشهود لهم بإخلاصهم للدعوة المسيحية .

2 –وأنـــه كان صالحا ممتلئا من الروح القدس والإيمان حتى إن الروح القدس خصه بعنايته من بين الرسل والمعلمين .

3 – وأنه شهد أصلا لبولس بالإيمان بعد أن تخوف منه تلاميذ المسيح وحواريوه .

والإنجيل كما دونه (برنابا) ـ أو إنجيل برنابا ـ وُجِدَ في مكتبة أحد أمراء أوروبا، وينسب إلى القديس برنابا أحـــد تلامـــيذ المسيح (عليه السلام) ـ وعثر عليه راهب مسيحي هو الأب (فرامرينو) في بيئة مسيحية خالصـــة بعيدة عن الإسلام وبلاد المسلمين : هي مكتبة بابا روما أيام وزمن البابا (سكتس الخامس) ـ في نهاية القرن السادس عشر الميلادي .

وهـــذا الإنجيل يوافق القرآن الكريم في النص على وحدانية الله عز وجل ، وعدم صلب المسيح ، وأنه نبي بَشَّرَ بمحمد (ﷺ).. ، والكنائس المسيحية عامة لا تعترف بهذا الإنجيل بدعوى أنه مزور ، مع أنه مذكور في كُتُـــب القرن الثاني والثالث الميلادي ، أي أنه مكتوباً وموجوداً قبل ظهور نبي الإسلام محمد (ﷺ) بمئات السنين .

ويقال أنه كان كتابا قانونيا لكنيسة الأسكندرية منذ عصور المسيحية الأولى ، حيث كانت عقيدة التوحيد هي العقيدة الغالبة والسائدة في المسيحية ، واستمر الحال كذلك حتى انعقاد مؤتمر (نيقية المسكون) ، الذي دعـــا إلى عقده إمبراطور الدولة الرومانية قسطنطين سنة 325م ، وفرضت فيه عقيدة الثالوث ، وألغيت عقيدة التوحيد وحَرمَت الكنيسة إنجيل برنابا ضمن ما حَرمَت من كتب رأت أنها بعيدة عن عقيدة الثالوث

ومن نصوص هذا الإنجيل ـ والتي بشرت بسيد المرسلين محمد (ﷺ) ـ نختار منها : –

الفصل التاسع والثلاثون :

14– (فــلما انتصب آدم على قدميه رأى في الهواء كتابة تتألق كالشمس نصها : "لا إله إلا الله محمـــد رســـول الله – ففتح حينئذ آدم فاه وقال : أشكرك أيها الرب إلهي لأنك تفضلت فخلقتني ، ولكن أضرع إليك أن تنبئني ما معنى هذه الكلمات "محمد رسول الله" .

الفصل الثاني والثمانون :

15ـ قالت المرأة : "لعلك أنت مسيا أيها السيد" .

16ـ أجاب يسوع : "إني حقا أُرْسِلت إلى بيت إسرائيل نبي خلاص" .

17ـ ولكـــن ســـيأتي بعـــدي مســـيا المرســـل من الله لكل العالم الذي لأجله خلق الله العالم .(والمقصود بـــ" مسيا " هو رسول الله محمد (ﷺ) .

الفصل السابع والتسعون :

14ـ إن اسم مسيا عجيب ... 17 ـ إن اسمه المبارك "محمد" .

18 ـ حينئذ رفع الجمهور أصواتهم قائلين : "يا الله أرسل لنا رسولك ـ يا محمد تعالى سريعا لخلاص العالم "

****

ـ وأخــيرا نقــول : إن البشـــارة برسول الله (ﷺ) في الكتب السابقة – والتي أشار إليها الكاتب بوش ، ولم يذكرها في كتابه – أثبتناها في كتابنا ... إثباتا للحقيقة .. وردا عليه ...

ونختتم بقول المولى عز وجل :﴿ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ﴾ (سورةالأعراف: من الآية157)

خاتمة البحث

الحمد لله على نعمائه ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين ...

بنهاية بحثي – أوجه كلمة إلى أمة الإسلام .... علها تصل حيث يريد الله عز وجل ....

(لقـد عايشنا جميعا ما حدث من الإساءة لرسولنا (ﷺ) – بالرسوم الكاريكاتورية في الصحف الغربيـة مـنذ شهور مضت – والإساءة للإسلام ، ولنبينا محمد (ﷺ) مستمرة مـنذ بعثـته (ﷺ) – وإلى زمن يعلمه الله (عز وجل) لأن القرآن الكريم يُحدث بهذا ، في آيات منه ... قال عز وجل :

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (سورة الأنعام:33) وقال تعالى :

﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِن رَسُولٍ إلا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (يّـس30)

ولكن ما هو دورنا جميعا .. إزاء هذا الأمر .. ؟

عـلى جمـيع أفراد أمة الإسلام ... هيئات .. وعلماء .. ورجال أعمال ..وأفراد .. أن تكـون لهم خطتهم الفاعلة ، والمستمرة لتعريف (الآخر) بالإسلام وبنبينا محمد (ﷺ) والتي أرى بعضا من تصورات لها ، تتمثل في الأنشطة التالية :

1- إنشـاء العديـد مـن المراكز الإسلامية في دول العالم (ولو على نطاق متواضع في بدايتها) والتواصل الدائم مع المراكز الإسلامية القائمة حاليا ، وتدعيمها لتفعيل دورها في هـذه الدول ، وتوفير كل الوسائل العلمية المتاحة للدعوة الإسلامية، والمتمثلة في طبع وتوزيع :الكتب ، والكتيبات ، والمطويات ، والاسطوانات المدمجة ، والجرائـد والمجلات الإسلامية بلغات هذه الدول – ولو أمكن توزيعها مجانـا على مواطني هذه الدول .

2- زيـــادة عــدد المواقــع الإسلامية على شبكة الإنترنت ، وبإخراج جيد، وباللغات الأجنبية ،وبتحديث مستمر للمادة العلمية المنشورة على هذه المواقع (وهذا أمر يسير في تنفيذه على مستوى الفرد ، والجماعة) .

3- التواصل المستمر مع شعوب العالم ، بإيفاد علماء يجيدون الدعوة الإسلامية باللغات الأجنبية من أجل عقد مؤتمرات ، ولقاءات ، وندوات للتعريف بالدين الإسلامي.

4- إنشاء قنوات فضائيـــة ناطقة باللغات الأجنبية المختلفة - للتعريف بالإسلام ونبيه (ﷺ) وأن تواكب روح العصر .... (التنفيذ :عن طريق الهيئات ورجال الأعمال ...).

5- الرد على أي إساءة للإسلام ونبيه محمد (ﷺ) بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، بعيدا عن التهور ، والانفعالات - كما أمرنا بهذا ربنا (جل وعلا) في قوله سبحانه وتعالى :

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [1]

6- أن تنشـــط حـــركة الـــترجمة للعديد من كتب علماء المسلمين إلى اللغات الأجنبية المخـــتلفة وتقـــام دور للترجمة لهذا الغرض - على أن يوزع البعض من هذه الكتب مجانا على الأفراد ، والهيئات ، والمراكز البحثية ، والمكتبات بالدول الأجنبية .

7- أن يلـــتزم المسلمون بتعاليم الإسلام في جميع تعاملاتهم اليومية في بلادهم ، وخارج أوطانهم ليكونوا قدوة لغيرهم ، وليكونوا سفراء للإسلام ، ودعاة له بالخارج .

8- عـــلى جميع مسلمي العالم نبذ الإرهاب بكل صوره ، والتعاون لمكافحته ، والقضاء عليه والتعايش مع (الآخر) في سلام ، ونبذ أي عمل من شأنه معاداته .

---

(1) سورة النحل:125)

10 – علينا في أوطاننا أن نعرف أبناءنا الدين الصحيح بعيدا عن أي جماعات ذات فكر متطرف فلقد روي عـــنه (ﷺ) أنه قال (تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي : كتاب الله وسنتي) – كذا حثهم على تحصيل العلم ، وابعادهم عن الاستخدام السيئ لمستحدثات العلم – والتحلي بأخلاق النبي (ﷺ) روي عنه (ﷺ)أنه قال :

: (كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته....) [1]

أخيرا كانت هذه كلمتي .. ...وفي نهاية بحثي ... وبعد أن وفقني الله (عز وجل) أن أتم هذا العمل

أردت بهـــا وجـــه الله عز وحل ومرضاته ، ومرضاة رسوله (ﷺ) –علنا جميعا نقوم بجهد علمي وثقافي ، لتعريف الغير بديننا ، فلا يُسِئ إلى ثوابت ديننا الحنيف ..

وأن نعمل بقول ربنا تبارك وتعالى :

﴿وَلْتَكُن مِنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (سورة آل عمران:104)

–عزيزي القارئ : لقد حاولت قدر استطاعتي، أن أثبت الترجمة الإنجليزية لبعض مواد كتابي هذا ، داعيـــا الله (عز وجل) أن يكون منها بعض العون لك في مخاطبة الآخر ، للدعوة إلى ديننا الحنيف وبأي وسيلة من وسائل الاتصال أو النشر... ونسأل الله (عز وجل) أن يرضى عنا

[أخـــيرا ..لقـــد كانـــت وقفة وقفتها أمام سيدنا وحبيبنا المصطفى (ﷺ) في مسجده الشريف بالمدينة المنورة – في يوم 25 رجب 1426هـــ ، أخذت فيها العهد على نفسي أمامه (ﷺ) بـــأن أرد على كتاب "چورچ بوش " .... واليوم الموافق 24 جماد آخر 1427 هـــ – 19 يولـــيو 2006 م– وأنـــا أتجهز للسفر إليه (ﷺ) ، وأداء العمرة – أنهي كتابي هذا ، بفضل من الله (عز وجل)]

﴿ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (سورة الزمر: من الآية 75)

---

(1) أخرجه أحمد في مسنده وأبو داود والترمذي (انظر الجامع الصغير للسيوطي ج2 ص 95 ط/ دار الكتب العلمية

مؤلف كتاب الرد على كتاب جورج بوش: [حياة محمد ﷺ]

السيد حامد السيد علي .

حاصل على :

1 – بكالوريوس الهندسة المدنية – كلية الهندسة – جامعة عين شمس (1975م)

2 – دبلوم الدراسات العليا في الإدارة العامة – كلية التجارة جامعة طنطا (1984 م)

3 – دبلوم الدراسات الإسلامية من المعهد العالي للدراسات الإسلامية بالقاهرة(2001م)

المؤلفات :

– عظائم الأسرار في الكعبة المشرفة والشعائر المقدسة (1411 هـ / 1991م)

– من أسرار التكرار في القرآن والآيات المتشابهات (1419 هـ / 1998 م)

– اكتشافات وأبحاث جديدة في قصة ذي القرنين (1423 هـ / 2003 م)

– من روائع البيان في القرآن (بلاغة التزيل ودقة النظم المبين) (1425هـ/ 2004 م)

(توجد نُسخ من هذه الكتب في مكتبة : باب (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) بمسجد رسول الله (ﷺ) بالمدينة المنورة ، وبمكتبة (وزارة الأوقاف) – بمكة المكرمة)

– نُشِرَ للكاتب العديد من المقالات في الجرائـــد ، والمجلات المصرية .

– التدريس بمعاهد " الإدارة والتكنولوجيا "

العمل : مهندس بالمكتب الإستشاري : GITEC UTILITIES CONSULT

الاتصال بالمؤلف : _ محمول : 0101925765

المصادر

1 - القرآن الكريم .

2 – ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية .

3 – إظهار الحق : رحمة الله بن خليل الرحمن العثماني الهندي ط / المكتبة التوفيقية .

4ـ الاختيار (الإسلام ، والمسيحية) : الشيخ أحمد ديدات .

The CHOICE (ISLAM AND CHRISTIANITY).
I. P. C. I - DURBAN - SOUTH AFRICA

A Brief Illustrated Guide To Understanding Isla m.
(I.A. Ibrahim - Darussalam - Houston 1997)

6ـ الإسلام وأوروبــا : انجمار كارلسون – ترجمة سمير بوتاني .

7 ـ الإسلام والغرب : د / محمود حمدي زقزوق – ط/ مكتبة الشروق الدولية – 2005 م .

8ـ الإسلام في أمريــكا : د/ حسان حتحوت – د/ إكرام لمعي – د/ صفي الدين حامد .
(ط/ مكتبة الشروق الدولية – 2003 م)

9ـ حقائق إسلامية : د/ محمود حمدي زقزوق – ط / مكتبة الشروق الدولية – 2004 م .

10ـ من روائع البيان في القرآن : السيد حامد السيد ـ ط/ مطابع الولاء الحديثة 2005 .

11ـ أهل الذمة في المجتمع الإسلامي: حسن على حسن ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

12ـ الجرائـــد والمجلات المصريـــة (عقيدتي ـ الأهرام ـ التبيان ـ الأسبوع) .

13ـ الإنجيل (كتاب الحياة) *VAV Copy - 1982 IBS - Sixth Print 1995*

14ـ الإنجيل (كتاب الحياة) ـ طبعة 1982 م ـ (عربي ـ إنجليزي) .

15ـ كتاب دانيال آية ، آية : ناشد حنا ـ مكتبة كنيسة الأخوة ـ شبرا ـ مصر 1995 .

16ـ إنجيل برنابــا : ترجمة الدكتور / خليل سعادة – المكتبة التوفيقية .

17ـ الرحيق المختــوم : الشيخ صفي الرحمن المباركفوري ـ ط / دار المؤيــد .

فهرس موضوعات الكتاب

ـدمة الكتاب بقلم : السيد الدكتور / عبد العظيم المطعني ....

ـصر عن چورچ بوش (الجد) مؤلف كتاب محمد (ﷺ) ....

ـف " الطبعة الإنجليزية " لكتاب چورچ بوش. ....

ـة على كتاب " حياة محمد (ﷺ) " لــ چورچ بوش. ....

ـن ما كتبته الصحف والمجلات المصرية عن كتاب چورچ بوش. ....

ـج في إعداد الرد ....

ـفصل الأول : شهادة چورچ بوش لرسول الله (ﷺ). ....

اعتراف علماء من أهل الكتاب بأن رسول الله (ﷺ) هو الأعظم في تاريخ البشرية :.....

ـيشيل هارت– وليم مكنيل– جيمس جافن– جولي ماسيرمان – چورچ برنارد – أ.هــ سكولار –

ـارتين– توماس كارليل– بحث جولي ماسيرمان (عن رسول الله (ﷺ) في مجلة التايم البريطانية)

ـفصل الثـانـي : حالة الكنيسة وظهور الإسلام

– حال الكنيسة وقت ظهور الإسلام ....

– شهادات چورچ بوش للإسلام

(بأنه الدين الحق ، وهو العقيدة الصحيحة ، ورعاية الله عز وجل للإسلام). ....

– محاولة چورچ بوش إشعال فتنة بين المسلمين وإخوانهم المسيحيين ، والرد عليه.....

سماحة الإسلام .

■ سماحة الإسلام في بنـــاء الكنائس ....

- سماحة الإسلام في معاملة أهل الكتاب ....

شهادات كبار الساسة والعلماء من أهل الكتاب للإسلام ....

الأمير تشارلز (ولي عهد بريطانيا) – وزير الخارجية البريطانية (الأسبق)– إدوارد مونتي – بيرنارد شو

الفصل الثالث : حديثه عن القرآن الكريم (ادعاءاته ، والرد عليه.) ....

شهادة كبار علماء الأرض لعظمة وقدسية القرآن الكريم :

- (ج .كريستي ولسون – ج. شيليدي .د.د – بوسوارث سميث) ....
- البرفسور : كيث إيلي مور : (وصف القرآن الكريم للجنين ..) ....
- تاجات تاجاسون (مطابقة علم الأجنة لما في القرآن الكريم) ....
- الدكتور أليسون (وإسلامه بسبب آية :(بَلَى قَادِرِينَ عَلَى~ أَن نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) (القيامة:4)

من أوجه الإعجاز في القرآن الكريم

- الإعجاز العلمي ....
- الإعجاز البياني ....

الفصل الرابع : من القضايا التي أثارها الكاتب في كتابه والرد عليه

أولا : أمية الرسول (ﷺ). ....

ثانيا : الإتيان بالآيــات والمعجزات . ...

- آية انشقاق القمر ، رحلات الفضاء تثبتها ، و داوود موسى يُسْلم بسببها ....

ثالثا : معجزة الإسراء والمعراج............ ....

رابعا : الرد على مقولة "السيف أداة لنشر الدعوة الإسلامية" ....

- عرض لبعض غزوات الرسول (ﷺ) لمعرفة المتسبب فيها ....
- إحصائية لعدد شهداء المسلمين وقتلى الكفار في هذه الغزوات ....

شهادة غير المسلمين في هذه القضية : ....

(بانديت جياناندرا – مهاتما غاندي – الألمانية: زيجريد هونكه – تومس كارليل)

الإسلام أكثر الديانات انتشارا في العالم ....

خامسا : مقتل اليهودي كعب بن الأشرف ....

سادسا : حديثه عن تغيير القبلة. ....

سابعـــا :حديثه عن وفاة النبي (ﷺ) ....

الفصل الخامس : نقد تفسيرالكاتب لسفر دانيال ورؤيا يوحنا ....

الفصل السادس: البشارات في الكتب المقدسة لبعثة رسول الله (ﷺ) ....

- البشارات بالنبي محمد(ﷺ) في الأناجيل :
- أولا : البشارة في إنجيل يوحنا ... .
- ثانيا : البشارة في إنجيل متى ....

ثالثا : البشارة في التوراة (سفر التثنية – سفر اشعيا) ....

- رابعا : البشارة في إنجيل برنابا ....

خاتمة البحث ....

تعريف بمؤلف كتاب الرد (السيد حامد السيد) ....

المصادر ....

يسعدنا: زيارتكم لموقع

www.muhammedway.com

الموقع باللغة الإنجليزية وإليكم مايتضمنه الموقع :-

1-ما تحدثت به الكتب المقدسة : (التوراة والإنجيل) ، عن رسول الله (ﷺ)
What Bible Says About Prophet Muhammed (PBUH) ?

2- ما قاله غير المسلمين عن رسول الله (ﷺ)
What Non Muslems Say About Prophet Muhammed (PBUH) ?

3- الدين والعلم — Religion And Science

4 - صورة وتعليق — A picture and a speech

5- كن صديقا لنا — Become a friend for us

6- المكتبة — Library

7- حياة جديدة معنا — New life with us

(ويسعدنا مراسلتكم لنا بخصوص مقترحاتكم أو أى مادة علمية تودون نشرها على الموقع)

على العناوين التالية : e mail . engelsayed 208 @ yahoo.com

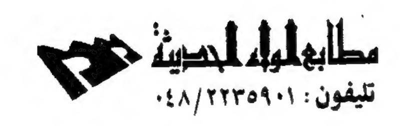
ت محمول : 0101925765

adelelfalah @ hotmail .com

ت محمول 0122358761

فاكس : 0482598610

رقم الإيداع
٢٠٠٦/١٥٨٧٢


مطابع لواء الحديثة
تليفون : ٠٤٨/٢٢٣٥٩٠١